المنهج اللغوي



الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

القوات المسلحة العربية الليبية

ادارة التوجيه المعنوي

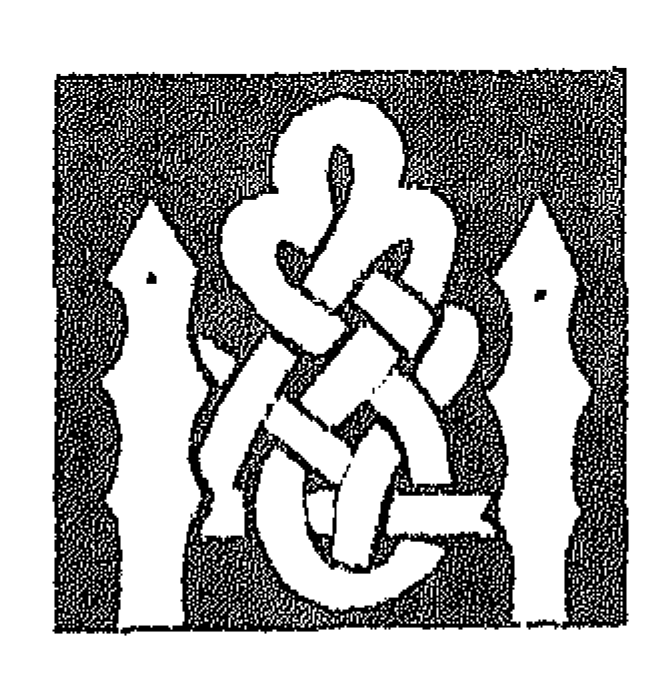

المنهج اللغوي

إهـــــــداء ٢٠١٢

محمد صالح الضالع

جمهورية مصر العربية

المنهج اللغوي



الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

القوات المسلحة العربية الليبية

ادارة التوجيه المعنوي

مقدّمة

اللغة رابطة قوية تجمع الأمة وتوحد صفوفها . وهي مقوّمٌ أساسي من مقوّمات القومية ، وعامل مهم من عوامل نقل حضارة أمة الى الامم الاخرى . وبزوال اللغة تزول حضارة الامة وتذهب ريحها وتصبح نسيا منسيا . ولقد حمل العرب إبان الفتح الاسلامي حضارتهم الى العالم بفضل القرآن الكريم الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم باللغة العربية ، ولم تعد هذه اللغة منذ ذلك الحين مجرد لغة تتداولها أمة واحدة ، بل تحولت الى لغة تجمع الأمم الإسلامية كلها حول الدين الحنيف . ورابطة تجمع المسلم إلى اخوانه المسلمين مهما تباينت عروقهم واجناسهم .

وبسبب أهمية هذه اللغة كمنارة يلتف حولها العرب ويتجمع حولها المسلمون . حاول الغزاة الاجانب دائماً تشويهها لتفكيك وحدة المسلمين . كما حاول الأتراك « تتريك » الأمة العربية لتفتيتها ومنعها من السير قدما نحو الوحدة . ثم سار الفرنسيون والايطاليون والإنكليز على خطاهم لتحقيق الهدف نفسه . ولكن اللغة العربية صمدت بفضل القرآن الكريم الذي حفظها . وبفضل أصالتها وحيويتها وقدرتها على الفعل فيما حولها والتفاعل معه . وإمكانات الاشتقاق الواسعة الكامنة فيها .

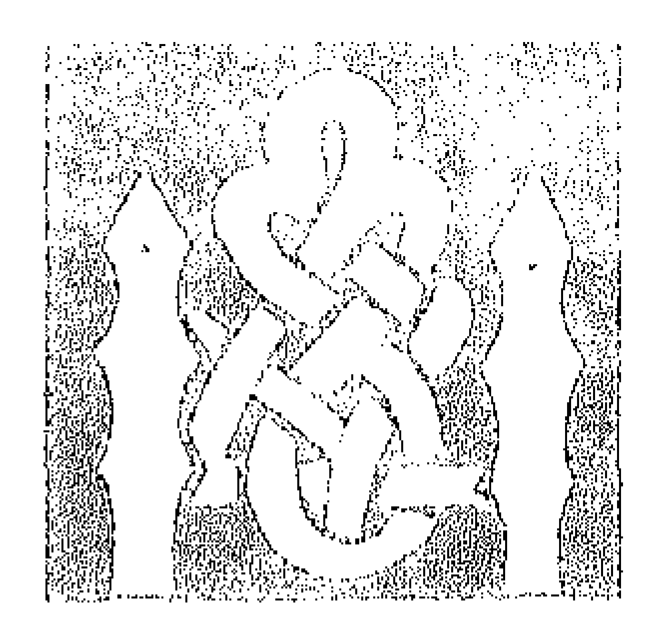
وكما تعرضت اللغة العربية في الماضي لمحاولات الغزاة والمحرّفين ، فإنها تتعرض اليوم لحملة شرسة تستهدف تشويهها · وتتمثل هذه المحاولات في موجة التغريب . وإشاعة التشكيك بأهميتها وحيويتها وقدرتها على مواكبة تطورات العصر . ومحاولات تصعيبها وتعقيدها لتنفير الناس منها . واطلاق موجة العاميات المبرمجة التي تستهدف تحويلها الى لغات قطرية تشكل حدودا إضافية بين الاقطار العربية . وتؤصل واقع التجزئة الأليم ·

انطلاقا من هذا الفهم الواضح لأهمية اللغة العربية وحجم الأخطار التي تحدق بها . يمكننا القول إن دراستها والتعمق فيها والحفاظ عليها . هي من واجبات كل عربي مؤمن بقوميته وكل مسلم متمسك بعقيدته · وهي بالتالي من واجبات كل فرد عامل في القوات المسلحة الليبية التي تمثل جزءا أساسيا من الطليعة العربية الصدامية التي تواجه الاستعمار والصهيونية وأعوانهما ·

ادارة التوجيه المعنوي

البابُ الأول

شرح الكلام وما يتألفُ منه



الفصل الأول
الكلام وأقسامه

الكلام

يتألف الكلام في اصطلاح اللغويين من لفظ يدل على معنى مفيد . مثل قولنا ، **أقلعت الطائرة** .

ويتكون اللفظ من أصوات تسمى الحروف . أما المعنى المفيد ، فهو الكلام الذي يستفيد منه سامعه معنى تاما . او يحسن السكوت عنده .

والحروف في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفا . وتندرج حسب الترتيب التالي ، (ألف - باء - تاء - ثاء - جيم - حاء - خاء - دال - ذال - راء - زين - سين - شين - صاد - ضاد - طاء - ظاء - عين - غين - فاء - قاف - كاف - لام - ميم - نون - هاء - واو - ياء) .

الحروف القمرية والحروف الشمسية

يطلق اسم الحروف القمرية على الحروف التي تلفظ معها لام التعريف عندما يكون أحدها في اول الكلمة . مثل ، **البندقية** . وهي أربعة عشر حرفا ،

(أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - هـ - و - ي) .

اما الحروف الشمسية فهي التي لا تظهر معها لام التعريف عندما يكون أحدها في أول الكلمة . ويستعاض عنها بزيادة حرف ساكن من نوع الحرف الذي تبدأ به الكلمة . مثل ، **الصّاروخ** . التي تلفظ ، أص صاروخ . وهي أيضاً أربعة عشر حرفاً :

(ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن).

والحروف في اللغة العربية صحيحة ما عدا ثلاثة معتلة . هي . الألف . والواو . والياء . ولقد سمبت كذلك لأنه يطرأ عليها التعيير في بعض الحالات .

متل : **طار - يطير** . حيث قلبت الألف ياء .

جال - يجول . حيث قلبت الألف واوا .

عدا - يعدو . حيث قلبت الألف واوا .

رمى - يرمي . حيث قلبت الألف ياء .

الحركات :

الحركات ثلاث ، وبواسطتها نتمكن من لفظ الحروف وهي :

الضمة ، وتناسبها الواو .

الفتحة ، وتناسبها الألف .

الكسرة ، وتناسبها الياء .

اما السكونُ فيدخلُ على الحروف جميعا باستثناء الألف . لأنها بطبيعتها ساكنة . وتسمى الألف الليّنة .

مم يتألف الكلام :

يتألف الكلام على الأقل من اسمين مثل : « **الطلقةُ قاتلةٌ** » . أو من فعل واسم مثل ، « **أقلعت الطائرة** » ، أو « **تقدّمْ** » حيث يتكون من فعل الأمر ومن ضمير المخاطب الفاعل وتقديره **أنت** .

والكلام في اللغة العربية يتكون من ثلاثة أقسام . هي : الاسم . والفعل . والحرف .

أولاً - الاسم :

الاسم كلمة تدل على معنى في نفسه ليس مقترناً بزمان . مثل :

الرجل ، الأسد ، الباب ، المعرفة ٠

ويتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات هي :

- الجر ٠ بمعنى أنه يجر بالكسرة (الظاهرة أو المقدّرة) مثل : **ذهبت الى الثُّكْنَةِ ٠**

سقطتِ البلادُ في الفوضى ٠ الكسرةُ مقدرةٌ على آخر كلمة الفوضى ٠

- التنوين ٠ **رأيت جنديًا - مررت بجنديٍ - جاء جنديٌّ ٠**

- قبول (الـ) التعريف : **اقتحم الجنديُّ مواقعَ الأعداء ٠**

- النداء : **أيها الجندي - يا محمد - يا وطني - يا أيُها الذين آمنوا ٠**

- الإسناد ، أي أن يُسْنَدَ إليه كلامٌ ليؤديَ معنى ٠ مثل : **هجمت** (أي أنا هجمت) ، **وأنا منتصرٌ** ٠ فقد أسندَ الانتصارُ إلى (أنا) ٠ **انهزم العدوُ** . فقد أسندتُ الهزيمةَ إلى العدوِّ ٠

ثانياً - الفعل :

الفعل كلمة تدل على حدث في زمن من الأزمان الثلاثة : الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ٠

ويتميز الفعل بأربع علامات هي :

- قبوله تاء الفاعل : **هجمتُ على العدوِّ ٠**
- قبوله تاء التأنيث الساكنة : **الكتيبة تَقَدَّمَتْ ٠**
- قبوله ياءَ المخاطبةِ : **يا أمةَ العربِ ثُوري ٠**
- قبوله نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة :

قسماً لأشعلنَّ الحرب لتحرير الوطن (نون التوكيد هنا ثقيلة) ٠

والله لأقصفَنْ هذه القلعة ٠ (نون التوكيد هنا خفيفة) ٠

يقسم الفعل ، حسب ارتباطه بزمان ، الى ثلاثة أقسام · هي : الماضي ، والحاضر ، والمستقبل . ويدل الفعلُ الماضي على حصول عمل في الزمن الماضي · مثل ، هَجَمَ ·

ويدلُ الفعلُ المضارعُ على حصول عمل في الزمن الحاضر · مثل ، **يحاربُ** وإذا ما أضيفت اليه في أوله السين أو سوف (وهما من علاماته) دلّ على حصول العمل في المستقبل مثل :

سيحارب الجندي عَدَوَّهُ ، سوف ترافقني في الرحلة .

أما فعل الأمر فيدل على الطلب للقيام بعمل في الزمن المستقبل · مثل ، **أيتها الشعوبُ المقهورةُ انهضي .**

ولكل فعل من هذه الأفعال علامات ·

فمن علامات الماضي انه يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة في آخره · مثل ، **حاربَتْ** · كما يقبل دخول تاء الفاعل · مثل : **ضربْتُ** ـ **ضربتَ** ·

ومن علامات الأمر أنه يقبل ياء المخاطبة · مثل ،

قومي بثينةُ واندبي بعويلِ وابكي خليلَكِ دونَ كلْ خليلِ ·

ثالثاً ـ الحرف :

الحرف لفظ لا يظهر معناه الا اذا اقترن بغيره · وليس له علامة تميزه عن غيره كما للأسماء والأفعال · والحروف ثلاثة أقسام هي ،

ـ حروف مختصّة بالأفعال ، كحروف الشرط ، والحروف النواصب والجوازم ·

ـ حروف مختصة بالأسماء ، كحروف الجر ، والحروف المشبّهة

بالفعل ·

- حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال . كحروف العطف وحرفي الاستفهام (هل والهمزة) · مثل :

هل غادر الشعراء من مُتَرَدَّمِ أمْ هلْ عَرَفْتَ الدارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ ·

يا عيسى بن مريمَ أأنتَ قلتَ للناسِ اتّخِذُوني وأمّي إلَهين ·

●●●

الفصل الثاني
الاسم

يقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث . والى مقصور وممدود ومنقوص . والى نكرة ومعرفة . والى مفرد ومثنى وجمع .

المذكر والمؤنث :

ويمكن أن يكون المذكر أو المؤنث حقيقيا أو مجازيا .

ـ المذكر الحقيقي هو ما دلّ على ذكر من الإنسان أو الحيوان . ويصح أن نشير اليه بكلمة هذا . مثل ، **جندي ـ جمل .**

ـ المذكر المجازي هو ما جازت الإشارة إليه بكلمة هذا . دون أن يكون من الإنسان أو الحيوان . مثل : **باب ـ بيت ـ علم .**

ـ المؤنث الحقيقي هو ما دلّ على أنثى من الإنسان أو الحيوان . مثل : **فاطمة ـ دجاجة .**

ـ المؤنث المجازي هو ما جازت الاشارة إليه بكلمة هذه . دون أن يكون من الإنسان أو الحيوان . مثل ، **نافذة ـ سماء ـ شمس .**

ويقسم المؤنث بدوره الى قسمين : مؤنث لفظي ومؤنث معنوي .

ـ ويكون المؤنث لفظيا عندما تلحقه علامة التأنيث . سواء دلّ على مؤنث مثل : (**فاطمة ـ سُمَيْة**) أو على مذكر مثل : (**حمزة ـ طلحة**) . وعلامات التأنيث ثلاث هي :

- التاء المربوطة ، مثل : **عائشة - فاطمة - سميّة**
- ألف التأنيث المقصورة ، مثل **سلمى - سلوى - ليلى** .
- ألف التأنيث الممدودة مثل : **حسناء - صحراء - هيفاء** .

ويكون المؤنث معنويا عندما يدل على مؤنث حقيقي ولم تلحقه علامة التأنيث ، مثل : **سعاد - زينب** .

وهناك أسماء يجوز فيها التأنيث والتذكير ، مثل : **الدرع - الذراع - السلاح - الصاع - السيف - السكين - الفرس - الصحراء - الموسى - الطريق** . **فيقال هذا الدرع وهذه الدرع ... الخ** .

وأسماء المدن والبلاد مؤنثة ، مثل : **مصر - دمشق - قريش** ، ولا يحكم بتأنيث أسماء القبائل إلا إذا أوّلت بمؤنث **كقبيلة وبقعة** . وحينئذ تكون ممنوعة من الصرف ، ونذكر هنا على سبيل المثال كلمة **ربيعة** ، فهي لفظة مؤنثة إذا سميت بها **قبيلة** . واسم لمذكر فيما عدا ذلك .

ومن الاسم ما يكون لمذكر ومؤنث في ان معا . مثل : **السخيلة** (ولد الماعز . ذكراً كان أو أنثى) - **الحية - الشاة - الربعة** (متوسط القامة) .

أما ألفاظ : **رفاة - هشيم - نبات - رحيم** - فهي مذكرة لا مؤنثة . ويغلب في أسماء الناس والحيوان أن يكون للمذكر لفظ وللمؤنث لفظ اخر يختلف عنه ، مثل : **أب - أم - حمار - أتان - جمل - ناقة** .

تأنيث الصفات :

تؤنث الصفات بالحاق التاء المربوطة في اخرها . مثل : **مجتهد -**

مجتهدة .

أما إلحاقها بغير الصفات فهو سماعي . مثل : **إنسان - إنسانة ، فتى - فتاة - غلام - غلامة - علامة** . ونعني بكلمة سماعي أنها ألفاظ سمعت من العرب ولا يقاس عليها .

والأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء إلا سماعا . فيقال مثلا : **امرأة حائض - طالق - ثيِّب - مُطْفِل - مُتْئِم - مُرْضِع - وسمع « مُرْضِعَة » في قوله تعالى : « يوم تذهل كلُّ مُرْضِعَةٍ عمَّا أرْضَعَتْ »** .

إضافة التاء إلى آخر الاسم :

تضاف التاء إلى آخر الاسم في عدة حالات هي :

- تمييز الواحد من الجنس . مثل : **ثمرة** (اسم واحدة من جنس الثمر) .
- المبالغة . مثل : **علاّمة** (واسع العلم) .
- إضافة التاء بدلاً من ياء (مفاعيل) . مثل : **جحاجحة** (جمع جحجاح) وهو السيد . وجمعه جحاجح وجحاجيح .
- إضافة التاء بدلاً من ياء النسبة . مثل : **دماشقة ومغاربة** (جمع دمشقي ومغربي) .
- إضافة التاء بدلاً من فاء الكلمة المحذوفة . مثل : **عِدَة** (أصلها وعد) .
- إضافة التاء بدلاً من عين الكلمة المحذوفة . مثل : **إقَامَة** (الأصل إقْوَام) .

- إضافة التاء بدلاً من لام الكلمة المحذوفة . مثل ، لغة (أصلها لغو) .

الألفاظ التي تستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد :

- وزن فَعَّالَة : رجل علاَّمَة ، امرأة عَلاَّمَة .
- وزن مِفْعَال ، رجل مِفْضَال ، امرأة مِفْضَال .
- وزن مِفْعِيل : رجل مِعْطِير ، امرأة مِعْطِير .
- وزن مِفْعَل ، رجل مِغْشَم ، امرأة مِغْشَم . (وهو من يركب رأسه ولا يَثْنِيه شيء عما يريد) .
- وزن فُعْلَة ، رجل ضُحْكَة ، امرأة ضُحْكَة .
- وزن فَعُول : رجل صَبُور ، امرأة صَبُور . (وقد شذ عدوٌّ وعدوَّةٌ) .
- وزن فَعيل (بمعنى مفعول) ، رجل قَتِيل ، امرأة قَتِيل .
- وزن فِعْل (بمعنى مَفْعُول) ، ذِبْح وطِحْن . (مَذْبُوح ومَطْحُون) .
- وزن فَعَل (بمعنى مَفْعُول) : جَزَر وسَلَب (مَجْزُور ومَسْلُوب) .

ملحوظة (1) ، إذا كان وزن فَعُول بمعنى مَفْعُول تلحقه التاء . مثل ، أكُولَةَ بمعنى مَأكُولَة ، ورَكُوبَةٌ بمعنى مَرْكُوبة ، وحَلُوبَةٌ بمعنى مَحْلُوبَة .

ملحوظة (2) ، إذا كان وزن فَعِيل بمعنى فَاعِل لحقته التاء . مثل كريمة ، رحيمة ، وقد يُجَرْدُ منها . كقوله تعالى : « إن رَحْمَةَ اللّهِ قريبٌ من المُحْسِنِين » .

ملحوظة (3) ، قد تلحق التاء الوصف على وزن فعيل بمعنى ممعول على قلّة مثل ، **خصلة حميدة ، وفعلة ذميمة** ٠ أما اذا استعمل هدا الوصف استعمال الأسماء لا الصفات فتلحقه التاء ٠ مثل ، **ذَبِيْحَة** ، وكذلك إن لم يُعْرَف الموصوف سواء أكان مذكرا أم مؤنثا مثل . **رأيت جريحة** ، أما اذا عُرِفَ فلا تلحقه التاء مثل ، **رأيت امرأة جريحا ، رأيت جنديا جريحاً تسيل منه الدماء** ٠

المقصور ، والممدود ، والمنقوص

يقسم الاسم المعرب ، حسب آخر حرف منه . إلى ثلاثة أنواع :

ـ صحيح الاخر ٠ وهو ما ليس آخره حرف علّة ولا ألفا ممدودة ٠ مثل : **معسكر** ٠

ـ شبيه بالصحيح ٠ وهو ما كان اخره واوا أو **ياء** يسبقها ساكن ٠ مثل : **سطو ـ ظبي** ٠

ـ معتل الآخر ٠ وهو ما كان آخره حرف علّة لا يسبقه ساكن ٠

أ ـ **الاسم المقصور** : هو اسم معرب اخره ألف لازمة (ثابتة) مثل **العصا والفتى** ، وهذه الألف ليست أصلية . ولكنها منقلبة عن واو أو ياء لأن مثنى **العصا عَصَوَان والفَتَى فَتَيَان** . أو مزيدة للتأنيث ٠ مثل **حُبْلَى ، سَكْرَى ، ذِكْرَى** ٠

ترسم ألف الاسم المقصور ياء إذا كانت رابعة فأكثر ٠ مثل ، **بُشْرى ـ مُلْتَقَى** . أو كانت ثالثة منقلبة عن ياء . مثل : **الفتى ، الهدى** ٠

ـ وترسم ألف الاسم المقصور ألفاً ممدودة إذا كانت ثالثة منقلبة عن واو ٠ مثل : **عصا ـ رَبَا ـ عِدَا ـ عُرَا** ٠

ولمعرفة أصل الألف ان كانت واوا أو ياء نعمد إلى إحدى الطرق التالية :

- صياغة الفعل من الاسم : **عصا : عَصَوْتُ ، يعصو . عدا : عدوت ، يعدو .**

- إعادة الاسم الى المفرد . مثل : **ربا - ربوة . عدا - عدو .**

- تثنية الاسم : **عصا - عصوان .**

ملحوظة : إذا نوّن الاسم المقصور تحذف ألفه لفظاً وتبقى خطّاً ، كقول الشاعر طرفة بن العبد :

اذا القوم قالوا من فَتىً خِلْتُ أنّني عُنِيْتُ فلم أكسَل ولم أتَبَلّدِ .

ب - الاسم الممدود :

هو اسم معرب في آخره همزة تلي ألفا زائدة . مثل : **كِسَاء - رِدَاء .** إذ أن هناك أسماء كالماء مثلا ، ليست ألفها زائدة ، فهي لا تعتبر من الأسماء الممدودة . وتكون همزة الاسم الممدودة أصلية . مثل : **قرّاء** (الناسك) و **وُضّاء** (الجميل) من قرأ ووضوء . أو تكون مُبْدَلة وفي هذه الحالة تكون :

- مبدلة من واو . مثل : **سماء - دعاء ، يسمو ويدعو .**

- مبدلة من ياء . مثل : **بناء - وعاء ، من يبني ويعي .**

- مزيدة للتأنيث . مثل : **حسناء - زرقاء ،** لأنهما من الحسن والزرقة وليس فيهما همزة .

جـ ـ الاسم المنقوص :

هو اسم معرب آخره ياء لازمة (ثابتة) مكسور ما قبلها · مثل ، **الراعي ـ القاضي ·**

وإذا نُوّن المنقوص حذفت ياؤه في حالتي الرفع والجر . وبقيت في حالة النصب ·

هذا قاضٍ = (حالة الرفع)

مررت بقاضٍ = (حالة الجر)

رأيت قاضياً = (حالة النصب)

أما اذا كان المنقوص معرفا بأل أو بالاضافة فتبقى ياؤه في جميع الأحوال · مثل ،

رأيت القاضي ـ مررت بالقاضيْ ـ جاء القاضيْ ·

رأيت قاضي المدينة ـ مررت بقاضيْ المدينة ـ جاء قاضيْ المدينة ·

جاء قاضٍ ـ جاء قاضيان · مررت بقاضٍ ـ مررت بقاضيين ·

النكرة والمعرفة

ـ يقسم الاسم الى عام وخاص . أي إلى نكرة ومعرفة ·

فالنكرة هي لفظ دال على مسمى شائع غير خاص · مثل ، **جندي** ، فانه لفظ دال على أحد الجنود وليس على جندي معين دون اخر ·

أما المعرفة فهي لفظ دال على مسمى معين · مثل : **خالد** (المقصود به شخص معين اسمه خالد) . **المدرسة** (المقصود بها مدرسة محددة

وليس أية مدرسة) ·

وتقسم المعارف إلى سبعة أنواع هي :

الضمير ـ العلم ـ اسم الإشارة ـ الاسم الموصول ـ المعرّف بأداة التعريف ـ المعَرّف بأداة النداء · المعرف بالاضافة ·

1 ـ الضمير

الضمير هو لفظ وضع للمتكلم· مثل ، **أنا** ـ **نحن** · أو المخاطب مثل : **أنت** ـ **أنتِ** ـ **أنتُما** ـ **أنتُمْ** ـ **أنتنّ** ـ أو لغائب · مثل : **هو** ـ **هي** ـ **هما** ـ **هم** ـ **هنّ** ·

وهو نوعان : بارز ومستتر ·

فالضمير البارز ما يكتب ويلفظ مثل ، **تاء ذهبت** و **أنا** و **أنت** ، والمستتر ما لا يكتب ولا يلفظ · مثل ضمير المخاطب المستتر في فعل الأمر . **افهم** (**أي افهم أنت**) ·

الضمير البارز

ينقسم الضمير البارز الى قسمين : منفصل . ومتصل ·

أولا الضمير المنفصل :

الضمير المنفصل هو ما يبتدأ به الكلام . ويمكن وقوعه بعد إلا · مثل : **أنا ربكم الأعلى** (الضمير في أول الكلام) ·

لا آله الا هو الحي القيوم (الضمير « هو » وقع بعد آله) ·
والضمائر المنفصلة قسمان :
ـ القسم الأول . ويضم اثني عشر ضميراً مختصة بمحل الرفع لأنها تقع موقع الرفع ·
وهذه الضمائر هي :
أنا ـ نحن ـ أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما (للمذكر والمؤنث) **أنتم أنتنّ ـ هو ـ هي ـ هما** (للمذكر والمؤنث) **هم ـ هنّ** ·
والجدير بالذكر ، أن هذه الضمائر عندما تقع موقع الفاعل أو نائب الفاعل ، تأتي بعد (إلا) أو بعد (إنما) · مثل :
لم يضربنا إلا هو (ضمير وقع موقع الفاعل وجاء بعد إلا) ·
إنما يدافع عن الوطن أنا أو مثلي (الضمير وقع موقع الفاعل وجاء بعد إنما) ·
القسم الثاني ويضم اثني عشر ضميراً مختصة بمحل النصب لأنها تقع موقع النصب ·
وهذه الضمائر هي : **إياي ـ إيانا ـ إياكَ ـ إياكِ ـ إياكما** ـ (للمذكر والمؤنث) **إياكم ـ إياكنّ ـ إياه ـ إياها ـ إياهما** (للمذكر والمؤنث) **إياهم ـ إياهنّ** · مثال :
إيّاك نعبد (ضمير وقع موقع المفعول به المقدم) ·

ثانيا ـ الضمير المتّصل :
الضمير المتصل هو ما لا يبتدأ به الكلام ولا يقع بعد إلا (إلا في ضرورة الشعر) · وهو إما أن يتصل بالفعل أو الاسم أو الحرف ، مثل :
أنعمتَ عليهم · (التاء في انعمتَ في محل الفاعل المرفوع) ·

أدبني ربي . (الياء في أدبني في محل نصب مفعول به . والياء في ربي في محل جرّ بالإضافة) .

فمن يَكْفُر بَعْدَ مَنْكُمْ فإنِّي مُعَذِّبُه . (الكاف في « منكم » في محل جرّ بحرف الجر . والياء في إنيّ في محلّ نصب اسمها . والهاء في « معذّبه » في محل جرّ بالإضافة .)

وينقسم الضمير المتصل بحسب إعرابه المحلي الى ثلاثة أقسام :

ـ **ما يختص بالرفع** وهي خمسة ضمائر . التاء في (**أقدمت**) والألف في (**اقتحما**) . والواو في (**اندفعوا**) . ونون النسوة في (**انتفضْنَ**) . وياء المخاطبة في (**إذْهَبي**) .

ـ **ما هو مشترك بين محلي النصب والجر** وهو ثلاثة . نحو ياء المتكلم في (**ربي أكرمني**) . وكاف المخاطب في (**معلّمُكَ هَذّبكَ**) . وهاء الغائب في (**قال له قائدُه وهو يأمرُهُ**) .

ـ **ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر** : وهو (**نا**) . مثل : **ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي بالإيمان** .

ياء المتكلم وأحوالها مع الأفعال والأسماء والحروف :

أولا ـ مع الأفعال :

ـ إذا إتصلت ياء المتكلم بالفعل الماضي في صوره كلها سبقتها وجوبا نون مكسورة تسمى نون الوقاية (1) . مثل : ● **أمرني قائدي بقصف مواقع العدو** .

---

1 ـ سميت النون بنون الوقاية لأنها تقي اخر الفعل من الكسر الذي ينشأ عن لحاق ياء المتكلم به .

ـ إذا اتصلت ياء المتكلم بالفعل المضارع سبقتها نون الوقاية وجوبا في الأحوال جميعها . إلا إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة (1) مرفوعاً بثبوت النون فيجوز عندئذ إثباتها أو حذفها . مثل :

● المخلصون يشكرونني أو يشكروني .

ـ إذا اتصلت ياء المتكلم بفعل الأمر . سبقتها نون الوقاية وجوبا في جميع صوره . مثل : ● سلني أجبك . دعني وشأني .

ثانيا ـ مع الأسماء :

إذا اتصلت ياء المتكلم بالأسماء مباشرة فلا حاجة لنون الوقاية في هذه الحالة . مثل : **كتابي** . وعندئذ تقدر الحركات على ما قبلها لأن الكسرة المناسبة للياء تحول دون ظهور الحركات إلا في حالة الجر .

ثالثا ـ مع الحروف :

إذا اتصلت ياء المتكلم بحروف الجر جاءت مجردة من نون الوقايه الا مع (من و عن) وعندها يجب أن تسبقها النون . إلا في الضرورة الشعرية . نحو :

أيُّها السائلُ عنهمْ وعني لستُ من قيْسٍ ولا قيْسٌ منْي

● أما إذا لحقت الأحرف المشبهة بالفعل . وهي : إنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلَّ ففيها وجوه .

---

1 ـ سيأتي ذكر هذه الافعال في فصل الفعل .

● ففي الحروف الأربعة الأولى يجوز فيها أن تصحبها نون الوقاية وأن تحذف . مثل : **إني وإنني ، كأني و كأنني** ·

أما ليت فالأفصح أن تصحبها نون الوقاية · مثل · **يا ليتني كنت معهم** ·

● أما في لعل فالأكثر أن تتجرد من نون الوقاية · مثل : **لعلي أبلغُ الأسبابَ** ·

● وندر حذفها مع ليت كما ندر إثباتها مع لعل ·

ملاحظة : يجوز في ياء المتكلم السكون والفتح ·

الضمير المستتر

الضمير المستتر هو ما لا يكتب ولا يلفظ وانما يكون مقدرا في الذهن ومنوياً .وهذا الضمير يستوجب اسما ظاهرا يرجع اليه ويدل عليه · مثل

● **تَقَدَّمْ** (أي أنت) · **نُناضِلُ** (أي نحن) ، **تُناضِلُ** (أيْ هي) ·

حالات الضمير المستتر :

ـ الضمير المستتر للمتكلم المفرد أو الجماعة · مثل :

● **أتَدَرَّبُ** (أي أنا) · **نَتَدَرَّبُ** (أي نحن) ·

ـ للمفرد المذكر المخاطب · مثل ، ● **تَقْصِفُ مواقع العدو** (أي أنت) ·

● **إقْصِفْ مواقع العدو** (أي أنت) ·

ـ الضمير المستتر للفرد الغائب والمفردة الغائبة · مثل ● **إقْتَحَمَ مواقع العدو** (أي هو) ·

● **تُضَمَّدُ جروح المصابين** (أي هي) ·

الضمير المستتر :

الضمير المستتر نوعان ، مستتر وجوبا ، ومستتر جوازا .

● يكون استتاره وجوبا في الحالات التالية :

ـ الفعل المسند إلى المتكلم والمخاطب جميعا . مثل ، **أقْصفُ ـ اِقْصِفْ ـ نَقْصِفُ** .

4 ـ في أسماء الأفعال المسندة إلى المتكلم أو المخاطب . مثل ، **صَهْ** (بمعنى اسكت) . **وأفٍّ** (أتضجر) .

ـ في فعل التعجب إذا كان على وزن ما أفْعَله . مثل **ما أشْجَعَ الفدائيَّ** .

٤ ـ في المصدر الذي ينوب عن فعله . مثل ، **ثباتاً** في مواقع الخطر (والتقدير **أثْبُتْ**) .

الضمير المستتر :

يكون الضمير المستتر جوازاً في الفعل المسند إلى الواحد أو الواحدة مثل :

● **الطيار يقلع في طائرته** (هو) .

● **الطائرة تحلّق في الفضاء** (هيَ) .

● ويراد بالمستتر جوازاً أنه يمكن أن يحل مكانه الاسم الظاهر . نقول ، **الجندي انتصر . وانتصر الجندي** .

● أما المستتر وجوباً فلا يصح أن يحل الاسم الظاهر مكانه . فلو قلت = **اِقْصِفْ** ، ثم قلت ، **اِقْصِفْ أنتَ** لم تكن **أنت** فاعلاً . فالفاعل ضمير مستتر . أما **أنت** فتوكيد .

2 ـ العلم

العلم هو الاسم الذي يطلق على معيّن ، مثل ؛ **يُوسُف ـ أسْمَاء ـ لاحق** (اسم جواد) **بيْرُوت** (اسم مدينة) و **قُريْش** (اسم قبيلة) ٠ وهو أربعة أنواع ؛

● النوع الأول ؛

● ـ مفرد ؛ **محمد ـ خالد** ٠

ـ مركّبٌ إضافي ؛ **عبدُ اللهِ ـ عِزُ الدين** ٠

ـ مركّبٌ مزجي ؛ **بَعْلبَكَ ـ سِيْبَوَيْه ـ حَضْرَمَوْتَ** ٠

ـ مركّبٌ إسنادي ، **جادَالله ـ تأبَطَ شَرّاً** ٠

● النوع الثاني ؛

ـ الاسم ؛ **خالد ـ محمد ـ فاطمة** ٠

ـ الكنية ؛ وهو كل علم تصدر بأب أو أم أو ابن أو ابنة مثل ؛

● **أبو طالب ٠ أبو بكر ٠● أم كلثوم ٠ أم البنين ٠● ابن المقفع ٠ ابن الرومي ٠● بنت الدهر** ٠

ـ الّلقَب ؛ وهو ما أشعر بمدح أو ذم ٠ مثل ؛ **المنصور ـ الرشيد ـ الأعشى** (ضعيف البصر) . أو ما كان لمجرد التعيين ؛ **الطَبَري ـ حداد ـ نجار ـ هاشمي ـ عقاد** ٠

● ملاحظة ؛ اذا اجتمع علمان لمسمى واحد ٠ أضيف الأول إلى الثاني . مثل ؛ **هذا سعدُ زغلول ٠ جاء حافظُ ابراهيمَ** ٠

● أو يتبع الثاني الأول على أنه بدل منه . أو عطف بيان . فنقول ؛ **هذا سعدٌ زغلولٌ** ٠ وهذا **حافظٌ** إبراهيمُ ـ الا اذا كان الأول مقترنا بأل . وكان الثاني وصماً مقترناً بأل . فيجب الاتباع مثل ؛ **هذا الفارس**

عنترةُ . وأعجبني هارونَ الرشيدُ .

● النوع الثالث :

- العلم المُرْتَجَل : هو العلم الذي استعمل منذ البداية علما مثل : عُمَر - علي - خالد - خَوْلَة .

- العلم المنقول : وهو العلم الذي نقل الى العلمية . وقد سبق استعماله لغيرها . وهو منقول عن مصدر (كَرَم) . أو عن اسم جِنْس (فَهْد) . أو عن صِفَة (فاضل) . أو عن فعل (تَغْلب - يَحْيَى) أو عن جملة (جادَ الحقُّ - تأبَطَ شرّاً) .

النوع الرابع :

- العلم الجِنْسي : هو العلم الذي أطلق على الجنس أو النوع برمته . فأطلقوا كلمة أسامة على كل أسد ، وثُعَالَة على كل ثعلب ، وذُؤَالة للذئب ، وأم عامر للضبع ... إلخ .

- العلم الشخصي هو ما خُصّص منذُ البداية بفرد واحد فلا يشمل غيره مثل : أحمد - سعيد .

ملحوظات :

- إذا كان العلم مركبا إضافيا يعرب الجزء الأول حسب موقعه في الجملة والثاني مضافاً اليه . مثل : جاء عبدُ المطَلبِ .

- إذا كان العلم مركباً تركيبا مزجياً يكون الجزء الأول منه مبنيا على الفتح دائما الا اذا كان ياء فيبنى على السكون . وتظهر حركات الإعراب على آخر الجزء الثاني . على أن المركب المزجي ممنوع من الصرف . الا اذا كان منتهيا بـ (وَيْهِ) فيبنى على الكسر . نحو : (سيبويهِ - ابن خالويهِ) .

- إذا كان العلم مركبا إسناديا . أي جملة فعلية مثل : جادَ المَوْلى

(اسم رجل) فحكمه أن يُحْكَى على لفظه · نحو : **جاء تَأبَّطَ شرّاً ورأيتُ تأبطَ شَرًا ومررتُ بتأبطَ شرّاً** ·

ـ إذا سمي شخص بلفظ مثنى نحو : **زيدان** (اسم شخص) أعرب إعراب **عثمان** · اسماً ممنوعاً من الصرف لأنه علم مختوم بألف ونون · مثل : **جاءَ زيدانُ ـ رأيت زيدانَ ـ مررت بزيدانَ** ·

3 ـ اسم الإشارة

اسم الإشارة هو ما دلّ على معين بإشارة محسوسة إليه · مثل : **هذا الضابطُ · ذلك الجنديُ ـ تلك الطائرةُ** ، واسماء الإشارة هي :

- **ذا** : للمفرد المذكر ·
- **ذه ، و ته** : للمفردة المؤنثة ·
- **ذان ، ذين** : للمثنى المذكر ·
- **تان ، تين** : للمثنى المؤنث ·
- **أولاء ، و أولي** (بواو غير ملفوظة) للجمع المذكر والمؤنث العقلاء ·

مثل ، قوله تعالى ، « **أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون** » · ويمكن أن تكون لغير العاقل . كقوله تعالى ، « **ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا** » · ولكن الأكثر أن تستعمل للعقلاء وتستعمل (**تلك**) لغير العقلاء . مثل ، قوله تعالى : « **وتلك الأيامُ نُداولِها بين الناس** » ·

- وينقسم اسم الإشارة إلى ثلاثة أقسام : قريب ، ومتوسط . وبعيد ·
- فما ليس فيه لام البعد وكاف الخطاب يكون للقريب · مثل **هذا الجنديُ باسلٌ** ·

● وما فيه كاف الخطاب ولام البعد يكون للبعيد ، مثل : **اترك ذلك الأمرَ** .

● ومن أسماء الإشارة ما هو خاص بالمكان وهي أربعة ، **هنا** للمكان القريب ، **وهناك** للمتوسط ، **وهنالك وثَمّ وثَمّة** للبعيد .

جدول بياني لاسم الإشارة :

المـــخاطـــب

المشار اليه	مفرد (مخاطب مذكر)	مثنى (مخاطب مذكر)	جمع (مخاطب مذكر)	مفردة (مخاطب مؤنث)	مثنى (مخاطب مؤنث)	جمع (مخاطب مؤنث)
مفرد مذكر	ذاك	ذاكما	ذاكم	ذاكِ	ذاكما	ذاكنّ
مثنى مذكر	ذانك	ذانكما	ذانكم	ذانكِ	ذانكُما	ذانكنّ
جمع مذكر	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئكِ	أولئكما	أولئكنّ
مفردة مؤنثة	تلك	تلكما	تلكم	تلك	تلكما	تلكنّ
مثنى مؤنث	تانك	تانكما	تانكم	تانك	تانكما	تانكنّ
جمع مؤنث	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئك	أولئكما	أولئكنّ

4 ـ الاسم الموصول

الاسم الموصول نوعان : حرفي واسمي . وسنرجىء الحديث عن

الحرفي إلى باب الحروف ·

أما الاسم الموصول الاسمي فهو لفظ يفتقر الى الوصل بجملة خبرية وعائد وهو نوعان : خاص ومشترك ·

الاسم الموصول الاسمي الخاص : عدد ألفاظه ثمانية ، وهي :

الذي للمفرد المذكر (**الحمد لله الذي نصرنا**) ·

التي : للمفردة المؤنثة (**عادت الطائرة التي قصفت العدو**) ·

اللذان : للمثنى المذكر المرفوع (**جاء اللذان قاتلا**) ·

اللتان : للمؤنث المثنى المرفوع (**هما اللتان عملتا عملا صالحا**) ·

اللذين واللتين: لتثنيتهما نصبا وجرا (**رأيت اللَّذيْنِ انتصرا واللَّتيْنِ فازتا**)· و (**مررت بـ اللَّذيْنِ فازا واللَّتيْنِ انتصرتا**) ·

الذين : لجمع المذكور العقلاء (**اتبع الذِينَ ناضلوا**) ·

اللاتي : اللائي ، اللواتي : للجمع المؤنث (**احترم اللواتي يضحين في سبيل أوطانهن**) ·

الألى : للجمع مطلقا مذكر أو مؤنثا عاقلا أو غير عاقل · (**انتصر الألى صبروا**) ·

والاسماء ، الموصولة مبنية دائما وليست معربة ·

ثانيا ـ الاسم الموصول الاسمي المشترك : وعدد ألفاظه خمسة ، وهي :

من ـ ما ـ أيُّ ـ ذو ـ ذا · وهي بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ·

من : عموما للعاقل (**حضر من دربني**) ·

ما : لغير العاقل نحو قوله تعالى ، « **ما عندكم يَنْفَدُ وما عنْدَ اللهِ باقٍ** » .

أي : تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والعاقل وغيره . وتأتي مضافة أو غير مضافة . ويجوز بناؤها على الضم . إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو قوله تعالى ، « **ثم لننزعنّ من كل شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيا** » .

5 ـ المعرّف بأداة التعريف .

المعرف بأداة التعريف (أل) هو اسم نكرة لحقته (**أل**) فأصبح معرفة بها . مثل ،

جاء جنديّ ـ جاء الجنديُّ . فجنديّ نكرة . لأنها لا تدل على جندي بعينه بينما الجنديُّ . تعني جنديا معهودا . ولذلك هي معرفة .

وقد تجيء (أل) زائدة غير معرفة وهي التي في العلم . مثل . (**السموأل ـ اللات ـ العزّى**) و (أل) في الاسم الموصول زائدة أيضاً (**الذي ـ التي**) .

وقد لحقت (أل) بعض أسماء العلم سماعا ولم تفدها تعريفا لأنها بنفسها معرفة ، نحو : **الحسن ـ الحسين ـ العباس** .

تعريف العدد بأل :

يعرف العدد المفرد كما يعرف الاسم المفرد . فيقال ، (**أنت الواحد ـ أنتم الثلاثة**) .

أما إذا كان العدد مركبا فيعرف الجزء الأول دون الثاني . مثل ، (**أقبل الجنود السبعة عشرَ**) .

أما إذا كان العدد مركبا إضافيا فيعرف جزؤه الثاني . مثل : (جاء

خمسة الرجال) ·

واذا تعددت الإضافة عرف اللفظ الأخير · مثل ، **(جاء جنودُ فصيل لواء المظلّيين)** ·

واذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه عرف الجزءان نحو ، **جاء الجنودُ الخمسةُ والعشرون** ·

6 ـ المعرف بالاضافة

المعرّفُ بالإضافة هو اسم نكرة أضيف الى إحدى المعارف فاكتسب التعريف · مثل ، **(بندقية الجندي)** ·

7 ـ المعرّف بالنداء

هو النكرة المقصودة من أنواع النداء . فنقول **(يا رجلُ ـ يا امرأةُ)** إذا اردت تعيينهما · أما إذا لم ترد تعيينهما فتجعلهما نكرتين مثل ، **(يا رجلاً ـ يا امرأة)** · وسيرد ذكره عند بحث المنادي ·

الفصل الثالث
المفرد والمثنّى والجمع

1 ـ المفرد

المفرد : هو لفظ معرب يدل على واحد أو واحدة . نحو . جندي ـ فتاة .

2 ـ المثنى

المثنى هو لفظ معرب يدل على اثنين اتحدا في اللفظ والمعنى . وذلك باضافة ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر .

● فالألف والنون والياء والنون عوض عن ذكر الاسم المفرد مرة ثانية (1) .

الملحق بالمثنى :

ـ يلحق بالمثنى خمسة ألفاظ هي :

---

1 ـ يعد وجود المثنى ميزة من ميزات اللغة العربية . فهو يعطي دقة غير موجودة في اللغات الاخرى التى تقتصر على المفرد والجمع .

• **اثنانِ ، اثنتان ، ثنتان .**
• **كِلَا ، كِلْتَا :** عندما تضافان الى الضمير . فاذا أضيفتا الى الاسم الظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور وقُدِّرَتِ الحركات عليهما للتعذر .
• نقول مثلا : (**جاء الجنديان كلاهما ، ومررت بالضابطين كليهما ، ورأيت الضابطين كليهما**) .
• ونقول : (**رأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين وجاء كلا الرجلين**) .
- يلحق به ما ثُنِّي من الأسماء وان اختلفا في حالة الإفراد . مثل : **الأبوين** (للأب والأم) **القمرين** (للشمس والقمر) . **الولدين** (للولد والبنت) .
- يلحق به ما سمي به . مثل : **حسنين - محمدين** .

كيفية التثنية

أ - تثنية الصحيح : يثنى الصحيح بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر . (**رجلان - رجلين**) .
ب - تثنية المنزل منزلة الصحيح . مثل : **ظبيٌ - دلوٌ** - ، كما يثنى الاسم الصحيح (**ظبيان - ظبيين ، دلوان - دلوين**) .
ج - تثنية الاسم النقوص : يثنى الاسم المنقوص كما يثنى الصحيح ، وتعاد إليه ياؤه إذا كانت محذوفة .
• **جاء القاضي - جاء القاضيان .**
• **مررت بالقاضي - مررت بالقاضيين .**
• **جاء قاضٍ - جاء قاضيان .**

● **مررت بقاضٍ - مررت بقاضيين** (ثني كالصحيح بعد إعادة الياء المحذوفة) ·

د - تثنية الاسم المقصور ؛ عند تثنية الاسم المقصور تقلب ألفه ياء ان كانت رابعة فأكثر ثم تزاد الألف والنون أو الياء والنون · مثل ؛

● **الذكرى - الذكريان** (الألف هنا رابعة) ·

● **المرتضى - المرتضيان** (الألف هنا خامسة) ·

● أما اذا كان الاسم المقصور ثلاثيا . فترد الألف الى أصلها الواوي أو اليائي . ثم تزاد الألف والنون أو الياء والنون · مثل .

● **عصا - عصوان - عصوين** (أصل الألف واو) ·

● **فتىً - فَتَيَان - فَتَيَيْن** (أصل الألف ياء) ·

هـ - تثنية الاسم الممدود ، إذا ثني الممدود . وكانت همزته أصلية . تركت على حالها وأضيف اليها ألف ونون أو ياء ونون · مثل **قراء - قراءان** ، **وضّاء - وضّاءان**) ·

● أما إذا كانت همزة تأنيث وهي بدل من ألف التأنيث فيجب قلبها واوا عند التثنية · مثل ، (**حمراء - حمراوان**) ·

و - تثنية المحذوف الآخر · عند تثنية المحذوف الاخر · مثل **أب - أخ - حم** - ساع - راع (أصلها **أبو - أخو - حمو - ساعي - راعي**) يعاد اليها الحرف المحذوف وتزاد الألف والنون والياء والنون مثل ·

● **أب - أبوان - أبوين** ·

● **ساع - ساعيان - ساعيين** ·

ز - تثنية اسم الجمع (**خيل - خيلان**) ، (**قوم - قومان - قَوْمَيْن**) - (**جيش - جيشأن - جَيْشَيْن**) ·

3 ـ الجمــــــع

الجمع اسم دل على ثلاثة فأكثر · ويقسم إلى قسمين ، سالم ومكسر ·

أولا الجمع السالم :

● هو الجمع الذي سلم بناء مفرده عند الجمع ·

● واذا لحق هذا المفرد واو ونون مفتوحة في حالة الرفع . أو ياء ونون مفتوحة في حالة النصب أو الجر سمي جمع مذكر سالماً نحو :

● **الفدائي : جاء الفدائيون ، رأيت الفدائيين ، مررت بالفدائيين ·**

● **العالم : جاء العالمون ، رأيت العالمين ، مررت بالعالمين ·**

● ويشترط في جمع المذكر السالم شروط ثلاثة :

ـ أن يكون دالا على عاقل ·

ـ أن يكون لمذكر ·

ـ أن يكون مجردا من تاء التأنيث (**طلحة مثلا**) ·

● واذا لحق المفرد ألف وتاء سمي جمع مؤنث سالما نحو ،

● **الطائرة : حلقت الطائراتُ ، رأيت الطائرات ، مدرج الطائرات ·**

● ونلاحظ أن هذا الجمع يرفع بالضمة . وينصب ويجر بالكسرة ·

● ولقد حمل عليه : (أولات) نحو قوله تعالى ، « **وان كنّ أولاتِ حَمْلٍ** » ، كما حمل عليه ما سمي به مثل ، **عرفات ـ أذرعات** (اسم قرية) ·

● ملاحظة ، هناك جموع مؤنثة سالمة سماعية ومفردها مذكر مثل **اصطبلات** (مفردها اصطبل) . **حمّامات** (مفردها حمّام) . **سجلات** (مفردها سِجِلٌ » ·

الملحق بجمع المذكر السالم :

1 ـ يلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ لم تتوافر فيها شروط الجمع . اذ لا مفرد لها . وانما سمعت بصيغة الجمع · مثل :

● **عقود الأعداد من عشرين الى تسعين ·**
● **ذوو** ، **وأهلون** (جمع أهل) **وأرضون** (حمع أرض) . **وألو** ، **وعالمون** ، **وبنون** (جمع ابن) . **وسنون** (جمع سنة) . **وعِلّيون** (اسم لمكان في أعلى الجنة) . **ومئون** (جمع مئة) ·
2 ـ يلحق بجمع المذكر السالم ما سمي به من الأسماء المجموعة حمع المذكر السالم · نحو : **عابدون** ـ **زيدون** · تقول . **جاء عابدون وزيدون** ـ **رأيت عابدين وزيدين ·**

ثانيا جمع التكسير :

● هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير بناء مفرده وهذا التغيير سماعي (أي كما سمع عن العرب) ·

أقسام جمع التكسير :

• جمع التكسير قسمان : 1 - جموع قِلّة 2 - جموع كثرة . فالقسم الأول ما دلّ على عدد من الثلاثة إلى العشرة . والثاني ما دلّ على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية .

1 - جموع القلة : جموع القلة أربعة أوزان هي :
• أفْعُل : (نفس - أنْفُس) .
• أفعال : (قفل - أقْفَال) .
• أفْعِلَة : (رغيف - أرْغِفَة) .
• فِعْلَة : (صبي - صِبْيَة) .

• وقد نظم الشاعر هذه الأوزان السماعية جميعها في أبيات ثلاثة تساعد على الحفظ وهي :

في السُّفُن الشُّهُبِ البُغاةِ صُوَرْ   مَرْضى القُلوبِ والبحارِ عِبَر
غِلمانُهم للأشقياءِ عَمَلَه   قُطَّاع قُضبانٍ لأجلِ الفِيَلة
والعقلاءُ شُرَّدٌ ومُنتهى   جموعهم في الست والعشر انتهى

3 - جمع الجموع أو منتهى الجموع : ويقصد به جمع أكثر من الكثرة . وله وزنان :
• مفاعل : (مضرب - مَضَارِب) ،(مصنع - مصانع) .
• مَفَاعِيْل : (مَصْبَاح - مَصَابِيْح) ، (مولود - مَوَالِيْد) .

● وهاتان الصيغتان (مفاعل ومفاعيل) ممنوعتان من الصرف ·

4 ـ اسم الجمـــــع

● هو ما تضمن معنى الجمع غير أنه لا واحد له من لفظه · مثل · **جيش** (واحده جندي) . **قوم** (واحده رجل ـ امرأة) . **خيل** (واحده حصان ـ فرس) . **إبل** (واحده جمل ـ ناقة) ·

● وهذا الجمع تجوز معاملته معاملة المفرد حسب لفظه . مثل ، (**هذا القوم**)، أو معاملته معاملة الجمع حسب معناه . مثل : (**هؤلاء القوم**) ·

الفصل الرابع
الفِعل

الفعل هو كل كلمة تدل على وقوع حدث ، أي فعل ، مقترناً بزمن ماض أو حاضر أو مستقبل .

وهو يقسم باعتبار زمنه الى ثلاثة اقسام ، ماض ومضارع وأمر .

1 ـ **الفعل الماضي** : وله علامتان .

أ ـ ان يقبل تاء التأنيث الساكنة . مثل ، **قالتْ** .

ب ـ ان يقبل تاء الضمير . نحو ، **قاتلتُ ـ قاتلتِ** .

وقد يتضمن الماضي معنى الحاضر . نحو ان يخاطب القائد أحد رفاقه فيقول ، **لقد سلمتك قيادة الفيلق المدرع** (وهو يعني في الوقت الحاضر) .

وقد يتضمن معنى المستقبل إذا تضمن الدعاء والطلب . نحو ، (**أيّدَكَ الله بنصر من عنده**) ، (**عافاك الله**) .

إعراب الفعل الماضي :

الفعل الماضي مبني على الفتح عموماً ، ويبنى على .

أ ـ **السكون** ، اذا اتصل به ضمير رفع متحرك . مثل ، (**إنّا أنزلْناه في ليلة القدر**) ، (**هلا سألتِ الخيل يا ابنةَ مالك**) .

ج ـ **الضم** : اذا اتصلت به واو الجماعة . مثل . **يا أيها الذين**

آمنُوا اتقوا الله .

د ـ يبنى على **فتحة مقدره** إذا كان ينتهي بألف . نحو قول جرير :

سرى نحوهم ليل كأن نجومه ....

2 ـ الفعل المضارع

الفعل المضارع كلمة تدل على حصول عمل في الزمن الحاضر . نحو قوله تعالى : « **نحن نقصُّ عليكَ أحسنَ القصص** » .

وقد يدل على حدوث عمل في الزمن المستقبل اذا دخل عليه أحد حروف الاستقبال التي سيرد ذكرها في فصل الحرف . مثال :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بأنني خيرُ من تسعى به قدم

وعلامة الفعل المضارع انه يقبل **السين** ، **أو سوف** ، **أو أدوات النصب أو الجزم** :

ويدل المضارع على الحال في الحالات التالية :

أ ـ اذا اتصلت به لام الابتداء : **إنك لتقودُ جنودَك إلى النصر** .

ب ـ اذا اتصلت به ليس : **لست أنسى وطني** .

ج ـ اذا اتصلت به ما النافية : **ما أقوله لك هو الحق** .

وعلى الاستقبال في الحالات التالية :

أ ـ إذا تضمن طلباً أو دعاء : **يوفقك الله** .

ب ـ إذا دخلت عليه السين أو سوف . كما ذكرنا آنفاً .

ج ـ إذا وقع بعد قد : **قد ينجح الكسول** .

د ـ بعد أداة نصب : **لن يخذلَ الله المجاهدين** .

هـ ـ بعد أداة جزم ، **لا ترهبْ عدوَّك** . (يستثنى من أدوات الجزم الأداتان ، لم ولما) .

وعلى الماضي إذا دخلت عليه إحدى أداتي الجزم ، **لم ولما** لكونهما أداتي جزم وقلب . مثال ،

لم يدرسِ التلميذُ (في الماضي بشكل عام) .

لما يدرسِ التلميذ (في الماضي حتى اللحظة الحاضرة) .

صياغة المضارع :

يصاغ الفعل المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في أوله ، وهي الحروف المجموعة في كلمة (**نأيت**) ، أي ، **النون ـ الهمزة ـ الياء ـ التاء** .

إعراب الفعل المضارع :

أولاً ، يكون الفعل المضارع مرفوعاً اذا كان مجرداً من الناصب أو الجازم . وله عدة علامات هي ،

أ ـ الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر . ولم يكن من الأفعال الخمسة . نحو ، **ويضربُ الله الأمثال للناس** .

ب ـ الضمة المقدرة للثقل . اذا كان ينتهي بأحد حرفي العلة الواو أو الياء . نحو قوله تعالى ،

« هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

يرنو المراقب إلى الأفق .

ج ـ الضمة المقدرة على الألف للتعذر إذا كان ينتهي بألف مثل ، **ذو العقل يشقى في النعيم بعقله** .

و ـ ثبوت النون اذا كان من الافعال الخمسة . والافعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وهي ، (**يفعلان ـ تفعلان ـ يفعلون ـ تفعلون ـ تفعلين**) .

نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع في الحالات التالية ،

أولاً ـ اذا سبقته إحدى أدوات النصب . وهي ، **أن ـ لن ـ كي ـ إذن** ؛ وتدعى حروف النصب الأصلية .

ثانياً ـ إذا سبق بـ « أن » المضمرة وجوباً في خمسة مواضع هي ،

ـ **بعد لام الجحود** ، وهي التي تأتي بعد ما كان وما يكون . نحو ، (**ما كان الله ليظلمّهم**) ، (**لم يكن الله ليغفرَ لهم**) .

ـ **بعد أو** التي بمعنى حتى ، نحو ، (**لألزِمَنَّك أو تقضيني حقي**) .

ـ بعد « حتى » ، إذا كان الفعل يدل على الاستقبال . نحو قوله تعالى ، « **فقاتلوا التي تبغي حتى تفيءَ** » .

ـ **بعد فاء السببية** . نحو ، (**يا ليتني كنت معهم فأفوزَ**) .

ـ **بعد واو المعية** . نحو ، (**لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله**) .

ثالثاً ـ بـ « أن » المضمرة جوازاً في خمسة مواضع هي ،

ـ **بعد لام التعليل** . نحو ، (**وأمِرْنا لنُسْلِمَ لرب العالمين**) .

ـ **بعد واو العطف** اذا كان العطف على اسم . نحو ، (**ولبسُ**

عباءة وتقرَّ عيني) .

ـ **بعد فاء العطف** إذا كان العطف على اسم . مثل قول الشاعر :

لولا توقع مُعْتَرٍّ فأرضيَه   ما كنتُ أوثر إترابًا على تَرَبِ .

والمُعْتَرّ هو الذي يعترضك في الطريق لتعطيَهُ دون سؤال .

والإتراب : هو الثراء الواسع . **والتَرَبِ** هو الفقر .

ـ **بعد (ثم)** إذا كان العطف على اسم . كقول الشاعر :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقلَهُ   كالثور يضرب لما عافت البقر

أعقله : ادفع ديته .

ـ **بعد أو العاطفة** . اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل (اي اسم جامد غير مشتق) كقوله تعالى : « **وما كان لبشر أن يكلِّمَهُ الله إلا وحياً أو مِن وراءِ حِجَابٍ ، أو يرسلَ رسولاً** » (والتقدير . وحياً أو إرسالاً) .

علامة نصب المضارع :

علامة نصب الفعل المضارع هي الفتحة الظاهرة اذا كان صحيح الآخر أو كان ناقصاً أو معتلاً بالواو . والفتحة المقدرة اذا كان ينتهي بألف .

وينصب المضارع بحذف النون اذا كان من الافعال الخمسة . نحو : **(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)** .

جوازم الفعل المضارع :

جوازم الفعل المضارع نوعان :

أ ـ جوازم لفعل واحد وهي أربعة ، (لم ولَمّا) وهما حرفا نفي وجزم وقلب · أي أنهما ينفيان حصول الفعل ويجزمانه ويقلبان معناه من الحاضر الى الماضي · (لا الناهية ولام الأمر) وهما حرفا نفي ، نحو ،

لم يضرب اخاه ·

لما يتقدم على الطريق ·

لا تقل أصلي وفصلي ابدا ·

ليكن قولُكَ مثلَ فِعْلِك ·

ب ـ جوازم لفعلين وهي ،

ـ حرفا الشرط ، **إن ـ إذما ·**

ـ أسماء الشرط ، **مَنْ ـ ما ـ متى ـ أيّ ـ أينَ ـ أيّانَ ـ أنّى ـ حيثما ـ مَهْمَا ·**

ويتطلب حرف الشرط أو اسمه فعلين . أولهما فعل الشرط . والثاني جواب الشرط · أمثلة ،

إن تجتهد تنجح ·

ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يُسْتَغْنَ عنه ويذمم
ومهما تَكُنْ عند امرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ

ملاحظة ، يُجزم المضارع إذا وقع جواباً لطلب · مثل ، (**قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل**) ·

علامة جزم المضارع ،

للفعل المضارع المجزوم عدة علامات ، هي ،

- السكون اذا كان صحيح الآخر . نحو : **لا تتأخرْ عن القيام بواجباتك .**

- بحذف حرف العلة من آخره اذا كان معتل الآخر . نحو : **لا تَنْهَ عن خُلقٍ وتأتيَ مثله .**

ج - بحذف النون اذا كان من الافعال الخمسة . مثل : **ولا تَنَازَعُوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .**

د - اذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر وما قبل آخره حرف علة ساكن ودخلت عليه إحدى أدوات الجزم يجزم بسكون آخره ويحذف حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين . مثل :

يصول : لم يصولْ، تصبح لم يصل .

بناء المضارع

- يبنى الفعل المضارع **على السكون** إذا اتصلت به نون النسوة . نحو **(واللاتي يأتينَ الفاحشة من نسائكم) .**

- يبنى الفعل المضارع **على الفتح** إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو : **لأحاربَنَّ من أجل وطني ولأستشهدَنْ) .**

فعل الأمر

فعل الأمر هو طلب القيام بعمل من الفاعل المخاطب بعد زمن التكلم . نحو : **قاتلوا عدوَّكُمْ .**

وعلامة الأمر أن يقبل **ياء المخاطبة** . نحو قوله تعالى : « **فكُلِيْ واشْرَبِي وقَرِّي عينا** » .

صياغة الأمر :

يصاغ الأمر من المضارع المبني للمعلوم . بحذف حرف المضارعة من أوله إذا كان الحرف الذي يلي المضارعة متحركا . مثل : (**يناضلُ - ناضلْ**) .

أما إذا كان الحرف الذي يلي المضارعة ساكنا فتضاف همزة وصل عند صياغة فعل الأمر ، نحو : (**يقصفُ - اِقْصِفْ**) . (**ينصر - أنصُرْ**) .

اذا كان الفعل ثلاثيا وعينه حرف علة . يصاغ الأمر من المضارع المبني للمعلوم مع حذف حرف المضارعة وحرف العلة . نحو :

يقول - قُلْ (حذفت الواو والحرف الذي قبلها مضموم) .

يسير - سِرْ (حذفت الياء والحرف الذي قبلها مكسور) .

يسأل - سَلْ (حذفت الواو والحرف الذي قبلها منصوب) .

ملاحظة : هناك شكل آخر للأمر يكون بدخول لام الأمر على المضارع .

واذا أردت أمر الغائب سواء كان معلوما أم مجهولا أو أمر المتكلم أو المخاطب إذ كان مجهولا زدت على المضارع لام الأمر وحينئذ : يتعين معناه للاستقبال . نحو : (**لِيحارَبِ العدوُ**) . (**لأخضِرِ العدة للنصر**) . (**لتؤَدَبْ أيها المعتدي**) . (**ليَتَدَرَبِ الجنودُ على فنونِ القتال**) .

وحركة هذه اللام الكسرة . ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء . نحو : **(ولْتَكُنْ منكم فئة تأمر بالمعروف)** . (**فَلْيَنْصُرِ الله من ينصُره**) .

الفصل الخامس
الأدوات أو الحروف

أقسام حروف المعاني :

تقسم حروف المعاني إلى ثلاثة أقسام بحسب اختصاصاتها :

1 ـ القسم الأول : الحروف المختصة بالأسماء . بمعنى أنها لا تدخل إلا على الأسماء . وهي :

أ ـ حروف الجر .

ب ـ حروف القسم : **الباء ـ الواو ـ التاء .**

ج ـ أحرف الاستثناء : **إلا ـ حاشا ـ عدا ـ خلا .**

د ـ أحرف النداء : **يا ـ أيا ـ هيا ـ وا ـ الهمزة .**

هـ ـ الأحرف المشبهة بالفعل : **إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعل .**

و ـ حرفا المفاجأة : **إذ ـ إذا .**

ز ـ حرفا التفصيل : **أمّا ـ وإما .**

ح ـ أحرف التنبيه : **ها ـ أما ـ ألا .**

2 ـ القسم الثاني : حروف مختصة بالأفعال وهي :

أ ـ احرف النصب ، أو نواصب الفعل المضارع وهي : **أن ـ لن ـ إذن ـ كي .**

ب ـ أحرف المصدر : **أن ـ كي ـ ما ـ لو .**

ج ـ أحرف الجزم : **لم ـ لما ـ لا الناهية ـ لام الأمر .**

د ـ حرفا الشرط : **إن ـ لو .**

هـ ـ أحرف التحضيض ؛ **هلا ـ ألاّ ـ إما ـ لولا ـ لوما** .

و ـ حرفا الاستقبال ؛ **السين ـ سوف** .

ز ـ حرف التوقع والتحقيق ؛ **قد** .

ح ـ حرف الردع والزجر ؛ **كلا** .

3 ـ القسم الثالث ؛ حروف مشتركة بين الأسماء والافعال . بمعنى أنها تدخل على الأسماء والافعال معا . وهي ؛

أ ـ أحرف العطف ؛ **الواو ـ الفاء ـ ثم ـ حتى ـ أو ـ أم ـ لا ـ لكن ـ بل** .

ب ـ حرفا الاستفهام ؛ **هل ـ الهمزة** .

ج ـ حرفا التفسير ؛ **أي ـ أن** .

د ـ حرفا الاستفتاح ؛ **ألا ـ أما** .

هـ ـ أحرف النفي ؛ **ما ـ لا ـ لات ـ إن ـ لم ـ لما** .

و ـ أحرف الجواب ؛ **نعم ـ بلى ـ أي ـ أجل ـ جير** .

الفصل السادس
المبني والمعرب

الحروف كلها مبنية لا تعرب · أما الأسماء والافعال ، فتأتي مبنية ومعربة كما سنرى ·

المبنيُ والمعْرَبُ من الأسماء :

يبنى من الأسماء ما يلي ،

- الضمائر كلها مبنية · أنا ـ أنت ـ هو ـ إلخ ···
- أسماء الاشارة ، **هذا ـ تلك ـ هؤلاء** · الخ ·
- أسماء الاستفهام ، **من ـ ما ـ متى ـ كيف الخ** ··
- الأسماء الموصولة ، **الذي ـ التي ـ مَنْ** الخ ··
- الأعداد المركبة من **أحد عشر الى تسعةَ عشر** · وتبنى على فتح الجزأين ·
- بعض الاسماء التي تدل على الظرف ، **هنا ـ هناك** ··· الخ ···
- أسماء الشرط ، **من ـ ما ـ مهما ـ متى ـ أين ـ أيان ـ حيثما ـ كيفما** ·
- أسماء الافعال ·

ولقد اتينا في الفصول السابقة على شرح الأسماء والضمائر . وسنبين فيما يلي ما هو اسم الفعل ·

اسم الفعل ، هو لفظ يقوم مقام الفعل ويعمل عمله ويدل على

معناه . غير انه لا يقبل علامات الفعل . نحو : (**هيّا إلى خير العمل**) .

والمراد من وضع أسماء الأفعال هو المبالغة والإيجاز . فإن قلت (أفٍّ) فكأنك قلتَ أتضجر كثيرا جدا . ففي كلمة أف إيجاز وتوكيد ومبالغة . وقولك (صَهْ) أبلغُ من قولك : اسكت .

وأسماء الأفعال كما (ذكرنا) مبنية ولا تتصرف . وتقسمُ حَسَبَ دلالتها على الزمن إلى ثلاثة أقسام :

1 ـ اسم فعل ماض وهي :

هيهاتَ (بمعنى بَعُدَ) : **هيهاتَ السكوت على الظلم** .

شتانَ (بمعنى افترق وتباين) : **شتانَ ما بين الصادق والكاذب** .

بُطآن (بمعنى أبطأ) : **بطآنَ ما حضرت** .

سُرعان (بمعنى أسرع) : **سرعان ما أقبل خالد** .

وُشكان (بمعنى أسرع) : **وشكان ما نجحت** .

2 ـ اسم فعل مضارع وهي :

أوِّهِ ـ آه ـ أوَّهْ (بمعنى أتوجع) : **آه من الألم** .

أفٍّ (بمعنى أتضجر) : **لا تقل لهما أفٍّ** .

بَجَلْ ـ قد ـ قطْ (بمعنى يكفي) **أريد الحرية فقط** (الفاء لتزيين اللفظ . **قطْ** : اسم فعل مضارع بمعنى يكفي مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو) .

آخٍ (بمعنى اتكرّهْ وأتوجع) : **أخٍ من الظالم** .

زَهْ (بمعنى أستحسن) : **زه يا خالد** (أي أستحسن حديثَكَ يا خالد) .

وا ـ واها ـ وي (بمعنى اتلهف وأتعجب) ، **واهاً لك** ـ
مسِّ (بمعنى اتألم) ٠
بَخٍ ـ بَذْ ـ بَهْ (بمعنى أتعجب أو أمدح) ٠
3 ـ اسم فعل أمر وهي :
حَيَّ (بمعنى أقْبِل) **حَيَّ على الصلاة** ٠
آمين (بمعنى استجب) ٠
صه (بمعنى أسْكُتْ) ٠
مَهْ (بمعنى أكْفُفْ) ٠
إيهِ (بمعنى زد من حديثك أو حَدِّثْ) ٠
حيَّهل ، حيهلا ، وحيَّهلا (بمعنى اقْبلْ عليه) ٠
بسْ (بمعنى اكتَفِ) ٠
رويدَ (بمعنى امْهلْ) ٠
أمامَكَ (بمعنى تقدم) ٠
هيا ،وهيتَ (بمعنى أسرع) ٠
هلمَّ (بمعنى تعال أو احضر) ٠
تيدَ (بمعنى اتئد وأمهل) ٠
عندك ، لديك ، دونك ، هَاكِ ، هاء ، ها (بمعنى خُذْ) ٠
تِلْهَ (بمعنى دَعْ) ٠
نزالِ (بمعنى اِنْزِلْ) وما جاء على وزنها ٠
تراكِ (بمعنى اترُكْ) وما جاء على وزنها ٠

علامات الاعراب :

بالإضافة لعلامات الإعراب الأصول وهي ، الضمة للرفع ، والفتحة

للنصب ، والكسرة للجر ، وحذف الحركة (أي السكون) للجزم • ثمة علامات فروع من هذه العلامات ، وهي تقع في سبعة أبواب :

الباب الأول : الأسماء الخمسة (**أب - أخ - حم - فو - ذو**) . وهي ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجر بالياء • نحو : **جاء ابوك - رأيت أباك - مررت بأبيك** •

وشرطها الإضافة • فإذا لم تضف أعربت بالحركات • نحو : **جاء أبٌ - مررت بأبٍ - رأيت أباً** • باستثناء (فو وذو) فإنهما تلازمان الإضافة •

الباب الثاني : المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين • وهو يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قَبْلهَا المكسور ما بعدها • نحو : **جاء الرجلانِ - مررت بالرجلَيْنِ - رأيت الرجلَيْنِ** •

الباب الثالث : جمع المذكر السالم فإنه يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها • نحو : **جاء المجاهدونَ - رأيت المجاهدِينَ - مررت بالمجاهدِينَ** •

الباب الرابع : جمع المؤنث السالم • مثل : **هندات ومسلمات** ، فإن نصبه بالكسرة • نحو : **خلق الله السمواتِ** •

يعامل معاملة المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المونث السالم ما حمل عليها . ولقد ذكرنا ذلك في بحث الجمع .

الباب الخامس : الممنوع من الصرف ، ويسمى باب ما لا ينصرف •

وهو ما فيه علتان تمنعان الصرف **كأحْسَنَ** أو واحدة تقوم مقام اثنتين **كمساجدَ** ، صفة على وزن أفعلَ التي مؤنثها فعلاء نحو : (**فحيُّوا بأحسنَ منها**) إلا إذا أضيف نحو (**في أحسنِ تقويم**) أو

دخلته أل التعريف نحو (**في المساجدِ**) .

الباب السادس : الأفعال الخمسة التي جاء ذكرها في فصل الفعل (1) .

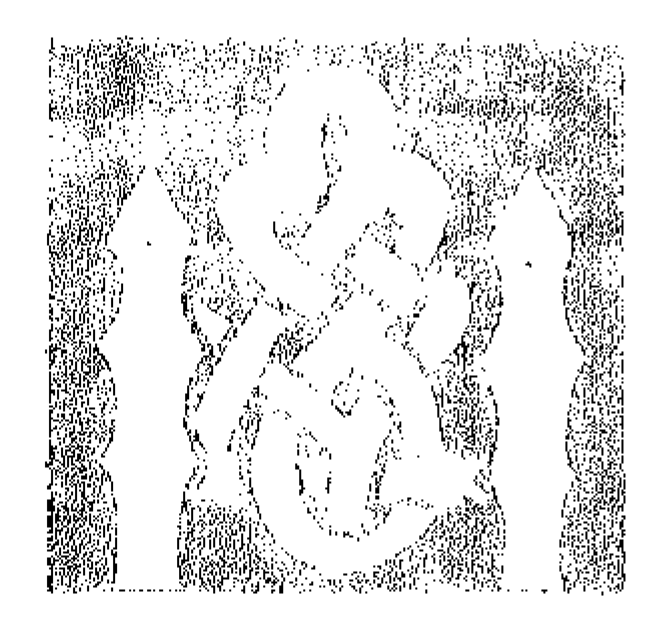
ويكون رفع هذه الأفعال بثبوت النون ، وجزمها ونصبها بحذف النون .

الباب السابع : الفعل المضارع المعتل الآخر ، وهو ما آخره ألف (**يخشى**) ، أو ياء (**يرمي**) ، أو واو (**يدعو**) فأنه يجزم بحذف آخره .

---

(1) - هي فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة : (يفعلان - تفعلان - يفعلون - تفعلون - تفعلين) .

الباب الثاني
الجمل وأنواعها



الفصل السابع
الجملة

الجمل من حيث تركيبها :

تقسم الجمل من حيث تركيبها إلى قسمين : فعلية ، واسمية :

اولاً ـ الجملة الفعلية ، وتتألف من الفعل والفاعل (**ذَهَبَ الجنديُّ**) او الفعل ونائب الفاعل (**يُقْطَعُ الشجرُ**) . أو من الفعل الناقص واسمِهِ وخَبَرِهِ (**كان العدوُّ متغطرساً**) .

وبتعبير أوضح ، هي الجملة التي ابتدأت بفعل .

ثانياً ـ الجملة الأسمية : **وتتألف من مبتدأ وخبر (الجندي باسل)** ، أو مما أصله مبتدأ وخبر (**إنَّ المستعمر مقهورٌ**) .

وبتعبير آخر هي كل جملة صدرها اسم ، ومنها الجملة التي صدرها اسمُ فعلٍ (**هيهاتَ رجوعُ الاستعمارِ إلى بلادِنا**) .

الجمل من حيث إعرابُها :

الجمل من حيث إعرابُها قسمان : 1 ـ جمل لا محل لها من الإعراب . 2 ـ جمل لها محل من الاعراب . فالجملة اذا صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب . ويكون إعرابها كإعرابه فإن قلت : (**الشجاع ينتصر**) ، صح ان تقول : (**الشجاع منتصر**) فجملة ينتصر اذن في محل رفع خبر للشجاع ، وان لم يصح تأويل الجملة بمفرد لم يكن لها محل من الاعراب .

اولاً ـ الجمل التي لا محل لها من الاعراب وعددها سبع :

1 ـ **الجملة الابتدائية :** وهي الجملة التي يُبْدَأ بها الكلام . نحو ، **إنَّ الدبابَةَ حصنٌ .**

والاستئنافية كالابتدائية . وتسمى المستأنفة وهي تقع اثناء الكلام ، منقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى ، « **قل سأتلو عليكم ذِكْرا ، إنَّا مكَّنا لَهُ في الأرض** » .

2 ـ **الجملة الاعتراضية :** وهي الجملة المعترضة بين شيئين لتقوية الكلام او لتحسينه . ولها عدة مواضع ،

أ ـ بين الفعل والفاعل . نحو قول الشاعر ،

وقد أدرَكَتْنِي ، والحوادثُ جَمَّةٌ ، أسنةُ قوم لا ضعاف ولا عزل

فالواو هنا اعتراضية وليست حالية .

ب ـ بين المبتدأ ، أو ما أصله مبتدأ ، وخبره . نحو قول الشاعر ،

إن الثمانين ـ وبلغتها ـ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

فالواو في **وبلغتها** اعتراضية .

جـ ـ بين الشرط وجوابه . نحو ، (**وإن لم تفعلوا ـ ولن تفعلوا ـ فإني لكم بالمرصاد**) .

د ـ بين القسم وجوابه . نحو قول الشاعر ،

لعمري ـ وما عمري عليَّ بهين ـ لقد نطقت بطلاً عليَّ الأقارع

هـ ـ بين الفعل ومفعوله ـ كقول الشاعر ،

وبدّلت ـ والدهر ذو تبدل ـ هيفا دبورا بالصبا والشمأل

و ـ جملة الاختصاص . وبعضهم يعربها في محل نصب حال . وكلاهما جائز . نحو ، (**نحن ـ أبناءَ العرب ـ نحفظ الجار**) ومعناها

نخص أبناء العرب .

ز - بين الصلة والموصول . نحو : (هذا الذي - والله - يكرمني) . أي أقسم بالله .

3 - الجملة المفسرة :

وهي الجملة الموضحة لما قبلها ، سواء كان مفرداً أو جملة . نحو قول الشاعر :

وترمينني بالطرف ، أي أنت مذنبٌ ،

وتقلينني لكنَّ إياك لا اقلي

4 - الجملة الواقعة جواباً للقسم . نحو قوله تعالى : « والقرآن الحكيم ، إنك لمن المرسلين » .

5 - الجملة الواقعة صلة الموصول . كقوله تعالى : « قد أفلح من تَزَكَّى » .

6 - الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم . نحو : إذا اتيتني أكْرَمْتُكَ .

7 - الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب . نحو : إذا زُرْتَنِي احتفيتُ بك وقَدَّرْتُكَ .

ثانياً - الجمل التي لها محل من الإعراب . وعددها سبع :

- الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ . نحو : الجندي يضحي في سبيل وطنه .

- الجملة الواقعة حالاً ومحلها النصب . نحو قوله تعالى : « لا تقربوا الصلاة وانتُم سكارى» . ونحو : جاء المنتصر يتهلل وجهه.

- **الجملة الواقعة مفعولاً به** ، ومحلها النصب إذا وقعت بعد فعل القول غير المبنيّ للمجهول . نحو قوله تعالى : « ثم يُقَال ، **هذا الذي كنتم به تكذبون** » ٠ فجملة هذا الذي كنتم به تكذبون في محل رفع نائب فاعل ٠

- **الجملة التي تقع مضافاً اليه** ، ومحلها الجر ٠ نحو قوله تعالى « **هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** » ٠

- **الجملة الواقعة بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط** ، **أو بعد إذا الفجائية جواباً لشرط جازم** . نحو قوله تعالى : « **ان ينصركم الله فلا غالب لكم** » ٠

- **الجملة التابعة لمفرد** وهي مثله إعراباً ولها ثلاثة أنواع :

أ ـ نعت : نحو قوله تعالى : « **من قبل أن يأتي يومٌ لا بيع فيه** » ٠

ب ـ معطوفة : نحو : **خالد منطلق وأبوه ذاهب** . إذا قدرت الواو عاطفة للجملة على الخبر . أما إذا قدرت الجملة معطوفة على الجملة الابتدائية فتكون لا محل لها من الاعراب ٠

جـ ـ المُبْدَلَة : كقوله تعالى : « **ما يقال لك إلا ما قد قِيْلَ للرُّسُلِ من قبلِكَ إنْ رَبَّكَ لذو مغفرة وذو عقاب اليم** » ٠ فجملة إن وما دخلت عليه هي بدل من (ما وصلتها) التي هي في محل رفع نائب فاعل لقيل ٠

- **الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب :**

الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال ٠

الجمل من حيث الأسلوب ضربان : الجملة الخبرية والجملة الإنشائية ٠

والجملة الخبرية هي ما يصحُّ أن يقال لقائلها إنه صادق أو كاذب . نحو ، **انتصر جيش الحلفاء** .

أما الجملة الإنشائية فهي ما لا يصحُّ أن يقال لقائلها إنه صادق أو كاذب نحو ، **اصعد إلى الطائرة** . وتكون الجملة إنشائية في الحالات الآتية ، الأمر ـ النهي ـ الاستفهام ـ التمني ـ النداء ـ التعجّب ـ المدح ـ الذم ـ القسم ـ الرجاء .

الفصل الثامن
كان وأخواتها

او الأفعال الناقصة ·

وهي ، **كان ، صار ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات ، ما زال ، ما برح ، ما فتىء ، ما انفَكّ ، ما دام ، ليس**) · وسميت ناقصة لأن الأفعال الأخرى متى أخذت مرفوعها فهي كلام تام . ولكن هذه الأفعال لا يتم بها الكلام الا باسمها المرفوع وخبرها المنصوب · وتقسم الأفعال الناقصة إلى فعلين ؛

1 ـ ما يعمل بلا شرط وهي ، « كان . ظل . بات . أضحى . أصبح . أمسى . صار . ليس) ·

2 ـ ما لا يعمل إلا بشرط وهو قسمان ؛

اولا ـ ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا . أو شبه نفي · وهو أربعة ، (زال . برح . فتىء . انفك) · امثلة ،

ما زال الجيش متأهبا (النفي لفظا) ·

قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف (النفي تقديرا) · **أي لا تفتأ .**

ثانيا ـ ما يشترط في عمله أن يسبقه (ما) المصدرية الظرفية · وهو « دام » · كقولك ، (**اعطِ ما دُمْتَ قادرا**) . أي مدة دوامك ·

ويلحق بالأفعال الناقصة ، **آض ـ عاد ـ غدا ـ راح ـ رجع ـ استحال ـ حار ـ ارتد ـ تحول ـ تبدل ـ انقلب** · مثل قول النبي (ص) ، **لا ترجعوا بعدي كفارا**.وقول الشاعر ،

وكان مُضِلّي من هُديت برشده   فلله مغوٍ عاد بالرشد آمراً

وهذه الأفعال إذا أدت معنى صار أعربت إعرابها وبعضهم ألحق بها (**قعد**) اذ كانت بمعنى صار ، كقول الأعرابي : (**أرهفت شفرته حتى قعدتْ كأنها حربة**) أي بمعنى صارت ٠

تقسيم الأفعال الناقصة حسب التصريف

تقسم هذه الأفعال إلى قسمين :

1 ـ **ما يتصرف** ، فيعمل في الماضي والمستقبل ، فيعمل غير الماضي عمل الماضي ٠ نحو قوله تعالى : « **ويكون الرسول عليكم شهيدا** » و « **كونوا قوامين بالقسط** »

2 ـ **ما لا يتصرف** وهو : ليس ، دام ٠

3 ـ **ما لا يتصرف تصرفاً كاملاً**. وهي : (ما زال ، ما برح ، ما فتىء ما انفك) فإنها لا يستعمل منها الأمر ولا المصدر ٠ أما (ما دام) فالأصح أن يبقى جامدا كليس ٠ والباقي من الافعال يتصرف تصرفاً تاما ٠

كان الرجل قويا (ماضٍ) ٠

لم أكُ بَغِيًا (مضارع يعمل عمل الماضي) ٠

يعجبني كونُك مخلصا (مصدر يعمل عمل الماضي) ٠

خصائص كان وأخواتها :

1 ـ الأصل في هذه الأفعال أن يليها اسمها ثم الخبر ٠ ويجوز ان يَتَوَسَّطَ بينها وبين الاسم ٠ كقوله تعالى : « **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** » ٠

كما يجوز ان يتقدم الخبر على الافعال الناقصة نفسها ، عدا المسبوق بما النافية وما سبق (بما) المصدرية (ما دام) ، نحو : (**باردا كان الجوُّ**) ٠ ولا يصح أن نقول : (**منهمرا ما زال المطر**) ٠

2 ـ قد تأتي الافعال الناقصة تامة فتكتفي بفاعلها ما عدا الأفعال التالية ، (ما فتىء ، ليس ، ما زال) فإنها تبقى ناقصة · مثل ، **(ما شاء الله كان)** اي حصل. وكقوله تعالى ، « **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** » أي حين تدخلون في الصباح وحين تدخلون في المساء · وكقوله تعالى ، « **خالدين فيها ما دامت السموات والأرض** » · أي ما بقيت ·

3 ـ قد تأتي كان زائدة ، واكثر ما يكون ذلك بين (ما) وفعل التعجب نحو ، **ما كان أشجع جنودَنا** ·

ولا يـزاد غير (كان) من إخواتها إلا شذوذا ·

4 ـ يجوز حذف كان أو هي واسمها ، ويبقى الخبر على حاله ، وذلك بعد (لو) و (إن) الشرطيتين · نحو ،

المرء يجزى بعمله إن خيرا فخيرٌ وإن شراً فشرٌ ·

وقول النعمان بن المنذر ،

قد قيل ما قيل ، إن صدقا وإن كذبا

فما اعتذارك من قول إذا قيلا

وفي الحديث الشريف ، **التمس ولو خاتما من حديد** · اي ولو كان الملتمس خاتما من حديد ·

5 ـ يجوز حذف نون مضارع كان في الشعر ·

6 ـ تجوز زيادة الباء في خبر (ليس وما التي تعمل عملها) · كقوله تعالى ، « **أليس اللّهُ بأحكم الحاكمين** » ، « **وما ربك بظلام للعبيد** » وقد تزاد في خبر كان إذا سبقها نهي او نفي نحو قول الشاعر ،

وإن مُدّتِ الأيدِي الى الزاد لم أكُنْ

بأعجَلِهِمْ ، إذ أجْشَعُ القوم أعجلُ

الفصل التاسع
كادَ وَأخواتها
أوأفعال المقاربة والرجاء والشروع

1 ـ أفعال المقاربة وهي ثلاثة ، (**كاد ، كرب ، أوشك**) . وهي تدل على قرب وقوع الخبر . نحو ، (**أوشك القتال أن ينشب**) .

2 ـ أفعال الرجاء وهي أيضا ثلاثة ، (**عَسَى ، حَرَى ، أخلَوْلَقَ**) . ووضعت للدلالة على رجاء وقوع الخبر . نحو ، (**عسى الله أن يأتي بالفرج**) .

3 ـ أفعال **الشروع** ، وهي ، (شرع ، أنشأ ، طَفِقَ ، أقبل ، علق ، أخذ ، ابتدأ ، قام ، انبرى ، هلهل ، هبَّ) . نحو ، (**هبَّ الجندي يثأر**) . وهي تدل على الشروع في الخبر .

يشترط في خبر هذه الأفعال ،

أ ـ ان يكون فعلا مضارعا يضم ضميراً يعود الى اسمها .

ب ـ مجردا من أن وجوبا في أفعال الشروع ، مقترنا بها وجوبا في (حرى واخلولق) ، جائز الاقتران في الباقي ، ويغلب اقترانه بأن في (أوشك وعسى) وتجرده منها في (كاد وكرب) .

وافعال المقاربة كلها جامدة إلا (كاد وأوشك) فيصاغ منهما ماض ومضارع نحو قوله تعالى ، « **يكاد البرق يخطف أبصارهم** » .

وقول الشاعر ،

يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته أن يوافقها

وزادوا اسم فاعل من أوشك عاملا عمله . كقول الشاعر ،

فموشكة أرضنا أن تعود

تكون عسى وأوشك واخلولق تامة متى أسندت إلى المصدر المؤول من أن والفعل ٠ نحو ، (**عسى أن ينجح أخوها**) ٠ فالمصدر المؤول (نجاح) في محل رفع فاعل لعسى ٠

اذا دل دليل على خبر كاد وأخواتها جاز حذفه ٠ كقولهم : (**من تأنى أصاب أو كاد**) و (**من عجل اخطأ أو كاد**) ٠ والتقدير ، كاد ان يصيب . وكاد ان يخطىء ٠

ينبغي أن يكون خبر هذه الأفعال متأخرا عنها . ويجوز ان يتوسط بينها وبين اسمها ٠ نحو ، (**كادت تهب العاصفة**) ٠

إن افعال الشروع تدل على وقوع الخبر في الحال . وبما أنّ (أن الناصبة) للاستقبال لم يجز اقترانها بأفعال الشروع ٠

اخوات ليس أو المشبهات بليس

(ما ، إن ، لا ، لات)

إن . وما . ولا . ولات ، أحرف نافية تعمل عمل ليس ، ولعملها شروط هي ؛

اولا ـ إن وما ، تعملان عمل ليس في الحالات التالية ،

ـ إذا لم يتقدم خبرهما على اسمهما . فاذا تقدم الخبر على الاسم بطل عملهما ، (**ما الظلم نافعا**) ٠

ـ إذا لم ينتقض نفيهما بإلا . فاذا انتقض نفيهما بإلا بطل عملهما ، (**وما محمد إلا رسول**) ٠

ويجوز تقديم الخبر على الاسم إذا كان شبه جملة ظرفا أو جارا ومجرورا ٠ كقول الشاعر ، **فما كلٌ حين مَنْ تُوَالِيْ مُوَالِيَا** ٠

ثانيا ـ يشترط في عمل (لا) ثلاثة شروط ٠

- ألا يتقدم خبرها على اسمها ·
- عدم انتقاض نفيها بإلا ·
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ·

ثالثا - يشترط في عمل لات ان يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان نحو : حين وساعة وأوان · قال تعالى : « **ولات حين مناص** » ·

لا بد من حذف الاسم والخبر . والغالب جداً حذف اسمها نحو :

قول الشاعر :

ندم البغاة ولات ساعة مندم

والبغي مرتع مبتغيه وخيم

والتقدير : ولات الساعة ساعة مندم ·

الفصل العاشر
ظنَّ وأخواتها أو أفعال الظّنّ

يدخل فعل الظن على المبتدأ والخبر فينصبهما مفعولين به ·

وتقسم أفعال الظن الى قسمين ،

1 ـ افعال القلوب · وسميت كذلك لأن معانيها في القلب والنية والضمير ·

2 ـ أفعال التصيير او التحويل ·

اولا : أفعال القلوب

تقسم هذه الأفعال الى أقسام أربعة هي ،

القسم الاول : ما يفيد الخبر يقينا وهو أربعة أفعال ، **وجد ، ألفى ، تعلم** ـ (بمعنى أعلم) ، **درى** أمثلة ،

قال الله تعالى ، « **تجدوه عند الله هو خيرا** » ·

قال تعالى ، « **إنهم ألفوا آباهم ضالين** » ·

قال الشاعر : **تعلم شفاء النفس قهر عدوها**

فبالغ بلطف في التحيُّلِ والمكرِ

قال الشاعر ، **دُرِيتَ الوفيَّ العهد يا عرو فاغتبط**

فإنَّ اغتباطا بالوفاء حميد

القسم الثاني : ما يفيد في الخبر رجحانا . وهو خمسة أفعال . هي . (**جعل ، حجا ، عد ، هب ، زعم**) · أمثلة ،

قال الله تعالى ، « **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن**

إناثا » .

وقول الشاعر ، قد كنت أحجو أبا عمرو أخَاثِقَةٍ

حتى ألمت بنا يوما ملماتُ

وقول الشاعر ، فلا تعدد المولى شريكك في الغنى

ولكنما المولى شريكك في العدم

والمولى ، معناها الصديق .

وقول الشاعر ، فقلت أجِرْني أبا مالك

والا فهبني امرأ هالكا

وقول الشاعر ، زعمتني شيخا ولست بشيخ

إنما الشيخ من يَدِبُ دبيبا

والأكثر في هذه الأفعال أن تقع على أنَّ وأنْ وصلتهما . نحو قوله تعالى ، « زعم الذين كفروا أنْ لن يبعثوا » . وقول الشاعر ،

وقد زعمت أني تغيرتُ بعدها

ومنذا الذي يا عَزُّ لا يتغير

القسم الثالث ، ما يَرِدُ بالوجهين السابقين . أي يفيد الرجحان او اليقين ، والغالب كونُه لليقين ، وهو اثنان ، (رأى ، علم) . امثلة ،

قال تعالى ، « فاعلم أنه لا إله إلاّ الله » .

قال تعالى ، « فإن عَلِمْتُمُوهُنَّ مؤمنات » .

قال الشاعر ، رأيت المنايا خبطَ عشواءَ من تصب

تمته ، ومن تخطىءْ يُعَمَّر فيَهرِم

قال الشاعر . رأيتك محض الحلم في محض قدرة

ولو شئت كان الحلم منك المهندا

القسم الرابع : ما يرد بالوجهين السابقين . والغالب كونه للرجحان . وهو ثلاثة : (ظن . حسب . خال) . امثلة :

قال الشاعر : **ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا**
فعردت فيمن كان عنها معردا .

قال تعالى : « **يظنون أنهم مُلَاقُو ربهم** » .

قال الشاعر : **وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة**
عشية لاقينا جذام وحميرا .

قال الشاعر : **حسبت التقى والجود خيرَ تجارة**
رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا .

قال الشاعر : **إخالك ـ إن لم تغضض الطرف ذا هوى**
يسومك مالا يستطاع من الوجد .

ملاحظـــة :

عندما ترد (علم) بمعنى عَرفَ . و (ظن) بمعنى اتهم . و (رأى) بمعنى الرأي أي المذهب . و (حجا) بمعنى قصد . فانها تتعدى الى مفعول واحد . نحو :

الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا .

وتقول : **رأى أبو حنيفة حِلَّ كذا ، ورأى الشافعي حرمته .**

وتقول : **حجوت بيت الله** ، أي قصدته .

وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا تتعدى . وتأتي هذه الافعال وبقية أفعال الباب لمعان أُخَر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين .

ملاحظـــة :

ألحقوا رأى (بمعنى حلم . أي شاهد في نومه) برأى العلمية في التعدي لاثنين . كقول الشاعر :

أراهم رفقتي حتى إذا مـــا
تجافى اللــيل وانخزل انخزالا .

ثانيا : أفعال التصيير والتحويل

أفعال التصيير والتحويل سبعة هي : (**جعل ، رد ، ترك ، اتخذ ، تخذ ، صير ، وهب**) .

الفصل الحادي عشر
الحروف المشبَّهة بالفعل
(إنَّ وأخواتها)

وتسمى النواسخ . وهي ستة ، (إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ ، ليت ، لعلّ) . وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو ، (**إن الشهيدَ خالدٌ**) .

معاني هذه الحروف :

إنّ للتوكيد .

أن للتوكيد وربط الجملة بعدها بما قبلها .

لكنّ ، للاستدراك والتوكيد .

وتكون (**لكنّ**) للتوكيد حين تقول ، (**لو حاربت لانتصرت ولكنّك لم تحارب فلم تنتصر**) .

كأنّ ، للتشبيه والتوكيد .

ليت ، للتمني في الممكن والمحال على السواء .

لعل ، للترجي ، وهو توقع الامر المحبوب .

وتأتي أيضا للإشفاق ، وهو توقع الأمر المكروه . نحو ، (**لعل المريض قريبٌ من نهايته**) . وقد تحذف اللام منها فتصبح (علَّ) .

وتكون أيضا بمعنى التعليل . نحو ، (**لعله يتذكر**) . وتكون بمعنى عسى ومنه قول الشاعر .

لعلـك يومـا أن تلـم ملمةٌ
عليـكَ مـن اللاتـي يدعنَك أجدعـا .
وذلك لدخول (أنْ) على خبرها . كما تدخل على خبر عسى .

خبر إن واخواتها :

يقع خبر هذه الحروف مفردا كما سبق في الأمثال . كما أنه يقع جملة اسمية . أو جملة فعلية خبرية . أو شبه جملة (جارا ومجرورا او ظرفا) .

خصائص إن وأخواتها :

1 ـ يجب أن يتقدم اسم إن وأخواتها على خبرها . إلا إذا كان هذا الخبر ظرفا أو جارا و مجروراً . نحو : (**إن أمام الجنود الضابط**) ، (**إن من البيان لَسِحْرا**) .
ويجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا واسمها نكرة لا يجوز الابتداء بها . نحو : (**ان مع العسر يسرا**) . كما يجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الاسم مشتملا على ضمير يعود الى الخبر . نحو : (**إن مع الجنود آمرهم**) .
2 ـ يجوز دخول لام الابتداء على اسم (إنَّ) اذا كان مؤخرا . نحو : (**ان من البيان لسحرا**) وتدخل كذلك على خبر (إن) في الحالات التالية :
ـ إذا كان مؤخرا مثبتا . نحو : (**إننا لعائدون**) .

ـ إذا كان فعلا ماضيا جامدا ـ غير متصرف ٠ مثل ، (**إنَّ المجاهد لنعم المواطن**) ٠

إذا كان فعلا ماضيا متصرفا مقرونا بقد ، نحو ، (**إنك لقد قمت بواجبك**) ٠

ـ إذا كان فعلا مضارعا ٠ نحو ، (إنك لتقوم بواجبك) ٠ وكان من حق هذه اللام ان تدخل على أول الكلام لأن لها حق الصدارة ٠ ولكن لما كانت اللام للتأكيد وقد للتأكيد فقد كره العرب الجمع بين حرفين لمعنى واحد . فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا دعيت ، المزحلقة ٠

ـ اذا لحقت (ما) الحرفية هذه الحروف كفتها عن العمل . وتسمى ما الكافة ٠ نحو ، (**إنما المؤمنون إخوة**) ٠

واذا كانت (ما) موصولية فانها لا تكف (إن) عن العمل . بل تعرب اسما لهذا الحرف ٠ نحو ، (**إن ما قلته حق**) ٠

تخفيف نون (إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولَكِنَّ) :

يراد بالتخفيف حذف النون الأخيرة منها فتبقى بنون واحدة ساكنة ٠

اما (إنَّ) فيجوز إعمالها أو إهمالها ، إذا خففت ٠ وإهمالها اكثر . فيرفع الجزء ان بعدها مبتدأ وخبرا ٠ وإذا أهملت وجب أن يقترن خبرها بلام تسمى اللام الفارقة لتفرق بين (ان) المخففة ـ (ان) النافية ٠ فمثال اعمالها ، (**إنْ سعيداً نائمٌ**) ، وفي الإهمال (**إنْ سعيدٌ لنائمٌ**) ٠

وإن خففت (أنَّ) بقي عملها . وكان اسمها ضمير الشأن محذوفا . وخبرها جملة ٠ نحو ، (**علمت أنْ أخوك قادم**) ٠ وفي هذه الجملة

اسم أنْ ضمير شأن محذوف وجملة (**أخوك قادم**) في محل رفع خبر ان ·

وتدخل أنْ المخففة على الجملتين الاسمية والفعلية على السواء . غير انها إذا دخلت على الفعل المتصرف وجب أن يفصل بينها وبين الفعل بفاصل مثل : قد . او السين . او سوف . أو لو . أو أحد حروف النفي مثل : لم · نحو قول الشاعر :

شهدت بأن قد خُطَّ ما هو كائن
وأنك تمحو ما تشاء وتثبت ·

أما إذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد . او دعاء . فلا تحتاج إلى فاصل نحو :

« **وآخرُ دعواهم أنِ الحمدُ لِلّهِ رَبِّ العالمين** » دعاء هو الحمد لله رب العالمين · **أنْ ليس للانسان الا ما سعى** (ليس فعل جامد) ·

وإن خففت (كأنَّ) جرت على حكم (أنْ) المخففة فيبقى عملها . ويكون اسمها ضمير الشأن كذلك · نحو قول الشاعر :

وصدر مشرق النحر　　**كأنْ ثدياه حُقّانِ**

الحُقّ وعاء من الخشب أو العاج وأغلب ما يستعمل للطيب .

وإذا كان خبر (كأن) المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل . كما تقدم . وإذا كان جملة فعلية فصلت بقد أو لم · نحو قول الشاعر .

لا يهولنـــك اصطـلاء لظـى الحرب
فمحذورهـــا كأنْ قـد ألمـــا .

واذا خففت (لكن) أهملت وبطل عملها . نحو ، **محمد ناجح ولكن أخوه متخلف** · ويستحسن اقترانها بالواو للتفريق بينها وبين لكنْ العاطفة · نحو قوله ، تعالى ، « **ولكنْ اللهُ قتلهم** » .

فتح همزة ان وكسرها :

تفتح همزة ان إذا صح أن يسد المصدر مسدها مع اسمها وخبرها نحو ، (**سرني أنَّك مناضل**) والتقدير ، سرني نضالك ·

وتكسر همزة ان حيث لا يصح ذلك · ويجوز الفتح والكسر اذا صح الوجهان ·

وتفتح همزة ان بعد القول الذي بمعنى الظن · نحو ، (**أتقول أن أخاك قادم**) أي أتظن ·

يجب كسر همزة ان في المواضع التالية ،

ـ اذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة · كقوله تعالى ، « **إنّا فتحنا لك فتحا مبينا** » ، او وقعت في ابتداء الكلام حكما · مثل ان الواقعة بعد (الا) الاستفتاحية . او بعد (حيث) . أو الواقعة خبرا عن اسم الذات . او الواقعة بعد (اذ) · امثلة ،

قال تعالى . « **ألا إنّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » (بعد ألا)

اذهب حيث إنّ الآمر ذاهب (بعد حيث) ·

خالد « إنّه مسافر » (خبر عن اسم الذات) ·

- الواقعة في صدر جملة الصلة · نحو : (**انتصر الذي إنه مخلص**) ·

- الواقعة بعد القول · نحو قوله تعالى : « **قال إنيّ عبد الله** » ·

- اذا وقعت جوابا لقسم وكان خبرها مقترناباللام أو غير مقترن . نحو قوله تعالى : « **والعصر إنَّ الانسانَ لفي خسر** » ·

- الواقعة في صدر الجملة الحالية : نحو : (**زرته وإني لذو أمل في شفائه**) ·

- بعد فعل قلبي (كعلم) شريطة ان يكون الخبر لام الابتداء · نحو قوله تعالى : « **والله يعلم إنك لرسوله** » ·

- اذا وقعت بعد حتى الابتدائية · نحو : **مرض خالد حتى إنهم لا يرجونه** ·

لا النافيــة للجنــس

لا النافية للجنس تعمل عمل « إن » لمشابهتها لها في التصدُّر والدخول على المبتدأ والخبر . ولانها لتوكيد النفي كما أنَّ (إن) لتوكيد الاثبات ·

وسميت نافية للجنس لانها تنفي بدخولها جنس ونوع ما دخلت عليه ·

فاذا قلت : **لا طالب في المدرسة** ، نفيت وجود جنس الطلاب مطلقا ، وهي تختلف بهذا عن لا النافية التي تعمل عمل ليس . ولا تؤدي إلى نفي الجنس · فيجوز ان تقول : **لا طالبٌ موجودا بل طالبان** ·

اسم لا النافية للجنس :

ويكون اسم لا النافية للجنس مفردا . ومضافا . وشبيها بالمضاف .

امثلة :

لا جنديَ في الخندق (مفرد)

لا عاملَ خيرٍ مذمومٌ (مضاف) .

لا طالباً مَجِدا منخذلٌ (شبيه بالمضاف) ويقصد بالشبيه بالمضاف كل ما تعلق بما بعده بعمل او عطف . نحو : (**لا جميلٌ وجهُه مكروه**) ، (**لا ثلاثةً وثلاثين طالباً عندنا**) .

اذا كان اسم (لا) مفردا بني على ما كان ينصب به . نحو : (**لا رجل في البيت**) ، (**لا رجلين في البيت**) ، (**لا معلمين في المدرسة**) . فرجل : مبني على الفتح في محل نصب اسم لا . ولا رجلين : مبني على الياء في محل نصب اسم لا لانه مثنى . ومعلمين : اسم مبني على الياء في محل نصب اسم لا لانه جمع مذكر سالم .

أما اذا كان اسم (لا) مضافا او شبيها بالمضاف وجب نصبه لفظاً دون بناء .

نحو : **لا مهملَ واجبٍ مشكورُ . ولا مهملاً واجباً مشكورُ .**

اذا تكررت (لا) وكان اسمها نكرة متصلا بها . جاز إعمال الاثنتين . نحو : (**لا حولَ ولا قوةَ الا بالله**) ، وجاز إلغاؤهما جميعا . نحو : (**لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله**) ، وجاز إعمال إحداهما وإلغاء الاخرى . نحو : (**لا طالبَ في المدرسة ولا معلمٌ**) و (**لا طالبٌ في المدرسة ولا معلما**) .

إذا كان المعطوف على اسم لا معرفة . وجب رفع المعرفة سواءٌ تكررت لا أو لَمْ تتكرر . نحو (**لا رجل ولا خالدٌ في المدرسة**) ونحو : (**لا**

رجل وخالدٌ في المدرسة) ٠

اذا سبقت لا النافية للجنس بهمزة الاستفهام فلا تغيرُ في أحكامها شيئا نحو قول الشاعر ؛

ألا طِعانَ الا فرسانَ عاديــة
إلا تجشؤكـم حـولَ التنانيــرِ ٠

شروط عمل لا :

ـ ان يكون اسمها وخبرها نكرتين ٠ فان كانا معرفتين ، او كان احدهما نكرة والاخر معرفة ، بطل عملها ٠ نحو ، **(لا البيتُ بيتي ولا الجيرانُ جيراني)** ٠

ـ ان لا يتقدم خبرها على اسمها ، ولو كان ظرفاً أو جارا ومجرورا ٠

ـ ان تكون نافية للجنس نفيا عاما ٠

ـ ان يكون اسمها متصلا بها ، فإن فُصِلَ بينها وبين اسمها بطل عملها ٠

ـ أن لا يدخل عليها جار نحو ، **جئت بلا زاد** ٠

ـ يجب الا تتكرر ، فإذا تكررت متتابعة بطل عملها ٠ نحو : **(لا لا رجل عندنا)** ٠

الفصل الثاني عشر
التعدّي واللزوم في الأفعال

ينقسم الفعل الى قسمين ، متعد ، ولازم ٠

فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر ، نحو ، **قاتل المواطنُ العدوّ** ٠

واللازم ما ليس كذلك ، وهو ما لا مفعول له ٠ نحو ، (**عادَ الآمر**) ، أو يصل الى مفعوله بحرف جر ، (**مررت بالجنود**) ٠ ويسمى متعديا بحرف جر ، أو بواسطة ٠

وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر ، وهي هاء المفعول به ٠ نحو ، (**العدو قتلته**) فالهاء تعود على العدو الذي وقع عليه فعل القتل ٠

الأفعال المتعدية :

تقسم الافعال المتعدية الى ثلاثة أقسام ،

أولا ـ ما يتعدى إلى مفعول به واحد ٠ وهو كثير ، نحو ، **حمل الجندي السلاح** ٠

ثانيا ـ ما يتعدى إلى مفعولين وهو قسمان ،

أ ـ ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهي أفعال القلوب (ظن وأخواتها) وقد مر شرحها ٠

ب ـ ما ينصب مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبرا ٠ وهي أفعال المنح

والعطاء والمنع . نحو :

أعطيت الجندي بندقية ، كسوت الفقير ثوبا : (منح وعطاء) .

منعت المجرمَ الحريةَ (منع) .

ثالثا ـ ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهي : **أرى (الماضي) وأعلم ، ونبأ وانبأ ، وخبر ، وأخبر ، وما بمعناها** . نحو :

أرى . مضارعها يُري نحو : (**أريتكِ الحقَّ نورا**) .

الفعل اللازم :

هو ما ليس بمتعد او هو ما لا يتصل به هاء (ضمير) غير المصدر .

والمقصود بهاء المصدر التي تعود إلى الفعل نفسه وبلفظه . نحول قوله تعالى : « **فإنّي أعذّبهُ عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين** . فالعذاب مصدر لاعذب . والهاء تعود عليه .

البَابُ الثالث
المرفوعاتُ والمنصوباتُ مِنَ الأسماء



الفصل الثالث عشر
المرفوعات من الأسماء

يكون عامل الفاعل نوعين ، صريح وهو الفعل ، ومؤول بالصريح وهو ثلاثة أنواع :

الاول : اسم الفعل (**هيهاتَ التراجعُ**) .

الثاني، المصدر (**عجبت من إهمالك التدريبَ**) أي من أنك أهملت تدريبك .

الثالث : اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل . مثل : (المدرسة ناجحةٌ نهضتُها) ، (المدينة نظيفة أحياؤُها) ،(لم أر مقاتلاً أنبلَ في القتال من خالد) .

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعا فلا تلحق الفعل علامة التثنية أو الجمع لأن الفعل لا يسند إلا إلى فاعل واحد فيقال ، (**انتصر الجنديان**) ، (**عاد الجنود**) ولا يقال ، (**عادوا الجنود**) ، (**انتصرا الجنديان**) .

اذا كان الفاعل المفرد مؤنثا حقيقيا متصلا بفعله المتصرف وجب أن تتصل بالفعل تاء التأنيث . نحو ، (**خرجت الكتيبة إلى الموقع**) .
واذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا او غير متصل بفعله . او كان الفعل جامدا . جاز لحاق التاء لفعله او تركها . نحو ، (**طلع الشمس**) و (**طلعت الشمس**) . (**نجح ونجحت السنة فاطمة**) . (**نِعْمَ ونِعْمَتْ دعد**) والأفضل إثبات التاء .

اذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا جمعا سالما يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد فيقال، **جاء الطيارون، وجاء الجنديان، وجاءت المقاتلات.**

يتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا في ثلاثة مواضع هي:

1 - إذا خفي إعرابهما مثل، (**أكرم أبي عمي**)، (**ضرب عيسى موسى**).

2 - إذا كان الفاعل ضميرا متصلا. نحو، (**قاتلنا الأعداء**).

3 - إذا كان المفعول محصورا، (**ما عاقب الضابطُ إلا المهملَ**).

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع هي:

1 - إذا كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا مثل، (**عافاك الله**).

2 - إذا كان الفاعل محصورا مثل: (**ما صنع النصرَ إلا الشجعانُ**).

3 - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به مثل: (**حمل البندقيةَ صاحبُها**).

يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع هي:

1 - إذا كان المفعول به له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام. نحو: **مَنْ أكرمتَ ؟**

2 - إذا كان فعله واقعا بعد الفاء الرابطة في جواب إما، وليس للفعل مفعول به آخر مقدم مثل قوله تعالى، « **أمَّا اليتيمَ فلا تقهر** ».

3 - اذا كان المفعول به ضميرا منفصلا. نحو: (**إياك نعبد**).

ويجوز حذف الفعل في نحو قولك، خالد، لمن سألك، **من قائدُ معركة اليرموك ؟**

قد يجر الفاعلُ لفظاً بإضافة المصدر إليه نحو، «**ولولا دفعُ اللهِ الناس بعضهم ببعض**» فلفظ الجلالة هنا فاعل في حقيقته، ولكن اضيف اليه فجُرَّ لفظا .

2 ـ نائب الفاعل

هو الاسم المسند الى فعل مبني للمجهول أو شِبْهِهِ (كاسم المفعول أو الاسم المنسوب) . نحو، (**هُزِمَ العدوُّ**) ، (**الوطن معظَّمٌ حقُّهُ**) ، (**الفدائي عربيٌّ خُلقُهُ**) أي منسوب إلى العرب خُلقهُ .

وينوب عن الفاعل في هذه الحالات مفعول به . ويعطى أحكامه كلها . فيصير مرفوعاً بعد إن كان منصوباً . وعمدة بعد أن كان تكملة ، وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه . وتحوله الى مبتدأ إذا تقدم على الفعل . ويؤنث له الفعل إذا كان مؤنثاً (**شكر التلميذُ ـ شُكِرَتِ التلميذةُ**) .

ونائب الفاعل هو ما يسند اليه الفعل المبني للمجهول . وهو ما يضم أوله ويكسر ما قبل آخره اذا كان ماضياً (**ضُرِبَ**) . وما يضم أوله ويفتح ما قبل آخره اذا كان مضارعاً (**يُفْتَحُ البابُ**) .

واذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط مثل (**قال وباع**) كُسِر ما قبل الألف وقلبت الألف ياء (**بيعَ ، وقيلَ**) .

وإذا كان للفعل أكثر من مفعول به واحد ناب المفعولُ الأول عن الفاعل المحذوف . نحو، (**وجدت الجهادَ نافعاً ـ وُجِدَ الجهادُ نافعاً**) .

وتطبق على نائب الفاعل الأحكام التي تطبق على الفاعل كلها . في

مطابقة الفاعل لفعله تذكيراً وتأنيثاً . ووقوعه ضميراً ، أو مؤولاً ، أو جملة . وتقديمه وتأخيره ، وفي حذفه أو حذف فعله أو أن يكون فعله واحداً وإن كان هو مثنى أو مجموعاً .

ونائب الفاعل كالفاعل ثلاثة انواع ظاهر وضمير ومؤول .

فالظاهر نحو : **يُحْتَرَمُ المناضِلُ .**

والمضمر المتصل : **رُزِقْتُ الجرأةَ .**

والمستتر : **أمثلي يُنْكَرُ في القتال .**

والمنفصل ، **ما أُكْرِم الا هُوَ .**

والمؤول ، **يُفضَّلُ أن تُنَاضِلوا** (والتأويل : يفضل نضالكم) .

أولاً ـ المبتدأ

يكون المبتدأ صريحاً كقولنا : (**النضال واجب**) . ويكون مؤولاً نحو : (**أن تقاتلوا خير لكم**) والتأويل : القتال خير لكم .

كما يكون ضميراً نحو : **أنت مقاتل .**

والأصل في المبتدأ ان يكون معرفة لكي يفيد إذا اخبر عنه ، اذ لا معنى للإخبار عن نكرة ، أي مجهول . ولكن إن أفادت النكرة جاز أن تكون مبتدأ . وقد وضع العلماء حالات تجاوزت الثلاثين للنكرة المفيدة . منها :

ـ أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو : (**في الدار رجل**) ، (**عندي سلاح**) .

ـ ان يتقدم على النكرة حرف استفهام . نحو (**أفتىً فيكم ؟**)

ـ ان يتقدم عليها نفي . نحو : (**ما عدوٌ لنا**) .

- أن توصف بصفة ظاهرة أو مقدرة نحو ، (**رجل طويل عندنا**) ، (**شر أهرَّ ذا ناب**) أي شر عظيم ٠
- ان تكون عاملة ٠ نحو ، **إكرام اليتيم خير** ٠
- أن تكون مضافة ٠ نحو ، **كلمة صدق أجمل** ٠
- أن تكون جوا باً كأن يقال ، **من عندك ؟** فتجيب رجلٌ ٠
- أن تكون عامة ٠ نحو ، **كلٌ يموت** ٠
- أن تكون دعاء بخير أو شر ٠ نحو ، **سلام عليكم ، ويل للمكذبين** ٠
- أن يكون المبتدأ أداة مبهمة ، كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام ، وما التعجبية أو كم الخبرية ... الخ ٠

يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل ، كقولك ، **ناجح** ، لمن قال لك ، **كيف خالد ؟** والتقدير ، هو ناجح ٠

ويكون المبتدأ مرفوعاً كما سبق ، ولكنه قد يجر بالباء أو بمِنْ الزائدتين أو بربّ الحرف الشبيه بالزائد ٠ فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً مثل ،

بحسبك ان تكون نافعاً ، والتقدير ، حسبك كونك نافعاً
مالي إن أحببتكم من ذنب
رب عارية في الدنيا كاسيةٌ يوم القيامة ٠
وتقول العرب ، **رب رجلٍ ظريفٌ** ٠

ثانيـاً ـ الخبـر

هو الجزء الثاني من الجملة الاسمية ، والمتمم لمعناها وفائدتها ٠ ويأتي

بعدة احوال هي :

- اسم.نحو : (**الشهيدُ خالدٌ**) · وينبغي ان يكون هذا الاسم صفة مشتقة (اسم الفاعل . واسم المفعول . والصفة المشبهة واسم التفضيل) . اما (اسم الالة والزمان والمكان) فليست صفات مشتقة ·

- يجوز أن يكون الخبر اسماً جامداً مؤولاً بمشتق نحو : **علي أسد** (أي شجاع) . **وخالد دمشقي** (أي منتسب الى دمشق) . **وسالم ذو مال** (أي صاحب مال) . كما يكون الخبر جامداً صرفاً نحو : هذا **حجر** ·

- يكون الخبر جملة فعلية (**المجاهد ينتصر**) . أو جملة اسمية (**الجندي إرادته قوية**) · ويشترط في الجملة أن تضم رابطاً يربطها بالمبتدأ . ويكون هذا الرابط ضميراً . أو ضميراً منوياً · نحو : **السمن أقتان بدينار** : (أي أقتان منه بدينار) ومنه قوله تعالى : « **وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى** » (أي مأواه) · أو كان في الجملة إشارة الى المبتدأ نحو : (**ولباس التقوى ذلك خير**) · وإعادة لفظ المبتدأ نحو : (**الحاقة ما الحاقة**) : أو كان في الجملة كلمة أعم من المبتدأ · نحو : (**خالد نِعْمَ القائدُ**) ·

- يكون الخبر شبه جملة : ظرفاً . أو جاراً ومجروراً · فالأول نحو : (**الجنة تحت ظلال السيوف**) أي موجودة تحت ظلال السيوف · والثاني نحو : (**النضال في الأعمال لا في الأقوال**) أي كامن وموجود · والخبر هو متعلق الجار والمجرور . أو الظرف . ويمكن تقديره فعلاً أو اسم فعل ·

ويخبر بظروف المكان عن المبتدأ سواء كان المبتدأ اسم ذات (**السلاح فوق الكتف**) . أو اسم معنى (**النصر أمامك**) ·

أما ظروف الزمان فيخبر بها عن المبتدأ إذا كان اسم معنى مثل : (**النصرُ غداً**) . إلا اذا كان في الإخبار بها عن أسماء الذات فائدة فيجوز . نحو : (**اليوم خمر ، وغداً أمر**) . فلقد أخبر بظرف الزمان عن اسم الذات . خمر . ويقصد بذلك : اليوم سكر .

يجوز حذف الخبر اذا دل عليه دليل نحو . (**خرجت فإذا الآمر**) . أي : فاذا الآمر واقف .

وتقول : **من فتى ؟** فيقال لك : **خالد** . والتقدير خالد فتى . ومنه قوله تعالى : « **أكلُها دائم وظلُّها** » . أي (وظلُّها دائم) .

تقديم المبتدأ والخبر :

الأصل في المبتدأ ان يتقدم على الخبر . نحو : (**الجندي شجاع**) . ولكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ فتقول : (**شجاعٌ الجنديُّ**) و (**في السماء رزقُكُمْ**) و (**عربيٌّ أنا**) .

إلا أن هناك أربعة مواضع يتقدم فيها المبتدأ وجوباً . هي :

ـ إذا كان الخبر فعلاً . بحيث اذا تقدم الخبر أصبح المبتدأ فاعلاً له نحو : **خالد قام** . فلا يجوز أن يُعَدّ (خالد) مبتدأ عندما تقول : (**قام خالد**) لانه يصبح في هذه الحالة فاعل قام .

ـ إذا كان الخبر منحصراً . نحو : (**وما محمد إلا رسول**) ، (**إنما أنت منذر**) .

ـ إذا كانت لام الا بتداء داخلة على المبتدأ نحو : (**لأنت أمل**) .

ـ إذا كان للمبتدأ حق الصدارة . كاسم الاستفهام . والشرط . والتعجب . وكم الخبرية : (**من في الدار**) ، (**من يعمل ينجح**) ،

(ما أجملَ النصر) ، **(كم كتابٌ عندك)** .
ويتقدم الخبر وجوباً في أربعة مواضع هي :
1 ـ إذا كان للمبتدأ نكرة لا يجوز الابتداء بها ، وكان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً . نحو : **(في الدار رجل)** ، **(وفوق الجبل مناضل)** .
2 ـ إذا لحق المبتدأ ضمير يعود على الخبر . نحو : **(في الطائرة قائدها)** . فلا يجوز أن يقال : **(قائدها في الطائرة)** .
3 ـ إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها حق الصدارة كاسم الاستفهام . نحو : **(أينَ ديارك)** . فتجيب : **ديارِي بلاد العرب** .
4 ـ إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ ومحصوراً بإلا . أو إنما . نحو : **(إنما الشجاع علي)** ، **(لا فتى إلا علي)** .

مواضع حذف المبتدأ وجوباً :

يحذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع هي :
1 ـ إذا كان الخبر مشعراً بالقسم نحو : **(في ذمتي لأحررن وطني)** . والتقدير : عهد في ذمتي .
2 ـ إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله نحو : **(صبر جميل)** والتقدير : صبري صبر جميل .
3 ـ إذا كان الخبر مخصوصَ (نعم) أو (بئس) . نحو : **(نعم القائدُ صلاحُ الدين)** . أي : الممدوحُ صلاح الدين .
4 ـ إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن منعوته . في معرض المدح . أو الذم . أو الترحُم . نحو : **(تصدَّقْ على الفقير المسكينُ)** ، **(اقتد بعمرَ العادلُ)** ، **(ابتعد عن اللئيمِ الخسيسُ)** . والتقدير : هو

المسكينْ . هو العادلُ هو الخسيسُ ·

مواضع حذف الخبر وجوباً :

يحذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع هي :

1 ـ إذا كان المبتدأ قسماً صريحاً . نحو : (**لعمرُك لأناضلن**) ، (**وايمنُ الله لأسعفن الضعيف**) · أي : لعَمْرُك قسمي . وايمنُ الله يميني ·

2 ـ إذا كان المبتدأ بعد لولا الشرطية نحو : (**لولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعضٍ لفسدت الأرض**) · أي : لولا دفعُ اللهِ الناسَ موجود لفسدت الأرض ·

3 ـ إذا كان المبتدأ متلوّاً بواو عطف تدل على المصاحبة نحو : (**كل وشأنهُ**) · والخبر محذوف وجوباً تقديره (متلازمان) · (**كل صانع وما صنع**) · وتقدير الخبر (مقرونان) ·

4 ـ إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى معموله أو اسم تفضيل مضافاً إلى المصدر . وأغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً . نحو : (**حمدي الطالبَ مُجِدّاً**) · و (مُجِدّاً) حال من الطالب . إذ لا معنى أن تكون خبراً لِحَمْد) ·

ونحو : **أعظمَ تقديريَ المواطن مخلصاً** ·

ويضاف اسم التفضيل الى المصدر . صريحاً أو مؤولاً . فالمؤول : (أعظم) نحو : (**ما أقدر المواطنَ مخلصاً**) · والتأويل : (أعظم تقديري) ·

ويجيز بعض العلماء وقوع الحال التي أغنت عن الخبر جملة · كقول

الشاعر :

عهدي بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامرة .

فجملة **قد سربلت** في محل حال أغنت عن الخبر .

وبعضهم لا يرى مانعاً من ان تكون اسمية فقط . كقول النبي صلى الله عليه وسلم : (**أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد**) . فجملة **وهو ساجد** . جملة اسمية في محل نصب على الحال أغنت عن الخبر .

تطابق المبتدأ والخبر :

يتطابق المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع . فتقول . **المجاهدُ محترمٌ ، والمجاهدةُ محترمةٌ ، والمجاهدانِ محترمانِ ، والمجاهدونَ محترَمونَ ، والمجاهداتُ محترَمَاتُ .**

وإذا كان المبتدأ وصفا (اسم فاعل . أو اسم مفعول . أو صفة مشبهة) معتمداً على نفي أو استفهام . ولم يطابق موصوفه تثنية وجمعاً . فلا يحتاج حينئذ الى خبر . بل يكتفي بالفاعل أو نائب الفاعل مرفوعاً . سادا مسد الخبر . مثل : (**ما مخلصٌ الطالبانِ**) أو (**أمشكورٌ العاملون**) .

فإذا لم يقع الوصف يعد نفي أو استفهام . فلا يجوز فيه هذا الاستعمال . فلا يقال . (**مجتهد الطالبان**) : فاذا تطابقا في التثنية والجمع أعرب الوصف خبراً مقدماً وما بعدَهُ مبتدأ مؤخر . مثل : (**مجتهدان الطالبان**) .

وإذا تطابقا في الإفراد جاز فيهما الوجهان . الأول جعل الوصف مبتدأ

وما بعده فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر . أو خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر نحو : **(أمجتهد أخوك)** . فان شئت قلت : مجتهد : مبتدأ . وأخو : فاعل لاسم الفاعل (مجتهد) سد مسد الخبر . وإن شئت قلت : مجتهد : خبر مقدم . وأخو : مبتدأ مؤخر .

الفصل الرابع عشر
المنصوبات من الأسماء

المنصوبات من الاسماء أربعة عشر وهي :

المفعول به . المفعول المطلق . المفعول لأجله . المفعول فيه . الحال . التمييز . المستثنى . خبر الأفعال الناقصة . اسم الحروف المشبهة بالأفعال . خبر ما المشبهة بليس . اسم لا النافية للجنس . التابع للمنصوب .

1 ـ المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل اثباتاً أو نفياً، ولم تغير لأجله صورة الفعل نحو : **شكرت المعلمَ ، ما خنتُ الوطنَ** . وحكمه من الإعراب النصب . وهو إما ظاهر كما مثلنا . وإما مضمر . كالهاء في **نحو دَرَّبَهُ** . ونحو قوله تعالى :

اياك نعبدُ . وهو في النوعين يسمى صريحاً .

ويكون مؤولاً . أي حاصلاً من تأويل حرف مصدري مع ما بعده . نحو : أريد أن تنتصر . والتأويل أريد انتصارَكَ .

أو مؤولاً دون حرف مصدري . نحو : **ظننتك تناضِلُ** . فجملة « تناضلُ » جملة فعليه في محل نصب مفعول به ثان لفعل ظن .

وعامل النصب في المفعول به هو الفعل المتعدي . والوصف المشتق من الفعل المتعدي . وأفعل التعجب . واسم الفعل المتعدي نحو :

إن الجندي شاكر مدرِّبَهُ . فـ « مدرب » مفعول به لاسم الفاعل شاكر المشتق من الفعل المتعدي شكر ٠

وكذلك مصدر ذلك الفعل ، نحو : **يسرني شكرُ الجنديِّ مدربَه** وكذلك اسم الفعل المتضمن معنى الفعل المتعدي ، نحو : **عليكم انفسَكم** أي (الزموا أنفسكم) فأنفس مفعول به لاسم الفعل « عليكم » ٠

والأصل في رتبة المفعول به أن يؤخر عن الفاعل إذا لم يكن هناك داع إلى تقديمه ، ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، كما يجوز تقديم المفعول به على الفعل نفسه ٠ نحو : **اقتحم الجندي مواقع عدوه ، واقتحم مواقعَ الاعداءِ جنديٌّ ٠ ومواقعُ الاعداءِ اقتحمها جندي أو مواقعَ** : مفعول به مقدم على الفعل ومثلها ـ إياك نعبد . وإياك ، ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم على الفعل ٠

ويجوز أن تدخل عليه اللام الجارة زائدة لا متعلق لها وإنما هي لمجرد التأكيد ، وتسمى لام التقوية ، نحو قوله تعالى : « **هدىً ورحمة للذين هم لربهم يرهبون** » ٠ والتقدير : يرهبون ربهم . ونحو : **أنتَ نفاع لمن تشاء** ٠

ويتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في الحالات التالية :

ـ اذا حصر الفاعل ، نحو : **ما قهر العدوَّ إلا المؤمنون** ٠

ـ أو إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً نحو : **سرني صفحُكَ عن المذنب** ٠

ـ أو إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ٠ نحو : **أخذ القوس باريها** ٠

ويتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في موضعين هما :

1 ـ إذا كان ضميراً منفصلاً نحو : **إياك نعبد** ٠

2 ـ إذا كان من الأسماء التي لها صدر الكلام ، كأسماء الشرط وما أضيف اليها نحو ، (**أيًا تحترم احترم**) ، (**كتابَ أي مؤلف تقرأ تستفد**) .

وأسماء الاستفهام وما أضيف إليها نحو ، **من رأيت ؟ وسلاح من استعملت ؟** وكذلك إذا كان المفعول به كم وكأين الخبريتين ، أو ما أضيف إلى كم الخبرية .

نحو ، (**كم جندي رأيت**) ، (**وسلاح كم جندي نظفت**) ، (**كأين من مدربٍ صادفت**) .

قد يحذف عامل المفعول به ، فعلًا كان أم مصدراً أم غير ذلك ، وحذفه ،

أ ـ إما سماعاً فلا يقاس عليه ، كما في قولك ، **أهلًا وسهلًا** ، وكلاهما مفعول به لفعل محذوف تقديره في الأول **أتيت أهلًا** وفي الثاني **وطئت سهلًا** ، وفيما ورد سماعاً من الأمثال ونحوها كقولهم ، (**الكلبَ على الخنزير**) ، أي أرسل الكلب على الخنزير ، وقولهم (**كلُّ شيء ولا شتيمة حر**) ، أي اصنع أي شيء ولا تأت شتيمة حر .

ب ـ أو قياساً وذلك جوازاً ، في جواب الاستفهام جواباً للسائل ، يقول ،

من أكرمت ؟ فتجيب ، **المعلمَ** . ووجوباً في باب الاشتغال والنداء والاختصاص كما سنرى في المباحث اللاحقة .

أولًا ـ الاشتغال

الاشتغال هو ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عَمِلَ في ضمير ذلك

الاسم فشغل بهذا الضمير عن نصب الاسم المتقدم نحو ، (**الجريَّ أحترمتُهُ**) .

أو عَمِل في اسم اضيف الى ضميره ، نحو ، (**وَطَنَكَ حميت شرفه**) .

فالاسم السابق منصوب بفعل يفسره المذكور بعده ، والتقدير في المثال الأول احترمت الجريَّ أحترمتهُ . أو بفعل من معنى الفعل المذكور ان كان لازماً نحو ، **جارَكَ مررت به** ، فالتقدير ، أبصرت جارَكَ مررت به .

وحقيقة الاسم المشغول عنه أنه مبتدأ وإن كان الفعل بعده قد شغل بضميره . وقد نصبوه على أنه مفعول به مراعاة لفكرة أن الفعل لو تفرغ له لنصبه ولكنه شغل عنه بضميره فلم يتفرغ له .

ثانيـاً ـ الاختصـاص :

الاختصاص تركيب ينتصب فيه الاسم الظاهر بفعل محذوف وجوباً تقديره أخُصُّ نحو ، **نحن العربَ نكرم الضيف** (والتقدير **أخُصُّ العرب**) .

والمنصوب على الاختصاص يأتي بعد ضمير لبيان المقصود من هذا الضمير ، ويكون غالباً ضمير المتكلم ، أو المخاطب على قلة ، نحو ، (**أنتم الجنودَ سياجُ الوطنِ**) .

ويجب أن يكون الاسم المختص معرفاً بأل كما قدمنا ، أو مضافاً إلى معرفة نحو ،

نحن معاشرَ العربِ حماةُ الحضارةِ .

أو أيها وأيتها مبنيتين على الضم ومتبوعتين بمعرف بأل نحو : (**أنا ، أيها العربي ، وفيٌّ**) . فأنا : مبتدأ ووفيٌّ خبره . أما أيها فاسم مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخصُّ . وها حرف تنبيه . العربي بدل من أي لفظاً .

وقد يأتي الاسم المختص علماً ـ على قلة ـ بعد ضمير المخاطب . ويجيء الاختصاص في معرض الفخر . والتواضع . والبيان والتوضيح .

ففي معرض الفخر . نحو : **نحن الجنود نذود عن الأوطان** .

وفي معرض التواضع : **إننا أيها اللائم نرجو عفو الله** .

وفي معرض البيان والتوضيح : **نحن معاشرَ الانبياءِ لا نورث ، ما تركناه صدقة** .

ولا يكون الاسم المختص اسم إشارة ، أو اسماً موصولاً ، ولا نكرة قطعاً . كما لا يجوز تقديم الاسم المختص على الضمير .

ثالثا ـ الإغراء والتحذير :

أ ـ الإغراء : هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله كقولك : (**الصدقَ الصدقَ**) . أي الزم الصدق . وهو منصوب كما رأيت ـ بفعل محذوف يقدر حسب مجرى الكلام كـ (الزم ـ أو أفعل ـ أو اطلب) وإذا افردت الاسم المغري به جاز لك إظهار الفعل فتقول : **الصدق** ، **أو الزم الصدق** .

أما إذا أتيت به مكرراً أو معطوفاً عليه وجب حينئذ حذف الفعل نحو :

الصدقَ ، الصدقَ والطاعةَ والإخلاصَ . ومنه قول الشاعر :

أخاكَ أخاكَ ، ان من لا أخاً له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

ب ـ التحذير ، هو تنبيهك المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه نحو ، (**نفسَك والشرَّ**) . والتقدير ، باعد نفسك ، واحذر الشر .

والاسم المنصوب على التحذير انما ينصب بفعل محذوف ، كما رأيت ، يقدر حسب مجرى الكلام ، نحو احذر ، وباعد ، وتجنب ، وتوق .

والتحذير كالإغراء إذا أفردته ، نحو ، **الكسل** ، جاز ذكر الفعل المحذوف فيمكنك قول ، (**احذر الكسل**) . وإذا اتيت به مكرراً نحو ، (**الكسلَ الكسلَ**) أو معطوفاً عليه نحو ، (**الكسلَ والإهمالَ**) فلا يجوز ذكر الفعل المحذوف .

ويكون التحذير أيضاً بـ « إياك » وفروعها مما اتصل بكاف الخطاب نحو ،

(**إياك والكذبَ**) .

يدك والنار . **ثوبك** والمدادَ ، يمكنك في المحذر منه بإياك أن تجر بمن نحو ، **إياك من الافعى** . (ويتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف) .

2 ـ المفعول معه

هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع ، أو بمعنى حذاء أي الدالة على المصاحبة والناصب له ما تقدم من فعل نحو ، (**سرْ والطريقَ**) ، أو

شبه فعل نحو ، **خالد سائرٌ والطريقَ** (فسائر اسم فاعل وشبه فعل) أي بمصاحبة الطريق غيرّ حائدٍ عنه . فالواو للمعية . والطريق في المثالين مفعول معه منصوب .

شروط النصب على المعية :

- ان يكون الاسم المنصوب على المعية تكملة (تصح الجملة دونه) . أي ليس ركناً من أركان الجملة التي تختل دونه كالفاعل وغيره .
- أن يكون ما قبله جملة .
- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى مع . نحو ، **مشى خالد وسكةَ الحديدِ ، وما أنت وخالداً .**

متى تكون الواو للمعية ، ومتى تكون للعطف ، ومتى ترجح إحداهما :

للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات :

1 - تكون الواو للمعية وينصب الاسم بعدها إذا كان العطف ممتنعاً لمانع معنوي . والمانع المعنوي كما في قولك ، **سار خالد والطريق** ، إذ لا يمكن أن تكون الواو هنا عاطفة . فالطريق لا يسير . ولو كانت الواو هنا عاطفة لكان المعنى سار خالد وسار الطريق .

2 - هو أن تأتي باسم معطوف على ضمير متصل دون أن تفصل بينهما بضمير منفصل مؤكد للضمير المتصل . فلا يستحسن أن تقول سرت وخالد بل سرت أنا وخالد . إذا أردت العطف . وسرت وخالداً دون

ضمير مؤكد فالواو للمعية وخالداً مفعول معه . وكذلك إذا عطفت الاسم لظاهر على الضمير المجرور دون إعادة حرف الجر كقولك : **مررت بك وخالد** فالأولى أن تقول : **مررت بك وخالداً** على أنه مفعول معه أو **مررت بك وبخالد** إذا أردت العطف وهذا أفصح .

3 - يجب العطف لا النصب إذا لم تتوفر الشروط المذكورة .

4 - يرجح العطف متى أمكن ذلك بغير ضعف من جهة التركيب ولا من جهة المعنى نحو : **سار القائد والجيش** . فالراجح هنا رفع (الجيش) على أنه معطوف على القائد . ويجوز النصب على المفعول معه فتكون بمعنى مع الجيش أو ازاء الجيش .

ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله مطلقاً ولا على مصاحبه فلا يقال :

والنهر سار خالد . ولا سار والنهر خالد .

ملاحظة : ينصب الاسم على أنه مفعول معه بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو : **ما أنت وخالداً ، كيف أنت والجهاد ، أي ما تكون وخالداً وكيف تكون والدرس** . وعلى أية حال فالرفع بالعطف جائز بل هو الأرجح أي إذا قلت ما أنتَ وخالد ، عددت خالداً معطوفاً على الضمير المنفصل . وكيف أنتَ والدرس . بعطف (الدرس) على الضمير المنفصل أيضاً .

3 - المفعول فيه (الظرف)

من المنصوبات المفعول فيه . ويسمى الظرف : هو اسم زمان أو مكان ضمن معنى (في) ويذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه نحو : **صمت**

يوماً ، أو يوم الخميس أو جلست أمامك ، وسرت فرسخاً ، جلست مجلسك .

أقسام الظرف

يقسم الظرف إلى : (1) ظرف زمان (2) ظرف مكان .
وإلى : (1) ظرف مبهم (2) ظرف محدود .
وإلى : (1) متصرف (2) غير متصرف .

ـ ظرف الزمان : هو ما دل على وقت الحدث أي الفعل نحو : **درست أسبوعاً .**

ـ ظرف المكان : هو ما دل على مكان وقوع الحدث أي الفعل نحو : **نمت فوق العشب .**

ـ الظرف المبهم : هو الظرف الذي لا يدل على زمن معين مقدر نحو : **دهر ـ وقت ـ زمان ـ حين .**

ـ الظرف المحدود : هو المعين أو المختص . وهو ما دل على وقت مقدر محدود . نحو : **ساعة ـ يوم ـ أسبوع ـ شهر ـ سنة** . ومنه كل زمن محدود كأسماء الشهور والفصول . وما أضيف من ظروف الزمان المبهمة إلى ما يزيل إبهامه نحو : **فصل الصيف ، وفترة الربيع .**

ـ الظرف المتصرف : هو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف . فهو قد يستعمل ظرفاً نحو : صمت **شهراً** . أو يستعمل مبتدأ أو خبراً . نحو : **شهرُ رمضانَ شهرٌ مباركٌ .**

ـ الظرف غير المتصرف : وهو ما لا يكون إلا ظرفاً . وهو نوعان :
أولاً ـ ملازم النصب على الظرفية أبداً . فلا يستعمل إلا ظرفاً

منصوباً أو في محل نصب إذا كان مبنياً نحو : **قط** ، **عوض** ، **بينا** ، **بينما** ، **إذا** ، **أيان** ، **أنى** ، **ذات صباح** ، **ذات ليلة** . ومنه كذلك ما ركب من الظروف نحو : (**صباح مساء**) ، (**ليل نهار**) .

ثانياً ـ ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر **بمن** ، **أو إلى** ، **أو حتى** ، **أو مذ** ، **أو منذ** . نحو : **قبل** ، **بعد** ، **فوق** ، **تحت** ، **لدى** ، **لدن** ، **عند** ، **متى** ، **أين** ، **هنا** ، **ثم** ، **حيث** ، **الآن** .

نصب الظرف :

ينصب الظرف في الحالات التالية :

ـ إذا كان زماناً للفعل نحو : **جئت اليوم** ، **واستيقظت الساعة الخامسة** . ويجوز أن يجر أيضاً إذا كان المعنى يسوغه أو يقتضيه كقولك : **سافرت في يوم الجمعة** .

ـ إذا كان مكاناً للفعل مبهماً كقولك : **مشيت أمام الأمر** ، **ومشيت ميلاً** .

أما إذا كان ظرف المكان محدوداً مختصاً فيجب جره . كقولك : **صليت في المسجد** .

متعلّق الظرف : لا بد للظرف من متعلّق يتعلق به من فعل أو شبهه كما يحتاج حرف الجر إلى ذلك ويكون هذا المتعلق به مذكوراً أو محذوفاً .

ـ المتعلق المذكور : (**سافرت الساعةَ**) .

فـ الساعة : ظرف زمان متعلق بـ سافر .

ـ المتعلق المحذوف : وله حالتان : محذوف جوازاً ومحذوف وجوباً .

ويكون الحذف في الحالات التالية :

- يحذف المتعلق به جوازاً . إذا كان كوناً خاصاً ودل عليه دليل . نحو : **أمام المدرسة** . جواباً لمن قال لك : **أين انتظرتني ؟**

- يحذف المتعلق وجوباً في ثلاثة مواضع :

أ) ان يكون المتعلق به كوناً عاماً يصلح لكل عامل : كموجود وكائن وحاصل . ويكون المتعلق المقدر إما خبراً نحو : (**الدبابة فوق الجبل**) . وإما صفة . نحو : (**مررت بقاعدة قرب الحدود**) . وإمّا صلة الموصول : (**قرأت الكتاب الذي عندك**) . غير أن متعلق الصلة يقدر (فعلًا) لا اسماً مشتقاً .

ب) أن يكون الظرف منصوباً على الاشتغال بأن يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل من ضميره . نحو : (**يومَ الجمعة سافرت فيه**) .

فيوم : منصوب على الظرفية بفعل محذوف . لاشتغال الفعل المذكور عن الشغل فيه .

ج) أن يكون المتعلق به ظرفاً مسموعاً بالحذف . فلا يجوز ذكره نحو : حينئذ والآن . والمعنى : **حصل حينئذ ، واسمع الآن .**

ما هي الظروف :

- الظروف المعربة : أكثر الظروف . **ساعة - شهر - يوم - أمام - وراء .**

- الظروف المبنية (المختصة بالزمان) : **إذا ، متى ، أيان ، إذ ، أمس ، الآن ، مذ ، منذ ، قط ، عوض ، بينا ، بينما ، ريث ، ريثما ، كيفما ، لما** ، والمركبات : **صباحَ مساءَ** (أي كل صباح وكل

مساء) **ليل ليل** (أي كل ليل) **نهار نهار** (**أي كل نهار**) **يوم يوم** (أي كـل يـوم) ٠

ـ الظروف المبنية (المختصة بالمكان) : **حيث ، هنا ، ثمّ ، أين** ، وما قطع عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات ٠

ـ الظروف المبنية (المشتركة بين الزمان والمكان) : **أنّى ، لدى ، لدن** ٠ ومنها ، **قبلُ وبعدُ** في بعض الأحوال ٠

4 ـ المفعـول المطلـق

المفعول المطلق هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده ، أو بيان نوعه ، أو بيان عدده ، أو بدلاً من التلفظ بفعله نحو قوله تعالى : « **وكلم الله موسى تكليماً** » . ونحو : **عاش المؤمن عيشة راضية** . ونحو : **ضرب الحارس اللص ضربتين** . ونحو : **صبراً جميلاً** ٠ والأخير لا يراد به تأكيدٌ أو بيانٌ للنوع أو العدد . بل النيابة عن فعله ٠ والتقدير : **أصبر صبراً جميلاً** ٠

وسمي مطلقاً . لأنه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد . فتقول : **ضربت ضرباً** . فالضرب مفعولاً لأنه الشيء نفسه الذي فعلته بخلاف قولك : **ضربت عدوي** . وحكمَةُ النصب ٠

عامـل المفعـول المطلـق :

عامل المفعول المطلق هو الفعل المذكور معه . نحو : **فرحت فرحاً** . أو المصدر نحو : **أعجبني سهرك على الوطن سهراً متواصلاً** ٠ أو

الوصف المشتق منه . وهذا الوصف إما أن يكون اسم فاعل نحو : **رأيتك منطلقاً إنطلاقاً** . وإما اسم مفعول . نحو : **أخي مشكور شكراً عظيماً** . وإما صيغة مبالغة نحو : **أنت حمّال الهموم حملاً طويلاً** أو صفة مشبهة على قلة نحو قول الشاعر :

وأراني طَرِباً في إثرهم　　　　طَرَبَ الوالد أو كالمختبل .

المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف :

ـ المصدر المتصرف يجوز أن يقع منصوباً على أنه مفعول مطلق ، كما يجوز أن يقع غير منصوب حسب موقعه في الجملة . فقد يقع فاعلاً أو نائب فاعل ، أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو مفعولاً به .

ـ المصدر غير المتصرف : هو المصدر الذي لا يقع إلا منصوباً على أنه مفعول مطلق نحو : **سبحانَ الله ، ومعاذَ الله ، ولبّيْكَ ، وسَعْدَيْك ، وحنانَيْك .**

النائب عن المفعول المطلق :

ينوب عن المفعول المطلق :

ـ مرادفه . نحو : **فرحت جَذَلاً** . فجذلاً مفعول مطلق مرادف لمصدر فرح .

ـ صفته . نحو : **اجتهد سالمٌ كثيراً** أيْ اجتهاداً كثيراً .

ـ نوعه : **رجعَ الجنودُ القَهْقَرى** . القهقرى نوع الرجوع **وجلسوا القرفصاء .**

- عدده ، **ركعتُ أربعَ رَكعات** ٠
- آلته ، **ضربت المذنب سوطاً** . فالسوط مفعول مطلق لأنه آلة الضرب ٠
- ضميره العائد اليه ، **نصحني الرئيس نصحاً لم ينصحه غيري** ٠
- الإشارة اليه نحو ، **شكرتك ذلكَ الشكرَ** ٠
- كل وبعض المضافتان الى المصدر نحو ، **ولا تميلوا كل الميل** ، **قاتلت بعض القتال** ، وأصل هاتين الكلمتين صفتان للمصدرين المقدرين قبلهما ٠
- أي الكمالية مضافة إلى المصدر نحو ، **اجتهدت أي اجتهاد** . والمعنى اجتهدت اجتهاداً أي اجتهاد ٠
- اسم المصدر نحو ، **أعطيته عطاء جزيلاً** ؛ **والله أنبتكم من الأرض نباتاً** ٠
- ما وأي الاستفهاميتان نحو ، **وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون** ٠

حذف عامل المفعول المطلق :

- يجوز حذف عامله إن كان عددياً أو نوعياً لقرينة دالة عليه تقول ، **أما جاهدت ؟** فيقال في الجواب ، **بلى جهاداً طويلاً** ، **أو غزوتين الخ** .. وتقول لمن يهم بالذهاب الى الحج أو العائد منه ، **حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً** . **وقدوماً مباركاً** لمن قدم من سفر ٠ والحذف هنا جائز وليس واجباً ٠
- ينوب المصدر عن فعله وجوباً إذا استعمل بدلاً من الفعل فيما يلي :

أ ـ في الأمر نحو :

مهلاً بني عمنا ، مهلاً موالينا   لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

فمهلاً في الموضعين : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أمهلوا) ·

ب ـ في النهي نحو : **جدا لا توانيا** ·

ج ـ في الدعاء نحو : **سقياً لك ورعياً · بعداً للظالم ، تعساً للخائن** ·

د ـ إذا وقع المصدر بعد استفهام يراد به التوبيخ أو التعجب أو التوجع · مثل :

أتفرقاً والعدو على الأبواب ؟ (توبيخ) ·

أشوقاً ولما يمض لي غير ليله
فكيف إذا خب المطي بنا عشراً (تعجب)
أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربة
ونأي حبيب ، إن ذا لعجيب (توجع)
خمولاً وإهمالاً وغيرُك مولع
بتثبيت أركان السيادة والمجد (استفهام مقدر)

هـ ـ ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم . **حمداً وشكراً لا كفراً** . وهذا عند تذكر النعمة · وعند الشدة : **صبراً لا جزعاً** · وفي معرض الإعجاب : **عجباً** . وفي معرض الامتثال : **سمعاً وطاعةً** ومن هذه المصادر : **سبحانَ الله ، معاذَ الله** ·

وهناك مصادر مثناة للتكثر أعربت مفعولاً مطلقاً كذلك نحو :

لبيك ـ سعديك ـ حنانيك ـ دواليك ـ حذاريك . ومعناها : تلبية

بعد تلبية . وإسعاداً بعد إسعاد . وتحنناً بعد تحنن . ومداولة بعد مداولة . وحذراً بعد حذر .

و ـ المصدر الواقع قبل (إما) التفصيلية التي يؤتى بها لتفصيل عاقبة ما قبلها كقوله تعالى : **فشددوا الوثاق فإمّا بعد وإما فداء .**

ز ـ المصدر المؤكد : نحو : **ناديته جهراً ، لا أتأخر بتاً وبتاتاً ، والبتة .**

5 ـ المفعول لأجله أو (له) .

هو مصدر يذكر بعد الفعل لإيضاح سببه وعلة وقوعه . ويكون معرفة ونكرة . نحو : **وقفت إجلالاً لك** . وعلامته أن يصلح جواباً لـ (لِمَ) .

شروط نصب المفعول لأجله :

ـ أن يكون مصدراً مخالفاً لعامله في اللفظ على عكس المفعول المطلق .

ـ أن يكون مذكوراً للتعليل .

ـ أن يكون المعلل به حدثاً مشاركاً له في الزمان كما في المثال السابق . فزمن الوقوف وزمن قصد نية الإجلال واحد .

ـ أن يكون مشاركاً له في الفاعل . ففي المثال الأول فاعل الوقوف أنا وفاعل الإجلال أنا كذلك .

6 ـ الحال

وصف . مشتق (يذكر ويؤنث والأخير أفصح) يراد به بيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل . نحو : (**عاد البطل ضاحكاً**) . فـ ضاحكاً : حال تدل على الهيئة التي أقبل بها البطل . والبطل صاحب الحال .

وأقبل عامل الحال ، أي هو الذي نصبها ·

وتصح الحال جوابا لكيف أو (**على أية صورة**) · وحكمها النصب ·

أحوال صاحب الحال :

يكون صاحب الحال في الجملة :

- فاعلاً ، (**جاء الطفل باكياً**) ·
- نائب فاعل ، (**سيق المجرم مكبلاً بالقيود**) ·
- مفعولاً به ، (**شاهدت العلم مرفرفاً**) ·
- مفعولاً مطلقاً ، (**علمتك العلم نافعاً**) ·
- مفعولاً لأجله ، (**قاتلت للكرامة مجردة**) ·
- مفعولاً فيه ، (**صمت الشهر كاملاً**) ·
- مجروراً بالحرف ، (**مررت بالجندي رابضاً**) ·
- مجروراً بالاضافة ، (**يعجبني إنشاد سعيد واقفاً**) ·
- مبتدأ ، (**الجندي مؤمناً يهاجم كتيبة**) ·

صاحب الحال :

الأصل في صاحب الحال ان يكون معرفة ، ولكنه يكون نكرة إذا وجد مسوغ.وهذه المسوغات هي مسوغات الا بتداء بالنكرة نفسها . والمهم ان تتم الفائدة ، ويستقيم المعنى · نحو : **هجم الآمر منتقماً وهجم حوله جنود منتقمين** ·

7 ـ التمييز

التمييز هو اسم نكرة جامد متضمن معنى من ، يفسر ويبين ما قبله من اسم ذات أو جملة نحو : **اشتريت صفقةً سلاحاً** (أي من سلاح) ،

وطاب المؤمن نفساً .

انواع التمييز :

التمييز نوعان : 1 ـ تمييز مفرد ، 2 ـ تمييز جملة أو النسبة .
أولاً ـ تمييز المفرد ويسمى الملفوظ . وهو أربعة انواع .
1 ـ تمييز الكيل : **اشتريت صاعاً قمحاً .**
2 ـ تمييز المساحة : **اشتريت هكتاراً أرضاً ، عندي مترّ جوخاً .**
3 ـ تمييز الوزن : **عندي رطل عسلاً .**
ويقع التمييز بعدما شابه هذه الاشياء مثل : **من يعمل مثال ذرة خيراً يره** ، فمثقال ذرة يعد شبه الوزن . ومثل : **عندي وعاء سمناً** فـ (وعاء) ليس مكيالاً يكال به ، ولكنه شبيه بالمكيال .
4 ـ تمييز العدد وهو قسمان :
أ ـ صريح نحو : **عندي أربعون بندقيةً .**
ب ـ كناية : **كم قلم عندي** ، وأعني : عندي أقلام كثيرة .

أحوال تمييز المفرد :

لتمييز المفرد أربع حالات :
أ ـ النصب على التمييز : **عندي هكتار أرضاً .**
ب ـ الجر بمن : **عندي هكتار من أرض .**
ج ـ الجر بالإضافة : **عندي هكتار أرض .**
د ـ الإتباع على البدلية : **عندي هكتار أرضٌ .**

تمييـز العـدد :

أولاً ـ من 3ـ10 ، يكون المميز بها مضافاً إليه ، **عندي ثلاثةُ جنودٍ وعشرُ طلقاتٍ** .

ثانياً ـ من 11 ـ 99 ، مع أسماء العقود يأتي الاسم بعدها مفرداً تمييزاً منصوباً نحو ، **عندي واحد وعشرون قلماً** . و ، **أحد عشر رجلاً** .

ثالثاً ـ بعد 100 أو 1000 يكون التمييز مفرداً مجروراً . مثل ، **قبضت مائة دينار ، وخضت ألف معركة** .

8 ـ المستثنـى

المستثنى هو اسم يذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها في الحكم . نحو ، **حضر الجنود إلا محمداً** .

أدوات الاستثنـاء :

أدوات الاستثناء هي ،
ـ إلا (حرف) .
ـ غير ، سوى (اسمان) .
ـ ما عدا ، ما خلا ، حاشا (تتراوح بين الحرفية والفعلية) .
ـ ليس ، لا يكون (فعلان) .

الاستثناء بإلا :

تكون الجملة قبل إلا مثبتة أو منفية ·

فاذا كانت الجملة مثبتة والمستثنى منه مذكور وجب نصب الاسم بعد إلا · نحو ، **جاء الجنود إلا خالداً ·**

فالمستثنى منه مذكور (الجنود) ، والجملة مثبتة (غير منفية) جاء أما إذا كانت الجملة منفية فهناك حالتان ،

أ ـ اذا كانت الجملة منفية والمستثنى منه مذكور ينصب المستثنى :

ما جاء الجنودُ إلا خالداً · أو يتبع الاسم قبلها على البدلية ، **ما جاء الجنودُ إلا خالدٌ ·**

ب ـ إذا كانت الجملة منفية والمستثنى منه غير مذكور فالاسم يعرب كما لو كانت إلا غير موجودة نحو ، **ما جاء إلا خالدٌ ، ما مررت إلا بخالدٍ ، ما رأيت إلا خالداً** · والا في هذه الحالة تعرب أداة حصر ·

الاستثناء بغير وسوى :

المستثنى بغير وسوى مجرور بالإضافة ، أما غير وسوى فحكمهما حكم الاسم المستثنى بإلا في جميع حالاته · سواء في حالتي الإثبات والنفي ، أو ذكر المستثنى منه وحذفه · نحو ،

جاء الجنود غيرَمحمد ·

ما جاء الجنود غيرَ محمد وغيرُ محمدٍ ·

ما جاء غيرُ محمدٍ ، ما رأيتُ غيرَ محمدٍ ما مررت بغيرِ محمدٍ ·

الاستثناء بخلا وحاشا وعدا :

هذه الأدوات تتراوح بين الحرفية والفعلية .

فاذا اعتبرت حروف جر ، أعرب المستثنى اسماً مجروراً بحروف الجر .

واذا اعتبرتها أفعالاً ، نصبت الاسم بعدها على انه مفعول به . نحو :

جاء الجنود عدا خالدٍ .

وجاء الطلاب عدا سليماً .

إذا تقدمت ما المصدرية على عدا وخلا ، جعلتهما فعلين وجوباً . نحو : **جاء الجنود ما عدا سليماً .**

ونتجاوز الاستثناء بـ (ليس) و (لا يكون) لانهما لا تنصبان اسماً على الاستثناء بل على خبرهما كفعلين ناقصين ، وانما معناهما معنى الاستثناء .

9 ـ المنادى

هو الاسم الظاهر الذي يطلب إقباله والتفاته إليك بواسطة حرف من أحرف النداء نحو : يا خالد .

وحروف النداء هي : **يا** ، **أيا** ، **هيا** ، **أي** ، **آي** ، آ (ينادى بها البعيد) و (أ) ينادى بها القريب ، و (وا) للندبة .

أعـراب المنـادى :

الأصل في المنادى أن يكون منصوباً ، والمبني منه هو في محل نصب على النداء والمنادى قسمان :

1 ـ مبني على ما يرفع به في محل نصب ·

2 ـ معرب منصوب ·

والمنادى المبني هو ما اجتمع فيه أمران وهما ، المعرفة والإفراد أي ألا يكون مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ·

أولاً ـ المفرد المعرفة (أي غير المضاف) نحو : **يا محمد ، يا محمدان ، يا عرب** ·

ثانياً ـ النكرة المقصودة (المعينة) كأن تخاطب رجلا موجوداً أمامك أو رجلين أو رجالاً · نحو : **يا رجل ـ يا رجلان ـ يا مسلمون** ·

ثالثاً ـ المبني قبل النداء نحو : **يا سيبويهِ ، يا هذا ، يا أنت ، يا تأبط شراً** · فهي مبنية على الضم المقدر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء الأصلية ·

ولو وصفت هذه الالفاظ لقلت : **يا سيبويه العظيمُ والعظيمَ** · **فالعظيمُ** : مراعاة للضم المقدر ، والعظيمَ مراعاة للمحل لأنه في محل نصب ·

المنادى المعرب المنصوب :

وكذلك ، إذا اضيف العلم المبني الى ابن أو ابنة وكان متصلاً به جاز فيه بناؤه على الضم مراعاة للقاعدة لأنه مفرد ونصبه مراعاة للمحل ،

نحو :

يا خالدُ بنُ الوليدِ وابنُ الوليد .

والوصف بالبنت لا يزيل بناء العلم المفرد فيقال : **يا عائشةُ بنتَ خالدٍ ، وليس يا عائشةَ .**

والمنادى المعرب المنصوب هو :

ـ النكرة غير المقصودة ، نحو قول الغريق : **يا رجلاً أنقذني** . فهو لا يعني رجلاً بعينه ، بل مطلق رجل .

ـ المضاف ، نحو : **يا حارسَ الحدود : يا قائدنا .**

ـ الشبيه بالمضاف . وهو المنادى الذي اتصل به شيء من تمام معناه ، وعلامته أنه يعمل فيما بعده نحو : **يا صاعداً جبلاً .**

حذف حرف النداء :

لا يجوز حذف حرف النداء إلا في العلم ، نحو : **يوسف أعرض عن هذا** . أي : يا يوسفُ . وفي المضاف نحو قوله تعالى : **« ربَّنا آتنا ما وعدتنا »** . ومع أيها : **أيها النائمُ انهض** . ومع لفظ الجلالة الله . وتعوض بميم مشددة في آخره . نحو : **اللهُمَّ .**

الفصل الخامس عشر
مجرورات الأسماء

يأتي الاسم المجرور في عدة مواضع هي ، المجرور بحرف الجر ، والمضاف اليه . والاسم التابع لمجرور ·

1 ـ المجرور بحرف الجر

حروف الجر هي : **من ـ إلى ـ حتى ـ خلا ـ حاشا ـ عدا ـ في ـ عن ـ على ـ مذ ـ منذ ـ رب ـ اللام ـ كي ـ واو ـ التاء ـ الكاف ـ الباء ـ لعل ـ متى ·**

وتقسم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام ،

1 ـ قسم يلازم الحرفية . بمعنى أنها لا تكون إلا حروفا وهي :
(من ـ إلى ـ حتى ـ في ـ الباء ـ اللام ـ رب ـ واو القسم ـ تاء القسم) ·

2 ـ قسم يكون حرفا ويكون اسما وهي ، (على ـ عن ـ الكاف ـ مذ ـ منذ) ·

3 ـ وقسم يكون حرفا ويكون فعلا وهي ، (حاشا ـ عدا ـ خلا) ·

2 ـ المضاف إليه

الإضافة هي نسبة اسم الى اسم آخر . على اعتبار وجود حرف جر مثل ، **هذه بندقيةُ خالدٍ** · أي . **هذه لخالد** ·

والإضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع نون المثنى أو جمع المذكر السالم · فيقال : (**جاء مدربا الجنودِ**)(**ومجندو المعهدِ**) . ولا يقال : (**جاء مدربان الجنود ومجندون المعهد**) ·

ولا يجوز أن يكون المضاف إليه مجرداً من (ال) الا اذا كان المضاف صفة بصيغة المثنى والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة · مثل ؛ **(جاء الضاربا خالد)** أو جمع مذكر سالم ؛ **(جاء الضاربو خالد)** · أو أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما فيه (الـ) مثل ؛ **جاء الضارب مواقعَ العدو** أو أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام · نحو ؛ **مررت بالجندي الضارب عدوه** ·

هناك أسماء تضاف بالنية وهي ؛ **(كل ، بعض ، مع ، جميع ، أي)** فيحذف ما تضاف اليه وتعرب منونةً وذلك جوازا نحو ؛

كلٌ يعمل على شاكلته (أي كل واحد) ·

وفضلنا بعضهم على بعض (أي على بعضهم) ·

وذهبوا معا (أي مع بعضهم) ·

ان غير تقطع عن الإضافة اذا سبقت بلا او ليس · والمسموح بناؤها على الضم ؛ **معي خمسون طلقة وليس غيرُ** . ويجوز نصبها ورفعها وتنوينها (على قلة) وأما (حسب) فلا يجوز فيها إلا البناء على الضم عند قطعها عن الاضافة نحو ؛ **(إليك شكواي فحسبُ)** أي فحسبي شكواي إليك ·

البابُ الرابع

التوابع :

النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبَدَل

وهي الأسماء التي لا يَمَسُّها الإعرابُ

إلا على أساس أنها تابعة لغيرها



الفصل السادس عشر
النعت

النعت تابع يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته مثل ، (**شاهدت مقاتلا شجاعا**) · ويسمى حينئذ نعتا حقيقيا · لأن كريما بين صفة الموصوف نفسه ·

يكون النعت مفردا كما تقدم · ويكون جملة فعلية او اسمية . أو شبه جملة جارا ومجرورا أو ظرفا وذلك بعد النكرات :

بماذا يتبع النعت منعوته :

قلنا ان النعت قسمان ، نعت حقيقي ونعت سببي ·

فالنعت الحقيقي هو ما دل على صفة في المتبوع نفسه ويتبع ما قبله في الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث . والتعريف والتنكير ، والرفع والنصب والجر ·

والنعت السببي : هو التابع الدال على صفة من صفات ما له ارتباط أو علاقة بالمنعوت مثل : **هذا كتاب جديدٌ غلافهُ ·**

والنعت السببي يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتنكيره فقط · ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده . ويكون النعت مفردا دائما · نحو :

جاء الجندي الحسن سلوكُهُ ، والجنديان الحسنُ سلوكُهُما والجنود الحسنُ سلوكُهُم ، والجندي الحسنةُ بندقيتُهُ ، والجنديان الحسنةُ بندقيتُهُما ، والجنود الحسنُ سلاحُهُم ·

وجاءت الطالبة الحسنُ خلقها ، والطالبان الحسنُ خلقهما ،

والطالبات الحسن خلقهن ، والطالبة الحسنة دارها ، والطالبتان الحسنة دارُهما ، والطالبات الحسنةُ دارهن .

ملاحظة : إذا كان ما بعد النعت السببي جمعا مكسرا جاز جمع النعت أيضا مثل : (**جاء الجندي الأبطال قواده**) . فقواده جمع تكسير . ولذلك جمع النعت الا بطال .

ملاحظة : اذا قرن النعت السببي بضمير المنعوت يجري حينئذ مجرى النعت الحقيقي . مثل : **رأيت الفتاة الكريمةَ النسب .**

الفصل السابع عشر
التوكيد

يقال تأكيد وتوكيد ، وهما لغتان سمعتا عن العرب وليس أحد الحرفين بدلا من الآخر ، وفائدته تمكين المعنى في نفس المخاطب ، وإحاطة الشبهة أو توهم النسيان والسهو . فأنت إذا قلت **جاء القائد** . فقد يظن أحد أنك متوهم وأن القادم غير القائد . فإذا أكدت قولك بإعادته مثلا فقلت **جاء القائد جاء القائد** ، أزلت ما قد يعلق في نفس السامع من الشك في قولك .

والتوكيد قسمان ، **لفظي ومعنوي** .

اولا ـ التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي يكون بتكرير لفظ المؤكد كقول الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخا له
كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح

و يكون التوكيد في الأسماء والأفعال والحروف والجمل والضمائر وكل كلام نريد تأكيده . مثل :

رأيت خالدا خالدا (اسم) .
انتصرَ انتصرَ جيشنا (فعل) .
انتصر جيشنا انتصر جيشنا (جملة) .
انتصرت أنت (ضمير) .
لا لا أبوح بالسر (حرف)

ثانيا ـ التوكيد المعنوي :

التوكيد المعنوي يكون بألفاظ معينة وليس بتكرار اللفظ . وهذه الألفاظ هي :

ـ نفس وعين . اذا كان يراد به رفع توهم المجاز (غير الحقيقة) او السهو او النسيان : مثل : **جاء القائد نفسه** .

ـ كل وأجمع . وجميع . وعامة . وكلا . وكلتا . ويراد بها إقرار الشمول والعموم . فإذا قلت **جاء الجنود كلهم** . يعني ان المجيء شمل الجميع دون تخلف أحد .

التوكيد بنفس وعين :

ـ نفس وعين تتبعان المؤكد في الإعراب فتقول **مر القائد نفسه** . **ورأيت الجندي عينه ـ ومررت بالجندي نفسه** . ويجب أن تضاف هذه الألفاظ إلى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما مر .

يجوز في نفس وعين ان تدخل عليهما الباء الزائدة مثل : **جاء القائد بنفسه** .

ـ اذا كان المؤكد مثنى أو مجموعا تأتي نفس وعين على وزن أفْعُلْ نحو : **جاء الجنديان أنفسُهما . والجنود أعينهم حضروا** . وقد أجازوا تثنية نفس وعين تبعا للمؤكد فتقول : **جاء القائدان نفساهما** . وهذا قليل .

ـ الضمير المستتر والبارز المرفوع لا يؤكد بـ نفس وعين الا بعد توكيده بالضمير المنفصل خشية الالتباس فتقول : (**وقفت أنا نفسي**) . لأنك لو قلت : (**وقفت نفسي**) لظن أنك تريد بذلك إيقاف نفسك عن أمر ما .

ـ اذا كان الضمير منصوبا او مجرورا فلا يجب تأكيده بالضمير

المنفصل · تقول : (**شاهدته نفسه - ومررت به عينه**) ·

التوكيد بكل وجميع وعامة :

يؤكد بها الجمع مطلقا وهي كذلك تتبع المؤكد في الإعراب . ويجب ان تضاف الى ضمير يعود على المؤكد ·

يمكن تقوية التوكيد (كل) بكلمة اخرى هي : أجمع للمذكر . وجمعاء للمؤنث وأجمعون لجمع الذكور . وجُمَّعَ لجمع الإناث تقول :

نجح الصف كله أجمع ·

خرجت المدينة كلها جمعاء ·

أقبل المعلمون كلهم أجمعون ·

رأيت النساء كلهن جُمَعَ ·

وقد يؤكد بهذه الألفاظ دون ذكر كل . كقوله تعالى :« **لأُغوينهم أجمعين** » · وأجمع وجمعاء وَجُمَعَ ممنوعات من الصرف ولذا فإنها لم تنوَن ·

الفصل الثامن عشر
البدل

البدل هو التابع المقصود بالنسبة دون واسطة مثل : **قدم آمرك خالد**.فخالد بدل من الآمر وهو الذي نسب اليه القدوم . فهو إذن يخالف النعت والتوكيد وعطف البيان لأنها ليست مقصودة لذاتها بل المقصود هو التابعة له ويخالف العطف بالحرف لأنه (أي العطف) تابع بواسطة حرف العطف . فكلمة الآمر ليست هي المقصودة بالذات إنما هي توطئة وتمهيد لخالد . وهو يتبع المبدل منه في إعرابه فقط .

ولو حذفنا آمرك وأبقينا خالداً لما تغير شيء من المعنى .

اقسام البدل :

البدل أربعة أقسام هي : 1 ـ بدل كل من كل . 2 ـ بدل بعض من كل . 3 ـ بدل اشتمال . 4 ـ بدل مباين .

اولا ـ بدل كل من كل ، هو أن يكون البدل المبدل منه نفسه أو طبق معناه مثل : **أعجبني الآمر خالد**. فخالد هو الآمر عينه . وكقوله تعالى : « **اهدنا الصراط المستقيم ، صراطَ الذين أنعمت عليهم** (فالصراط المستقيم . وصراط المنعم عليهم متطابقان معنى لأنهما يدلان على معنى واحد .

ثانيا ـ بدل بعض من كل ، وهو أن يكون البدل جزءا من المبدل منه مثل : **حررت الأرض نصفها ، وأعربت البيت شطره** .

ثالثا ـ بدل الاشتمال هو الدال على معنى من المعاني التي يشتمل

عليها متبوعه شريطة أن لا يكون جزءا منه نحو : (**نفعني المدرب علمُه**) فعلم من الامور او المعاني التي يشتمل عليها المدرب · ومثلها : (**بعت البيت أثاثه**) لأن الأثاث من الأمور التي يشتمل عليها البيت ·

ولا بد لبدل بعض من كل وبدل الاشتمال من ضمير يربطهما بالمبدل منه نحو : (**سرني الخطيب كلامه**) ·

رابعا ـ البدل المباين . ويسمى بدل الغلط ، وهو بدل الشيء مما يباينه ، فلا هو نفسه بالذات . ولا هو جزء منه ولا مما يشتمل عليه . انما هو شيء مغاير له نحو : (**اشتريت قلما كتابا**) · فكتابا بدل مباين من (قلما) ، لأن المتحدث كان يريد ان يقول كتابا فغلط وقال قلما ثم تراجع وصحح · وهذا النوع من البدل يقسم إلى ثلاثة أقسام هي : بدل الغلط ، وبدل النسيان ، وبدل الإضراب ·

فبدل النسيان هو كبدل الغلط تماما ولكن منشأه العقل . فاذا قلت مثلا : **عمري ثلاثون عاما** ، ثم بدا لك بعد تفكير إنك سهوت فتقول ، **أربعون عاما** · وهو يتعلق بالعقل والذاكرة ·

وبدل الإضراب هو كالنوعين السابقين ، ولكنك لم تغلط ولم تنسَ كما سبق بل أردت شيئا ثم عدل رأيك عنه إلى غيره . فإذا قلت للطالب : **احضر الساعة الرابعة** ، ثم أضربت عن الأمر بحضوره في الرابعة إلى الخامسة فأردفت بكلمة **الخامسة** ·

الفصل التاسع عشر
العطف

أحرف العطف هي ، **الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، ام ، او ، لا ، بل .**

فالأحرف الاربعة الأولى تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم واللفظ ففي المثال : (**قدم الجندي والضابط**) . يشترك الجندي والضابط في القدوم .

أما الأحرف الباقية فتشرك المعطوف والمعطوف عليه لفظا فتقول ، (**نريد سلاحا لا خبزا**) والرغبة هنا ثابتة للأول منفية عن الثاني .

يتبع المعطوف المعطوف عليه في الإعراب فقط .

ويجوز عطف الظاهر على الظاهر كما ورد في الأمثلة السابقة .

ويجوز عطف المضمر على المضمر مثل ، **نجحت أنا وأنت .**

او المضمر على الظاهر مثل : **سليم وأنا انتصرنا .**

والظاهر على المضمر مثل : **ما انتصر إلا أنت وخالد .**

والنكرة على النكرة مثل ، **رأيت طالباً وجندياً .**

والمعرفة على النكرة ، **جاء رجل وخالد .**

والنكرة على المعرفة : **أقبل يوسف وتاجر .**

يجوز عطف الفعل على الفعل إذا كانا متحدين في الصيغة النوعية والزمنية مثل :

حضر وجلس (كلاهما فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره

هو) .

- **يحيي ويُميت** (كلاهما فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو) .

- **قم وراقب** (كلاهما فعل امر . والفاعل ضمير مستتر تقديره انت) ... الخ

يجوز عطف الجملة على الجملة بشرط اتفاقهما في الخبرية او الإنشائية ويستحسن اتفاقهما في الفعلية والاسمية نحو :

المقدِم شجاع والمدبِرُ جبان .

افعل الخيرَ وأردهُ للناس .

ويجوز اختلافهما مثل : (**يخادعون الله وهو خادعهم**) .

حروف العطف :

الواو : لمطلق العطف دون ان تدل على الترتيب .

الفاء : للعطف مع الترتيب دون مهلة ولا تراخ . وهو المعبر عنه بالتعقيب : **جاء الضيف فاستقبلته** .

ثم : هي للترتيب مع التراخي . أي بمهلة وتراخ : **جاء فجلس ثم نهض** . فالجلوس تم بلا مهلة بين المجيء وبينه أما النهوض فقد تم بعد مدة من الجلوس .

حتى : قلما تستعمل للعطف ويكون ما تدخل عليه جزءا أو شبه جزء مما قبلها أو أن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أحسن منه . أو أن يكون مفردا . وعلامتها ان يصح وضع الواو موضعها فلا تختل الجملة مثل : (**مات الناس حتى الأنبياء**) أي : والانبياء .

فاذا صح أن تضع موضعها (إلى) كانت حرف جر . مثل : (**قرأت الكتاب حتى غلافه**) أي : إلى غلافه .

وباختصار إذا اردت أن يكون ما بعد (حتى) داخلا في حكم ما قبلها ، فأعربها حرف عطف ، وإلا فأعربها حرف جر ·

أو ، تكون على معان عدة منها ، 1 ـ التمييز والإباحة إذا وقعت بعد الطلب مثل ، (**جئني به حيا أو ميتا**) و (**كل جبنا أو زيتونا**) ·

2 ـ الشك إذا وقعت بعد الخبر نحو ، (**جاء خالد أو سليم**) ·

3 ـ التقسيم مثل ، (**الكلمة اسم أو فعل أو حرف**) ·

4 ـ الإضراب مثل ، (**عمري ثلاثون عاما أو أربعون**) ·

5 ـ التسوية · مثل ، (**ادرس او لا تدرس**) ·

أم ، وهي قسمان أم المتصلة وأم المنقطعة·

و (أم) المتصلة هي الواقعة بعد همزة الاستفهام كقول الشاعر ،

وما أدري ولست إخال أدري

أقومٌ آل حصن أم نساء

أو الواقعة بعد همزة التسوية ، وهي الهمزة التي تقع بعد (سواء) أو بعد الفعل (يبالي) منفيا نحو ،

سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

ما أبالي وقعت على الموت أم وقع الموت علي ·

اما (أم) المنقطعة فهي التي تفيد الإضراب بعد هل · مثل ، **قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور** ·

و (أم) المتصلة يعطف بها المفرد على المفرد ، والجملة على الجملة في حين ان (أم) المنقطعة لا يعطف بها إلا جملة على جملة ·

بل ، معناها الإضراب · والإضراب هو أن تلفظ شيئا ثم تعدل عنه إلى غيره · ولا يعطف بها إلا إذا كان معطوفها مفردا ، فإذا تلتها جملة كانت

حرف ابتداء مثل ، **وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه ، بل عباد مكرمون (أي بل هم عباد)** .

ويعطف بها بعد الإيجاب أو النفي ، وبعد الأمر أو النهي :

جاء خالد بل سليم .

ما جاء خالد بل سالم .

أشكر خالدا بل سالما .

وقد تزاد (لا) قبل (بل) بعد إثبات أو نفي كقول الشاعر :

وجهكِ البدر ، لا ، بل الشمس لولا
يقضَ للشمس كسفة وأفول

لا : ويعطف بها بعد الإيجاب والأمر . نحو : **نجح خالد لا عمرو .** ويجب ان يكون معطوفها مفردا لا جملة .

لكن : يعطف بها بعد النفي والنهي . وهي عكس (لا) تفيد نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها نحو : **ما جاء خالد لكن سالم .**

فاذا سبقتها الواو عُدّت مخففة للاستدراك لا عمل لها .

واذا وقعت بعدها جملة ووقعت هي بعد الواو فهي حرف ابتداء كقول الشاعر :

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر

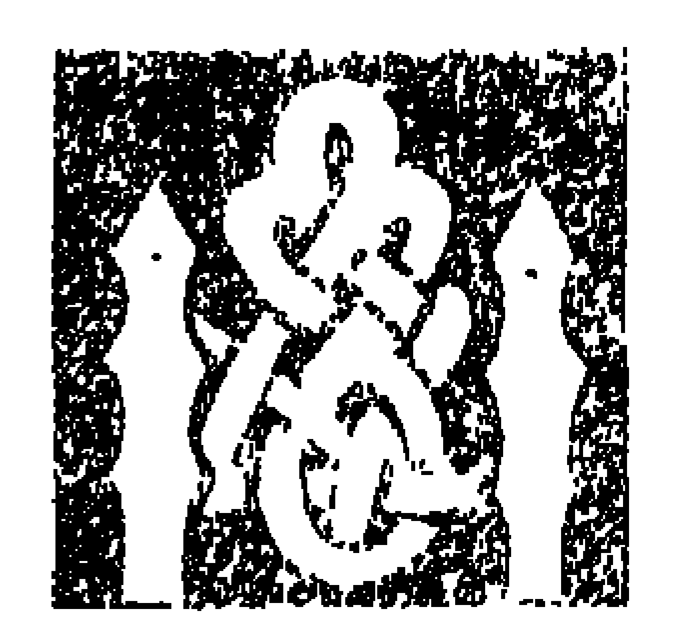
وقوله تعالى : « **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين** » .

عطف البيان :

عطف البيان هو تابع جامد أشهر من متبوعه . نحو : **(رحم الله القائد خالدا)** .

فخالداً عطف بيان على (القائد) وهو أشهر منه ويزيده بياناً ٠
وهكذا يتضح أن عطف البيان هو إيضاح وبيان لمتبوعه إن كان المتبوع معرفة . وتخصيص إن كان المتبوع نكرة نحو قوله تعالى « أو **كفارة طعام مسكين** » ٠ ونحو ، **اشتريت سلاحاً مدفعاً** ٠
إن كلُ عطف بيان يصح أن يحل محل المعطوف عليه ويمكن الاستغناء عنه ٠ وكل ما جاز أن يكون عطف بيان أمكن إعرابه بدلاً ايضاً ٠ إلا أن عطف البيان يختلف عن البدل بأمور منها ،
ـ لا يكون عطف البيان مضمراً ولا تابعاً لمضمز ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل ٠
ـ يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً ٠
وهو كالنعت الحقيقي يوافق متبوعه في الإعراب وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ٠

البَابُ الخامس
الاشتقاق



الفصل العشرون
الجامدُ والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق ·

فالاسم الجامد هو ما دل على ذات نحو ، (**قلم - سيف - حجر**) ويسمى اسم الجنس · او ما دل على معنى نحو ، (**شجاعة ، صبر ، إخلاص**) ويسمى اسم المعنى ·

والاسم المشتق هو ما دل على ذات مع ملاحظة الصفة · مثل ، (**ضارب شريف**) · ويكون الاشتقاق من اسم المعنى . وندر من أسماء الاجناس المحسوسة نحو ، **فلفلت الطعام** (بمعنى جعلت الفلفل في الطعام . مشتقة من فلفل اسم جنس) · **أورقت الاشجار** (بمعنى ظهرت اوراقها · والاشتقاق هنا من ورق ، اسم جنس) ·

والاشتقاق هو أخذ صيغة من اخرى . مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ، ليدل بالصيغة الثانية (الاشتقاقية) على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفتا حروفاً او هيئة ·

وأصل الصيغ المشتقة كلها هو المصدر الدال على مطلق · فالضرب يدل على مطلق الضرب فقط . ويشتق منه ، الفعل الماضي ضرب . والمضارع يضرب . والأمر اضرب . واسم الفاعل ضارب . واسم المفعول مضروب . وهذه المشتقات كلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً من المصدر · والماضي مساوٍ حروفاً وأكثر دلالة . لأنها تدل على مطلق الضرب + حدوث الضرب + الزمن ·

الفصل الحادي والعشرون
المصدر

يتضمن المصدر أحرف فعله لفظاً نحو : (**درس درساً**) (**وحفظ حفظاً**) . او تقديراً نحو : (**قاتل قتالاً**) .
أو بنقص معوّض بحرف في آخره نحو : (**وعد عدة**) .
واذا قلّتْ حروف المصدر عن حروف فعله سُمّيَ اسم **مصدر** نحو : **أعانَ إعانة وعوناً** .
فـ (أعانَ) فعل . و(إعانة) مصدر و(عوناً) اسم مصدر .

أنواع المصدر

المصدر نوعان : سماعي وقياسي .

أولاً ـ المصدر السماعي :

أي ما سمع عن العرب ونقل عنهم . وهو مصدر الفعل الثلاثي المجرّد .
وأوزان مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كثيرة مختلفة وقد ذكرها سيبويه في أكثر من ثلاثين وزناً .
وفَعْلٌ هو المصدر الأصلي للأفعال الثلاثية المجردة .
وهناك ثلاثة مصادر للمبالغة والتكثير هي :

1 ـ تَطواف (تَفعَال) وتَكْرار وتَسْكاب وشذ عنها تِبيان وتِلْقاء بالكسر .

2 ـ فِعِيلي ـ مِسِيسى .

3 ـ فَعَلوت ـ جَبَروت .

مصادر الفعل الثلاثي المجرّد كلها سماعية . يعتمد في معرفتها على المعاجم .

ثانياً ـ المصدر القياسي :

مصادر الأفعال التي تتجاوز حروفها الثلاثة كلها قياسية وهي قسمان :

1 ـ مصدر الرباعي المجرد . وله مصدران : فَعْللة وفِعْلال .

نحو : وَسْوَسَ وَسْوَسَةٌ ووِسواساً ـ ودحرجَ دَحْرَجَةٌ ودِحْرَاجاً .

2 ـ مصادر الافعال المزيدة وهي قسمان :

الأول : مصادر الأفعال المزيدة على الثلاثي . وهي ثلاثة أقسام :

أ ـ مصادر الأفعال المزيدة بحرف واحدة وهي ثلاثة : (أفعل ـ فعّل ـ فاعَلَ .

وزن أفعل

ـ وزن أفعل (صحيح العين واللام) ومصدره إفعال نحو : أكرم إكراماً .

ـ وزن أفعل (معتل العين) ومصدره إفعال ولكن تحذف العين ويعوّض عنها بتاء التأنيث فتقول : أقام إقامة بدل إقواماً .

ـ وزن أفعل (معتل اللام) ومصدره إفعال وتقلب ألف العلة همزة نحو : أعطى إعطاء .

وزن فعّل

ـ وزن فعّل (صحيح اللام غير مهموز) ومصدره تفعيل نحو ، **عظَّمَ تعظيماً** ، وقد تحذف الياء ويعوّض عنها بتاء فتقول: **جرب تجربة** .

ـ وزن فعَّل (معتل اللام) ومصدره تفعلة بحذف الياء من تفعيل ويعوّض عنها بالتاء نحو ، **وصّى توصية . وسمّى تسمية ـ وزكّى تزكية** .

وزن فعّل (مهموز اللام) ومصدره تفعيلة وتفعلة نحو : **خطّأ تخطئة وجزّأ تجزئة ـ هنّأ تهنئة** .

وزن فاعل

ـ وزن فاعل ، (صحيح اللام ، فاؤه ليست ياء) ومصدره فعال ومفاعلة . نحو ، **قاتل قِتالاً ومُقاتلة** .

ـ وزن فاعل (معتل اللام) ومصدره فعال . وتقلب ألف العلة همزة ، نحو ، **رامى رِماء** .

ـ وزن فاعل (فاؤه ياء) ومصدره مَفاعلة نحو ، **ياسر مياسِرة** أي (أخذ يساره) **ويامَن مَيامِنة** .

ب ـ مصادر الأفعال المزيدة بحرفين وهي ،

وزن انفعل ومصدره انفعال نحو ، **انفجر انفجاراً وانطلق انطلاقاً**.

وزن افتعل ومصدره افتعال . نحو ، **اجتمع اجتماعاً** .

وزن **افعَلّ** ومصدره افعلال نحو ، **احمرَّ احمراراً** .

وزن تَفَعَّل ومصدره تَفَعُّل نحو ، **تقدم تقدُّماً** .

وزن تفاعل ومصدره تَفاعُل نحو ، **تصالح تصالُحاً** .

جـ ـ مصادر الافعال المزيدة بثلاثة أحرف وهي ،

وزن استفعل ومصدره استفعال . نحو ، **استغفر استغفاراً** .

وزن افعوعل ومصدره افعيلال . نحو ، **اخشوشن اخشيشاناً** ·
وزن افعوّل ومصدره افعوّال . نحو : **اعلوّق اعلوّاقاً** (تعلق بعُنُق البعير) ·
وزن افعالّ ومصدره افعيلال . نحو ، **ادهامّ ادهيماما** (اسودّ) ·

الثاني ـ مصادر الأفعال المزيدة على الرباعي · وهي قسمان :
أ ـ مصادر الأفعال المزيدة بحرف . وهي على وزن تفعلل ومصدره تفعلُل نحو ، **تدحرج تدحرُجاً** ·
ب ـ مصادر الأفعال المزيدة على الرباعي بحرفين . وهي ،
ـ وزن افعنلل ومصدره افعنلال . نحو ، **افرنقع افرنقاعاً** (تفرق) ·
ـ وزن افعلّل ومصدره افعلّالا . نحو ، **اقشعرّ اقشعرارا** ·

المصادر الأخرى
هناك مصادر أخرى هي ، مصدر المَرَّة ومصدر الهيئة . والمصدر الميمي . واسم المصدر . والمصدر الصناعي ·

1 ـ مصدر المرة :
هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة نحو ، **دارت العجلة دورةً وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً** ·
واذا كان الفعل ثلاثياً كان مصدر المرة منه على وزن فَعلة . نحو ، **شرب شربةً ـ وأكل أكلةً** ·
وإذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدر المرة منه على وزن مصدر ذلك

الفعل مختوماً بتاء التأنيث نحو، **انطلقَ انطلاقةً ، والتفت التفاتةً .**

اما اذا كان المصدر منتهياً بتاء في الأصل فينبغي إضافة كلمة (واحدة) أو ما يؤدي معناها نحو، **رحمته رحمة واحدة ، ودحرجته دحرجة واحدة .**

2 ـ مصدر الهيئة :

هو مصدر يدل على هيئة الفعل ونوعه نحو، **مشيت مِشية الجندي .**

إذا كان الفعل ثلاثياً فمصدر الهيئة منه على وزن فِعْلَة . كالمثال السابق . وإذا كان الفعل غير ثلاثي فمصدر الهيئة منه على وزن مصدره المطلق مختوماً بتاء التأنيث نحو، **التفتُ التفاتةَ الظبْيِ .**

3 ـ المصدر الميمي :

هو مصدر لا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميمي وهو يصاغ من كل فعل بزيادة ميم في أوله .

يصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل . نحو، **ذهب مَذْهب .**

اذا كان الفعل الثلاثي مثالاً (معتل الفاء) واويا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع . نحو، وعد مضارعه يعد . فالمصدر الميمي منه يكون على وزن مَفْعِل . وعلى هذا فالمصدر الميمي **وعد هو مَوْعِد .**

ويصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة . فالمصدر الميمي من فعل استخرج . **هو مُسْتَخرَج** . ومن انحدر **مُنْحَدَر .**

4 ـ اسم المصدر :

اسم المصدر ، هو لفظ يدل على معنى المصدر . وينقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً . نحو : **تكلّم كلاماً** .

فالمصدر كلام نقص عن حروف فعله (تكلم) بالتاء وأحد حرفي التضعيف (اللام) وليس من اسم المصدر قولنا عدة مصدر وعد لأن الواو معوضة بالتاء في آخره ولهذا قيل لفظاً وتقديراً .

5 ـ المصدر الصناعي :

هواسم لحقته ياء النسبة متلوة بالتاء نحو : **الإنسانية ـ الحرية ـ القومية** ونحوها .

عمل المصدر

المصدر أصل الفعل كما مر معنا في البحث السابق . ولهذا فإنه يعمل عمله . فإن كان الفعل المشتق من المصدر لازماً عمل المصدر عمل فعله اللازم . وان كان الفعل المشتق من المصدر متعدياً عَمِلَ المصدر عَمَلَ فعله المتعدي بنفسه أو بحرف جر .

أحوال عمل المصدر :

يعمل المصدر مضافاً ، او مجرداً من أل والاضافة . أو مقترناً بأل ،

فالأول نحو : **يعجبني إكرامكَ الضيفَ** .

والثاني نحو قوله تعالى : « **إطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا متربة** » .

والثالث نحو قول الشاعر ؛

ضعيفُ النكايةِ أعداءه   يخال الفرار يراخي الأجل

فالضيف في المثال الأول مفعول به للمصدر المضاف إكرام ٠

ويتيماً في الآية الكريمة مفعول به للمصدر إطعام المجرد من أل والاضافة ٠

وأعداء في المثال الثالث مفعول به للمصدر النكاية وهو معرف بأل ٠

الفصل الثاني والعشرون
اسم الفاعل واسم المفعول

أولا ـ اسم الفاعل

اسم الفاعل هو لفظ يدل على ما وقع منه الفعل أو قام به نحو ، **كاتِب ـ ضارِب ، مقاتل ـ محارب** • وهو لا يدل على صفة ثابتة في فاعله ، بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتة . فاذا قلنا : **(سعيد ضارب أخاه)** وليس معنى هذا أن صفة ضرب الأخ ثابتة في سعيد •

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل نحو ، شرب فهو شارِب ، نام فهو نائِم ـ ورحل فهو راحِل.أما اذا كان الفعل معتلا اجوف (معتل الوسط) فتقلب الفه همزة • نحو ، **قام فهو قائم وقال فهوقائل**

أما اذا كان الفعل معتل الآخر أي ناقصاً فتحذف لامه في التنوين نحو : **(غزا فهو غازٍ)** و **(شدا فهو شادٍ)** و **(رمى فهو رامٍ)** •

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر • نحو ، **(أكرم فهو مُكْرِم)** ، **(انطلق فهو مُنْطَلِق)** ، **(استخرج فهو مُسْتَخْرِج)** •

عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عملَ فعله . بأحد شرطين :

1 ـ أن يكون معرفاً بأل نحو ، **أقبل الشاكرُ نعمتك** •

2 ـ إذا لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين هما :

أ ـ أن يدل على الحال أو الاستقبال لا الماضي . فلا يقال **خالد شاكر معلمَه أمسِ** إلا إذا دخلت عليه (أل) . نحو : **جاء الشاكر معلمَهُ أمسِ .**

ب ـ ان يعتمد على استفهام ، أو نفي ، أو مبتدأ ، أو موصوف

فالمعتمد على استفهام نحو قول الشاعر :

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا

إن يظعنوا فعجيب أمر من قطنا

والمعتمد على نفي نحو : **ما شاكر أخوك منقذَه .**

والمعتمد على مبتدأ وما أصله مبتدأ نحو : **الحق قاطعٌ سيفُهُ الباطلَ** ، ونحو : **إنَّ العربيَّ مقاتلٌ عدوَّهُ .**

والمعتمد على موصوف نحو : **أقبل جنديٌ حاملٌ سلاحَهُ**

وإذا سبق اسم الفاعل بحرف نداء عَمِلَ عملَ فعله نحو : **يا طالعاً جبلاً .**

ثانيا ـ اسم المفعول

اسم المفعول : هو الصيغة الدالة على ما وقع عليه الفعل نحو : **مقهور منصور ، مظلوم ، مُرْتَقَبٌ .**

أي : الذي اصابه القهر ، والذي تعرض للنصر . والذي وقع عليه الظلم . والذي ينتظره منتظره .

ويبنى اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول نحو : **مضروب ، مهزوم ، منصور** من ضرب وهزم ونصر .

وإن كان ماضيه أجوف (معتل الوسط) مثل قال وباع فان الواو في

مفعول تحذف فنقول **مَقُول ومَبِيع** والواو في مقول هي الألف أصلها واو

وان كان ماضيه منتهيا بألف أصلها واو مثل ، دعا ، رجا فان الألف تعاد الى اصلها واوا وتدغم في واو مفعول فتقول **مدعوّ ومرجوّ** .

وان كان ماضيه منتهيا بياء مثل خشي ، أو بألف اصلها ياء مثل ، رمى ، رعى فان واو مفعول تقلب ياء وتدغم الياءان معا فتقول **مرميّ ومَرْعِيّ** .

ويبنى من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة نحو ، **أُكْرِمَ-مُكْرَمٌ ، انْطَلِقَ - منطَلَق استخرج - مُسْتَخْرَج** .

عمل اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع مفعوله على أنه نائب فاعل نحو ، (**الجندي مشكورٌ قتالُه**) .

وشروط عمله كشروط عمل اسم الفاعل تماما ، فهو يعمل اذا كان معرفا بأل نحو **حضر المشكورُ فعلُه** (فِعْلُ ، نائب فاعل لاسم المفعول المشكور) فان لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين هما ،

أ - أن يدل على الحال أو الاستقبال وليس على الماضي . فلا يقال ، **خالد مشكورٌ عملُه أمس** ، بل يستعمل الفعل في هذه الحالة ، نقول ، **شُكِرَ خالد على عمله امس** .

ب - أن يعتمد على استفهام ، أو نفي ، أو مبتدأ ، أو موصوف نحو ،

1 - **أمشكور أخوك** (أخو ، نائب فاعل سد مسد الخبر) والهمزة للاستفهام .

2 - **ليس محموداً تقصيرُك** (تقصير ، نائب فاعل سد مسد الخبر) .

3 ـ **أنتَ مَهضومٌ حقُّك** (حق ، نائب فاعل لاسم المفعول مهضوم) .
4 ـ **جاء رجل مضروبٌ أخوه .**

ويبنى اسم المفعول من الفعل المتعدى بنفسه نحو **مضروب ومشكور.** ومن المتعدي بغيره نحو ، **المال مذهوب به ، والظالم مستعان عليه .**

والمنسوب يرفع الاسم على أنه نائب الفاعل فتقول ، **أحلبي جدُّك ؟**

الفصل الثالث والعشرون
اسم الآلة

اسم الآلة صيغة تدل على الأداة التي يحدث بها الفعل نحو ، مِبْرد ، مِنْشار ، مِكْنسة .

ويكون اسم الآلة ، جامدا او مشتقا ·

فالمشتق يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي المجرد . على ثلاثة أوزان هي :

أ ـ مِفْعَل : **مِبْرَد**

ب ـ مِفْعِلة ، **مِكْنسة**

ج ـ مِفْعَال ، **مِنْشَار**

وليس للجامد أوزان معينة نحو ، **سكين ، فأس ، قلم.**

وقد جاء في اللغة الفاظ خالفت صيغ اسم الآلة . فقالوا ، **مُنْخُل ، مُدُق ، مُدْهُن ، مُكْحُلَة ، مُحْرضَة .**

ويجوز ان نقول مِـدق مِحرضة على القياس · ويبدو أن هذه الاسماء لم تصغ على غرار اسم الآلة . ولكنها عُدّت أسماء لهذه الأوعية ·

وقد يأتي اسم الآلة من اللازم خلافا للقاعدة نحو ،

معراج من عَرَجَ (اللازم) ·

المِعزَف من عزف (اللازم) .

كما يأتي من الأسماء الجامدة لا من الافعال نحو ، **المِحْبَرة** من الحبر (وهو اسم جامد)

والمِمْطر (ثوب يتقى به المطر) من المطر (وهو اسم جامد) .
والمِزْوَد (وعاء الزاد) من الزاد (وهو اسم جامد) .
كما يأتي من غير الثلاثي المجرد . نحو :
مئزر من ائتزر وهو غير ثلاثي .
ومحراك (عود تحرك به النار) من حرّك : فعل غير ثلاثي .

والغالب في اسم الآلة من الفعل المعتل اللام ، او اللفيف (1) ان يكون على وزن مِفْعَلة نحو : **مِطْواة** من الفعل طوى ، **ومِشواة** من الفعل شوى ، **ومِكْباة** من الفعل كبا .

---

(1) اللفيف ما كان حرفان منه معتلين ، فإذا كانا متجاورين سمي لفيفا مقرونا ، وإن كانا مفترقين سمي لفيفا مفروقا .

الفصل الرابع والعشرون
صيغة التفضيل

صيغة التفضيل تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة . وزاد احدهما على الآخر في هذه الصفة نحو ؛ (**الشجاع أفضل من الجبان**) .

وللتفضيل وزن واحد هو ؛ افعل ومؤنثة فعلى . مثل ؛ (**أفضل وهي فضلى**) .

تصاغ صيغة التفضيل من كل فعل . ثلاثي . مثبت . متصرف . مبني للمعلوم تام . قابل للتفضيل . غير دال على لون أو عيب أو حلبة . فنقول من فعل عَلِمَ مثلا ؛ **محمد اعلم من خالد** . وذلك لأن الشروط المذكورة توفرت كلها في هذا الفعل .

واذا لم تتوافر الشروط كلها يؤتى بمصدر الفعل منصوبا على التمييز بعد أشد أو أكثر أو نحوهما نحو . (**الشرق أشد اضطرابا من الغرب**). لأن فعل اضطرب مؤلف من خمسة أحرف . ولهذا لم تصغ منه صيغة التفضيل مباشرة بل أتي بمصدره فنصب على التمييز بعد أشد .

أحوال صيغة التفضيل :

لصيغة التفضيل أربع حالات هي ؛

1 ـ تجردها من (أل) والإضافة .

2 ـ اقترانها بأل

3 ـ إضافتها الى معرفة

4 ـ إضافتها الى نكرة

إذا تجردت صيغة التفضيل من (أل والإضافة تلازم حينئذ صيغة أفعل بصرف النظر عن وضع ما قبلها مـن حيث الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو :

خالد أشجع من سليم .

والمناضلة أفضل من القاعدة .

والمجاهدون افضل من القاعدين .

ويجر المفضل عليه بمن ظاهرة كما في الأمثلة السابقة . أو مقدرة نحو قوله تعالى : « **والآخرة خير وأبقى** » . والتقدير : خير من الدنيا .

ولا يجوز تقديم الجار والمجرور على صيغة التفضيل . لأن منزلة صيغة التفضيل من الجار والمجرور بعدها بمنزلة المضاف من المضاف اليه .

ـ اذا اقترنت صيغة التفضيل بـ (ال) امتنع جرُّ ما بعدها بمن وحينئذ تجب مطابقتها لما قبلها في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

فتقول .

محمد هو الأكبر وفاطمة هي الصغرى .

وهما الأكبران وهما الكبريان وهم الأكبـــرون

ـ وإذا اضيفت صيغة التفضيل إلى نكرة وجب إفرادها وتذكيرها فقط. وامتنع ورود (من) بعدها نحو :

خالد أفضل قائد وفاطمة أفضل امرأة .

وهذان أفضل مقاتلَيْن ، وهاتان أفضل مناضلتَيْنِ .

وهؤلاء أفضل الرجال ، وأنْتُن أفضل فتيات .

ـ إذا أضيفت صيغة التفضيل الى معرفة امتنع ورود (مـن) بعدها وجازت مطابقتها لما قبلها في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث أو بقاؤها مفردة مذكرة تقول .

خالد أفضل الرجال ، وفاطمة فُضْلَى النساء ، أو أفضل النساء .

وهذان أمهر المقاتِلِيْن ، أو أمهر المقاتِلِيْن .

هاتان فضليا المناضلات وأفضل المناضلات .

هؤلاء أفضلو الرجال وأفضل الرجال .

أنتن فضليات نسائنا أو أفضل نسائنا .

عمل صيغة التفضيل :

لا تنصب صيغة التفضيل المفعول به مطلقا . واذا كانت مصوغة من فعل متعد بنفسه دال على حب أو بعض . عدي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى نحو : **المؤمن أحب لله من نفسه ، وهو أحب الى الله من غيره** . أي : يحب الله اكثر من نفسه . ويحبه الله أكثر من غيره .

الفصل الخامس والعشرون
الصفة المنسوبة
(النسبة)

النسب : هو الحاق ياء مشدّدة مكسور ما قبلها بآخر الاسم . والغرض منه أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه أو من أهل ذلك البلد أو تلك القبيلة . فيقال بالنسبة :

إلى عرب : **عربي**

وإلى عسكر : **عسكري**

قاعدته العامة : إذا أردت نسبة اسم ما ألحقت به ياء النسبة وكسرت الحرف المتصل بها نحو : وطَن ـ **وَطَنِيّ** .

النسبة الى الاسم المقصور :

عند النسبة الى الاسم المقصور تلحق به الياء المشددة مع ملاحظة ما يلي :

أ ـ إذا كان ثلاثياً قلبت ألفه واواً نحو : عصا ـ **عصوي** . فتى ـ **فتوي** .

ب ـ إذا كان رباعياً ساكن الحرف الثاني نحو طنطا . ملهى . جاز قلب الألف واواً أو حذفها تقول : **طنطوي وطَنْطِي مَلْهَوِيّ ومَلْهِيّ** .

وإن كانت للتأنيث نحو حُبْلى يرجح حذف الألف فتصبح **حُبْلِي** .

ويجوز زيادة ألف قبل الواو فتقول : **طنطاوي حبلاوي ملهاوي** .

ج ـ إذا كان المقصور رباعياً متحرك الحرف الثاني ، أو خماسياً أو سداسياً حذفت الألف وجوباً فتقول ، **بردى ـ برديّ ، مصطفى ـ مصطفيّ ، مستشفى ، مستشفيّ .**

النسبة الى الاسم المنقوص (آخره ياء) :

عند النسبة إلى الاسم المنقوص تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة ما يلي :

أ ـ إذا كان المنقوص ثلاثياً تقلب الياء واواً ويفتح ما قبلها فتقول ، **الصدي ـ الصدوي ، الشجي الشجوي .**

ب ـ إذا كان المنقوص رباعياً جاز أن تحذفَ ياءه أو تقلبها واواً مع فتح ما قبلها فتقول ، **القاضي ـ القاضيّ ـ والقاضَوي ، التربية ـ الترئبي والتربَويّ .**

جـ ـ إذا كان المنقوص خماسياً أو سداسياً حذفت ياؤه وجوباً فتقول ، **مرتجي ـ مرتجيّ ، مستعلي ـ مستعليّ .**

النسبة إلى الاسم الممدود :

عند النسبة إلى الاسم الممدود تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة ما يلي :

أ ـ إذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث قلبتها واواً نحو ، **صحراء ـ صحراوي ، حسناء ـ حسناوي .**

ب ـ إذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها ، **قراء ـ قرائي ،**

وضّاء - وضائي .

جـ - اذا كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء نحو ، **كساء وبناء** ، أو كانت للإلحاق نحو (**حرباء**) جاز لك إبقاؤها على حالها أو قلبها واواً والأول أفصح ، نقول ، **كسائي وكساويّ ، بنائيّ وبناوي ، حربائي ، وحرباوي** .

النسبة إلى ما ختم بتاء التأنيث :

عند النسبة الى اسم ختم بتاء التأنيث تحذف التاء وتضاف ياء النسبة . فنقول ، **فاطمة - فاطِميّ ، مدرسة - مَدْرَسِي** .

النسبة إلى ما كان على وزن فَعيلة وفُعَيْلَة :

عند النسبة إلى ما كان على وزن فَعِيلَة وفُعَيْلَة . تحذف التاء ثم تحذف الياء ويفتح الحرف الثاني ، **حنيفة - حَنَفي ، جُهَيْنة - جُهَنِي** .

فإذا كان الاسم معتل الحرف الثاني أو كان الوزنان مضعفين (مكررين) بقيت الياء . نحو ، **طويلة - طويلي ، وفي جليلة - جليلي** .

عند النسبة الى الثلاثي المكسور الوسط تبدل الكسرة فتحة لخفة الفتحة . نحو ، **نَمِر - نَمَرِيّ ، إبِل - إبَلِيّ ، ملك-مَلَكِي** .

النسـبة إلى ما قبل آخره ياء مشدّدة :

عند النسبة الى اسم قبل آخره ياء مشدّدة ، يفك الإدغام (التشديد) وتحذف الياء المكسورة وتبقى الساكنة نحو، **سيّد - سَيْدِيّ ، طيب - طَيْبِيّ** .

النسبة الى المختوم بياء مشدّدة :

عند النسبة الى المختوم بياء مشدّدة تحذف هذه الياء ان كان ما قبلها ثلاثة أحرف ، ثم تضاف ياء النسبة ، نحو ، **كرسيّ - كرسيّ ياء النسبة ، منسيّ : منسيّ ياء النسبة** .

وإذا كان ما قبل الياء المشدّدة حرفين يفك إدغام الياء وتحذف الياء الأولى الساكنة وتقلب الثانية واواً ثم تضاف ياء النسبة ، نحو ، **علي - عَلَوِيّ ، قُصَي - قَصَوِيّ ، أُمَيّة - أمويّ** .

أما إذا كان ما قبل الياء المشدّدة حرفاً واحداً ، فيفك الإدغام ، وتعاد الياء الأولى إلى أصلها ، وتقلب الياء الثانية واواً ثم تضاف ياء النسبة . فتقول ، **حَيّ ، حَيَوِي ، طيّ - طَوَوِي** .

ملاحظة ، يلاحظ أن كلمة **كراسي** قبل النسبة ممنوعة من الصرف لأنها على صيغة مفاعل ، (صيغة منتهى الجموع) . وعندما نسبت تصرفت لأنها خرجت عن صيغة مفاعل . وعندئذ ، يمكن تنوينها وجرها بالكسرة .

النسبة إلى ما حذف منه حرف :

عند النسبة لاسم ثلاثي محذوف أحد أحرفه يتم ما يلي ،

ـ إذا كان الحرفُ المحذوف فاء الكلمة نحو ، عِدَة وصِفَة وأصلها وعد ووصف ، لا نعيد الحرف المحذوف إذا كان الاسم صحيح اللام فنقول ، **صِفِي ، عِدِيّ** .

ـ إذا كان الاسم معتلَّ اللام مثل ، **دِيَة** . والأصل ودْيٌ . وجبت إعادة المحذوف وفتح عين الاسم فنقول ، **وِدَوِي** بكسر الأول وفتح الثاني .

ـ إذا كان الاسم محذوف اللام نحو ، أخ . أب . ا بن . أعيدت اللام وفتح ثانيه والحقت ياء النسبة . فتقول ، **أبَوِيّ ، أخَوِيّ ، بَنَوِيّ** ؛ لأن أصل هذه الكلمات ، **أخو ، أبو ، بنو** .

ـ إذا كانت اللام ترد في تثنية أو جمع وجب ردها في النسبة . نحو ، أب تقول (أبوان) ولهذا تردها في النسبة وجوباً فتقول ، **أبَوِيّ** .

ـ إذا كانت اللام لا ترد في التثنية أو الجمع جاز ردها وهو الأرجح وعدم ردها نحو ، يد . ففي التثنية تقول يدان . لا ترد اللام المحذوفة ولهذا جاز لك أن تقول في السبة اليها ، **يَدِيّ ويَدَوِيّ** .

النسبة إلى المركبات :

في النسبة إلى المُرَكّب بأنواعه يراعى عدم الالتباس . فإذا كان

المركب مزجياً نحو ، بَعْلَبَكّ ـ حذف الجزء الثاني ونسب إلى الصدر فتقول ، **بَعْلِيّ** .

ومثله المركب تركيباً إسنادياً (أي جملة) ففي ـ تأبّطَ شراً تقول ، **تأبطيّ** . وفي جادَ الحقّ ، **جادِيّ** .

وإذا كان المركب إضافياً نسب إلى صدره إذا أمن اللبس . ففي امرىء القيس تقول ، **امرئي** . وتاج الدين ، **تاجي** .

أما ما صدر بابن أو أب فينسب الى العجز فتقول في ابن الزبير . زبيري . وأبو بكر ، بكري .

وسمع نوع آخر في النسبة إلى المركب المزجي . فقد نسبوا إلى مجموع الاسم فقالوا في ، بعلبك وحضرموت وقيل في الأخيرة شذوذاً **حضرمي** ـ **بعلبكي** ، **وحَضْرَمَوْتي** ، وهذا ما يستعمله الناس في العصر الحاضر .

ومن عبد الله ، **عبد لي** . ومن عبد شمس ، **عبشميّ** ، وهذا يسمى النحت في الاشتقاق .

النسبة إلى المثنى والجمع :

عند النسبة إلى المثنى أو الجمع يرد الى المفرد وينسب . فتقول في النسبة الى الصحف ، **صَحَفي** (لا صحافي) . وفي النسبة الى الأخلاق . **خُلُقي** (وليس أخلاقي) .

ويستثنى من هده القاعدة النسبة الى اسم مثنى أو جمع . ليس له مفرد . مثل ، أبابيل ـ **أبابيلي** .

الفصل السادس والعشرون
صفة المبالغة

صفة المبالغة هي صفة يؤتى بها لتدل على زيادة ومبالغة في الوصف عن اسم الفاعل · كأن تقول :

هذا الجندي حمّال بنادقِ الجيش ، فقد عنيت أنه كثيرُ الحمل ·
وحمّال : صفة مبالغة تدلُّ على الكثرة ·

وتصاغ صفة المبالغة على أوزان هي : فعّال ، مِفعال ، فَعول (كثيراً) وفَعيل ، فَعِل (قليلاً) ·

وتعمل صفة المبالغة عمل اسم الفاعل · فان كان مشتقاً من فعل لازم رفع فاعلاً وان كان مشتقاً من فعل متعد نصب مفعولاً به ·

ومن أعمال (**فعّال**) المثال التالي : **أما العدوُّ فأنا قتّالٌ** · وقول الشاعر :

أخا الحرب لبّاسا إليها جلالَها وليس بولّاج الخوالف أعقلا

ومعنى البيت ، انك لا تراني إلا مؤاخياً للحرب كثير لبس الدروع - ولقد استعمل لباساً جلالها ، كناية عن لبس الدروع - لكثرة ما اقتحم نيران الحرب ، واذا حضرت الحرب واشتد أوارها فلست ألج الخوالف وهي أعمدة الخباء ، أي لا أختبىء في البيوت هرباً من الفرسان ·

وقد نصب جلالها على أنها مفعول به لصفة المبالغة (لَبّاسا) ·

ومن أعمال (**مِفعال**) : **إن الشجاع مِنْحارٌ أعداءَه** · (والأعداء) هنا مفعول به لصفة المبالغة مِنْحار ·

ومن أعمال (فعول) قول الشاعر ،

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق ، إنها على الشوق إخوانَ العزاء هيوج

إخوانَ مفعول به مقدم لصفة المبالغة هيوج ·

ومن أعمال (**فعيل**) قول العرب ، **إن الله سميع دعاءَ من دعاه** · فدعاء ، مفعول به لصفة المبالغة سميع ·

ومن أعمال (فَعِل) ، **الجندي حَذِرٌ عدوَّه ، والخطيب ذَلِقٌ لسانُهُ** . و (عدو) : مفعول به لحَذِر . و (لسان) ، فاعل لذلق ·

وقال الشاعر ،

حذرٌ أموراً لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

وما أتى من صفة المبالغة على صيغة المثنى أو الجمع يعمل · وإذا لم يتضمن معنى فعله جر مضافاً اليه كقول الخنساء ·

حمالُ ألويةٍ هبّاطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ للجيشِ جرارُ

الفصل السابع والعشرون
الصفة العددية

يقسم العدد الى خمسة أقسام : العدد الأصلي . العدد المركب . العقود . العدد المعطوف . مئة وألف .

1 ـ العدد الأصلي :

وهو من واحد إلى عشرة ويقسم إلى قسمين :

أ ـ **واحد واثنان** : يطابقان معدودهما تذكيراً وتأنيثاً . نحو :

جاء جنديّ واحد ، جاء جنديان اثنان .

يحمل الجندي بندقية واحدة وطلقتين اثنتين .

ب ـ من ثلاثة إلى عشرة ، تخالف معدودها تذكيراً وتأنيثاً وتضاف إلى جمع . مثل :

رأيت ثلاثة جنود يقودون ثلاث دبابات ، ومعهم خمسة مخازن في كل منها عشر طلقات .

2 ـ العدد المركب :

من أحد عشر إلى تسعة عشر ويقسم الى قسمين :

أ ـ أحد عشر واثنا عشر ، الجزءان في هذين العددين يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً . ويأتي الاسم بعدهما تمييزاً منصوباً مثل ،

رأيت أحدَ عشرَ كوكباً .

حملت اثنتي عشرةَ قذيفةً .

ب ـ من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

الجزء الأول يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً · والجزء الثاني يطابق المعدود · والاسم بعدهما تمييز منصوب · مثل :

جاء ثلاثةَ عشرَ فارساً ·

رأيت أربعَ عشرةَ بندقية ·

3 ـ العقود :

وهي عشرون ، ثلاثون ، أربعون .... حتى تسعين · وهي تعامل معاملة جمع المذكر سالم (ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء) والاسم بعدها تمييز منصوب مثل :

جاء سبعون جندياً على عشرين دبابة وقتلوا ثلاثين صهيونياً ·

4 ـ العدد المعطوف :

هو العدد بعد كل عقد من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين ، باستثناء العقود · وتقسم هذه الأعداد الى قسمين :

أ ـ واحد وعشرون ، اثنان وعشرون ، واحد وثلاثون اثنان وثلاثون ... واحد وتسعون اثنان وتسعون ·

يكون الجزء الأول مماثلاً للمعدود تذكيراً وتأنيثا · والجزء الثاني يعامل معاملة جمع المذكر سالم · والاسم بعدها تمييز منصوب ·

هجم واحد وخمسون مقاتلاً على اثنين وعشرين موقعاً ·

اندفعت اثنتان وعشرون دبابة ، على واحدة وثلاثين منعة ·

ب ـ من ثلاثة وعشرين الى تسعة وتسعين ·

الجزء الأول يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، والجزء الثاني يعامل معاملة جمع المذكر السالم · والاسم بعدها تمييز منصوب ·

5 ـ مئة وألف :

لها لفظ واحد مع المذكر والمؤنث . وتضاف الى الاسم المفرد ·

إعراب العدد ومعدوده

1 ـ **العدد الأصلي :** واحد واثنان يعربان بحسب موقعهما في الجملة نحو ، **جاء رجلٌ واحدٌ ·**

اما الأعداد من ثلاثة الى عشرة فأنها تعرب كما يلي :

العدد يعرب بحسب موقعه في الجملة رفعاً ونصباً وجراً . ويضاف إلى جمع . والإسم بعده يعرب مضافاً إليه نحو ، **جاء ثلاثةُ جنودٍ ، ومررت بأربعِ نساءٍ ، ورأيت تسعةَ مقاتلينَ ·**

2 ـ **الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر** تبنى على فتح الجزءين باستثناء **اثني عشر** · فإن اثنين تعرب إعراب المثنى ، ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء وعَشَرَ مبنية على الفتح · ويأتي بعد العدد الأصلي اسم مفرد منصوب على انه تمييز نحو ،

رأيت أحَدَ عَشَرَ كوكباً · ومررت باثني عَشَرَ مقاتلاً ·

3 ـ العقود :

العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء معدودها اسم مفرد منصوب دائما على انه تمييز ·

4 ـ المعطوف :

من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين وتعرب كما يلي ،

القسم الأول حسب موقعه من الجملة رفعاً ونصباً وجراً · والقسم الثاني معطوف على القسم الأول · والإسم بعدهما تمييز منصوب ·

جاء واحدٌ وعشرون قطاراً ·

5 ـ مئة وألف :

تعرب بحسب موقعها من الجملة . كما يعرب الإسم المفرد رفعاً ونصباً وجراً . ويكون ما بعدها مجروراً .

رأيت الفَ جنديّ .

الصفة العددية الترتيبية :

وهي صفة تصف الإسم وتدل على رتبته .

1 ـ الصفة العددية الترتيبية ـ المفردة والمركبة :

وهي : أول . ثان . ثالث . رابع . خامس . سادس . سابع . ثامن . تاسع . عاشر . حادي عشر . ثاني عشر . ثالث عشر الخ ...

وهذه الصفات توافق معدودها تذكيراً وتأنيثاً في الحز ـ ين . مثل :

الفوج الأول والسرية الثانية واللواء السابع عشر .

2 ـ الصفة العددية الترتيبية ـ العقود :

العشرون . الثلاثون ... الخ التسعون . تبقى على حالها سواء كان موصوفها مذكراً أم مؤنثاً . مثل : « **الفرقة السبعون** » ، « **اللواء العشرون** » .

3 ـ الصفة العددية الترتيبية المعطوفة :

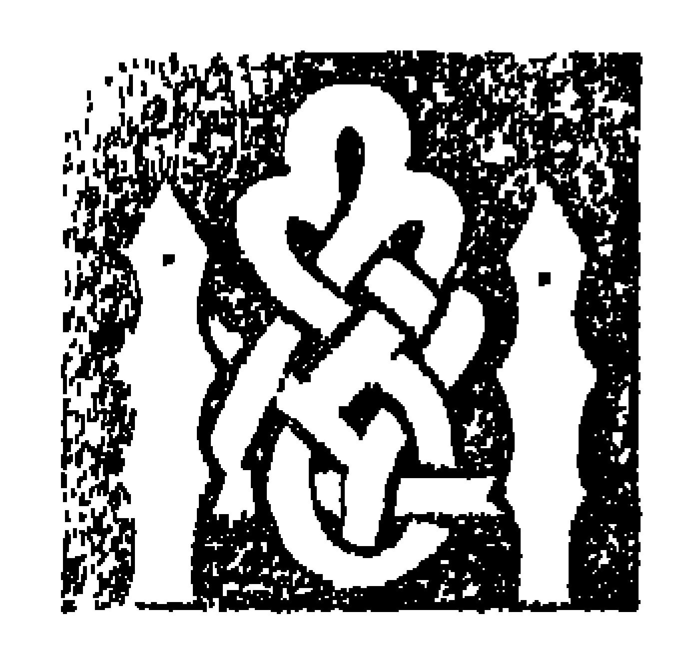
من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين . الجزء الأول منها يطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً . مثل :

اللواء الواحد والسبعون . السرية الواحدة والثلاثون .

الفوج الثاني والعشرون . الكتيبة الثانية والعشرون .

الفصيل التاسع والتسعون . الفرقة الثامنة والاربعون .

البَابُ السَّادس
الأسَاليب



الفصل الثامن والعشرون
مدخل الى الاساليب

تختلف الأساليب باختلاف الفنون وتنقسم إلى ثلاثة أنواع ·

1 ـ الأسلوب العلمي :

وهو أسلوب هادىء رصين يعتمد المنطق السليم . والفكر المستقيم . ويبتعد عن الخيال الشعري . لأنه يخاطب العقل . ويشرح الحقائق العلمية . واظهر ميزاته الوضوح . نحو ،

الخط المستقيم هو أقصر خط بين نقطتين ·

2 ـ الأسلوب الأدبي :

والجمال أبرز صفاته . وأظهر مميزاته . ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع . وتصوير دقيق . كقول المتنبي يصف الحُمَّى ·

وزائرتي كأنَّ بها حَيَاء فليس تزور إلاّ في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عِظَامي
يضيقُ الجلد عن نفسي وعنها فتوسِعُه بأنواع السقام

3 ـ الأسلوب الخطابي :

ويتميز بقوة المعاني والألفاظ . وقوة الحجة والبرهان . وقوة العقل الخصيب . وفيه يتحدث الخطيب إلى سامعيه لإثارة عزائمهم واستنهاض هممهم . ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله الى قرارة النفوس ·

« أيها الناس : أين المفر .. البحر من ورائكم .. والعدو

أمامكم .. وليس لكم ، والله ، إلا الصدق والصبر .. واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام .. » .

الفصل التاسع والعشرون
الكنايـة

الكناية لفظ يراد به لازم معناه ، مع جواز إرادة ذلك المعنى نحو ، **قواتنا المسلحة طويلةُ الباع** .

ويكنى بهذا اللفظ عن قدرة قواتنا المسلحة على أن تضرب مواقع العدو في العمق .

ونحو ، **وردّ له الصاع صاعين** كناية عن أن ضرباته كانت اكثر عنفا وأشد إيلاما ردأ على ضربات الخصم .

تنقسم الكناية حسب المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام ، فالمكنى عنه قد يكون صفة . وقد يكون موصوفا ، وقد يكون نسبة .

أمثال الكناية عن الصفة قول العرب ، (**فلانة بعيدة مهوى القرط**) . ومهوى القرط هو المسافة من شحمة الاذن إلى الكتف . واذا كانت هذه المسافة بعيدة كان العنق طويلا .

وقالت الخنساء ترثي أخاها صخراً ،

طويل النِّجَاد ، رفيعُ العِمَادِ كثيرُ الرماد إذا ماشتا

وتريد بهذه التراكيب أن تدل على أنه شجاع ، عظيم في قومه ، فعدلت عن التصريح بهذه الصفات إلى الاشارة إلى ما يلازمها من الصفات . لأن طول حِمَالة السيف تتطلب طول صاحبه ، وطول الجسم هو دليل على الشجاعة عادة ، وكونه رفيع العماد يدل على انه عظيم المكانة في قومه وعشيرته . كما ان كثرة الرماد تدل على كثرة حرق الحطب ،

وبالتالي كثرة الطبخ . مما يدل على كثرة الضيوف . وهذا دليل الكرم ·

- **أما الكناية عن الموصوف** · ففي مثل قول الشاعر ؛

الضاربينَ بكل أبيضَ مخذم (1)   والطاعنين مجامعَ الأضغان

حيث أراد الشاعر وصف ممدوحيه بأنهم يطعنون القلوب وقت الحرب فانصرف عن التعبير بالقلوب إلى ما هو أجمل وأوقع في النفس وهو ؛ « مجامع الأضغان » لأن القلوب هي مجتمع الحقد والبغض والحسد ·

ومثله قول المتنبي يصف قوما قد أوقع فيهم سيف الدولة ·

فمساهم وبُسْطُهُمْ حريرٌ   وصبّحهم وبُسْطُهُمْ تراب

ومن في كفه منهم قناة   كمن في كفه منهم خضاب

وقد كنى بمن يحمل قناة عن الرجل . وبمن في كفه خضاب عن المرأة · وقال إنهما سواء في الضعف أمام سطوة سيف الدولة وبطشه . وكلتاهما كنايتان عن ذات لازمة لمعناه . كان كل منهما **كناية عن موصوف** ·

- **أما الكناية عن النسبة** . فمثاله قول القائل ؛ **المجد بين ثوبيك · والكرم ملء برديك** ·

فانه أراد أن ينسب المجد والكرم إلى من يخاطبه . فعدل عن نسبتهما اليه مباشرة ونسبهما الى ما لهُ اتصال به . وهو الثوبان والبردان ·

واذا كثرت الوسائط في الكناية نحو ؛ **كثيرُ الرماد** ؛ سميت **تلويحا** . وإن قَلَّتْ وخفيت . نحو ؛ **فلان من المستريحين** . كناية

---

1 - مخذم ؛ السيف سريع القطع

عن الجهل والبلاهة سميت **رمزا** . وإن قَلّتْ الوسائط . ووضحت أو لم تكن سميت **إيماء وإشارة** نحو : الفضل يسير حيث سار فلان . كناية عن نسبة الفضل اليه .

ومن الكناية نوع يسمى التعريض ، وهو أن يطلق الكلام ويشار به الى معنى آخر يفهم من السياق . كأن تقول لشخص يضر الناس : « **خير الناس أنفعهم للناس** » .

أسماء الكناية :

قد يكنى بألفاظ عامة مبهمة ويراد معان وأمور مبهمة من عدد أو حديث أو فعل وهي : (**كم الخبرية ، كأي ، كذا وكذا ، كيت وكيت ، بضع ، فلان**) .

أ ـ يكنى **بكم** الخبرية عن العدد فيكون الاسم بعدها مفردا أو جمعا مضافا اليه ، أو مجرورا بمن أو محذوفا نحو :

كم أمة اعتدت علينا فقهرناها ، وكم من جيش غزا بلادنا فافنيناه .

ب ـ يكنى بـ **كأي** عن العدد فيكون الاسم مفردا مجرورا **بمن كأيّ من نجاح كلل حياتنا . وكأيّ من نصر حقّقه جنودنا .**

ج ـ يكنى **بكذا وكذا** عن العدد والحديث والعمل ويكون الاسم المعدود بعدها مفردا منصوبا تمييزا . نحو :

عندي كذا كتاباً .

د ـ يكنى **بكيت وكيت** عن الحديث والعمل : نحو : لقد أنزلنا كيت وكيت من الخسائر بالصهيونيين . ولقناهم في تشرين كيت وكيت من الدروس .

هـ ـ يكنى بـ **بضع** عن العدد من ثلاثة الى تسعة . **وبضع** تأتي

على عكس معدودها من حيث التذكير والتأنيث ، مثل :

جاء بضعة رجال ، جاءت بضع نساء .

و - يكنى **بفلان وفلانة** عن اسم العلم .

- التشبيه

التشبيه بيانُ أنَّ شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بأداة من أدوات التشبيه ، ملفوظة او ملحوظة ، نحو :

إن جنودنا كالأسود شجاعة وإقداما

وجيشنا في مواقعه أسود متحفزة للهجوم .

ففي المثال الأول شبهنا الجندي بالأسد في الشجاعة والاقدام باداة تشبيه ملفوظة هي الكاف .

وفي المثال الثاني ، شبهنا جيشنا الواقف في مواقعه بالأسود التي تتحفز للهجوم ، دون أن نذكر أداة التشبيه ، ولكنها ملحوظة من معنى الكلام .

وللتشبيه أربعة أركان هي : المشبه ، والمشبه به ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه ، ويجب أن يكون وجه الشبه أقوى وأظهر في المشبه من المشبه به .

ففي المثال الأول نجد :

الجنود مشبه

الأسود مشبه به

الكاف أداة التشبيه

الشجاعة وجه الشبه ، والشجاعة صفة أظهر وأقوى في الأسُود من الجنود .

أدوات التشبيه :

أداة التشبيه ، إما اسم ، نحو : (شبه، مثل - مماثل - وما رادفها) .

أو **فعل** : (يشبه ، يماثل ، يضارع ، يحاكي ، يشابه ، وما

بمعانيها) ·
أو حرف . (الكاف ، وكأن) ·

أقسام التشبيه :

أقسام التشبيه هي : المرسل ، المفصل ، المجمل ، المؤكد ، البليغ ·
أ ـ قال الشاعر :

أنا كالماء ، إنْ رضيتُ ، صفاء وإذا ما سخطتُ كُنت لهيبا

ذكر الشاعر أداة التشبيه ، وكل **تشبيه** تذكر فيه الأداة يسمى **مرسلا** · وإذا نظرت الى المثل مرة اخرى وجدت انه قد ذكر وجه الشبه وفصله وكل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه يسمى **مفصلا** ·

قال ابن الرومي يصف صوت مغن :

فكأنَّ لَذَّةَ صوته ودبيبها سَنَةٌ تَمَشّى في مفاصِلِ نعّس

فابن الرومي يصف حسن صوت مغن وجميل إيقاعه ، حتى كأن لذة صوته تسري في الجسم كما تسري أوائل النوم الخفيف فيه ، ولكنه لم يذكر وجه الشبه ، معتمدا على أننا نستطيع إدراكه بأنفسنا · وهو الارتياح والتلذذ في الحالين ·

ويسمى هذا النوع من التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه **تشبيها مجملا** ·

ب) نقول : **الجواد في السرعة برق خاطف** ·

وقال الشاعر :

أنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا

وفي هذين المثالين شبه الجواد بالبرق في السرعة والممدوح بالنجم في الرفعة والضياء من غير ان تذكر أداة التشبيه في كلا التشبيهين ، وذلك

لتأكيد الادعاء بأن المشبه هو المشبه به عينه وهذا النوع يسمى **تشبيهاً مؤكداً** .

ج) قال المتنبي وقد اعتزم سيف الدولة سفرا :

اين أزمعت أيهذا الهمام   نحن نبت الربا وأنت الغمام

وفي هذا البيت يسأل المتنبي ممدوحه في تظاهر بالذعر والهلع قائلا : أين تقصد ؟ وكيف ترحل عنا ؟ ونحن لا نعيش إلا بك . لأنك كالغمام الذي يحيي الارض بعد موتها . ونحن كالنبت الذي لا حياة له بغير الغمام .

واذا تأملت هذا التشبيه رأيت انه من نوع التشبيه المؤكد . ولكنه جمع إلى حذف الأداة حَذْفَ وجه الشبه . وذلك لأن الشاعر عمد الى **المبالغة** والإغراق في ادعاء أن المشبه هو المشبه به نفسه.لذلك أهمل الأداة التي تدل على أن المشبه أضعف في وجه الشبه من المشبه به . وأهمل ذكر وجه الشبه الذي ينم عن اشتراك الطرفين في صفة أو صفات دون غيرها . ويسمى هذا النوع **بالتشبيه البليغ** .

وهكذا يتبين أن أقسام التشبيه هي :

- التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة .
- التشبيه المؤكد وهو ما حذفت منه الأداة .
- التشبيه المجمل وهو ما حذف منه وجه الشبه .
- التشبيه المفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه .
- التشبيه البليغ وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه .

ومن التشبيه البليغ المصدر المضاف المبين للنوع نحو : **زأر زئيرَ الأسد** . ومنه أيضا إضافة المشبه به للمشبه نحو : **لَبِسَ فلان ثوب العافية ، وتسنم صهوة المجد** .

ويكون التشبيه تمثيلا وغير تمثيل :

أ ـ يسمى التشبيه غير تمثيل . إذا كان وجه الشبه فيه صفة مشتركة بين شيئين كقول البحتري :

هو بحر السماح والجود ، فازدد منه قربا تزدد من الفقر بعدا

وقول امرىء القيس :

وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدوله عَلَيَّ بأنواع الهمومِ ليبتلي

اذا تأملت وجه الشبه في كل واحد من هذين التشبيهين رأيت أنه صفة أو صفات اشتركت بين شيئين ليس غير . هي هنا اشتراك الممدوح والبحر في صفة الجود ، واشتراك الليل وموج البحر في صفتين هما الظلمة والروعة . ويسمى وجه الشبه إذا كان كذلك ـ مفردا ـ وكونه مفردا لا يمنع من تعدد الصفات المشتركة ويسمى التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه كذلك تشبيها غير تمثيل .

ب ـ يسمى التشبيه تمثيلا اذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد كقول ابي فراس الحمداني :

والماء يفصل بين روض الزهر في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت أيدي القيون(1) عليه نصلا

فأبو فراس يريد أن يشبه حال الجدول وهو بين الرياض بحال السيف فوق البساط الموشى . فوجه الشبه هنا صورة لا مفرد . وهذه الصورة مأخوذة . او منتزعة من أشياء عدة . والصورة المشتركة بين الطرفين هي وجود بياض مستطيل حوله اخضرار فيه ألوان مختلفة .

---

(1) القين : صانع الاسلحة

وهذا النوع من التشبيه يسمى تمثيلا ·

وهناك **التشبيه الضمني** : وهو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب ، وهذا النوع يؤتى به ليفيد ان الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن ·

وذلك لأن التشبيه كلما دق وخفي كان أبلغ وأفعل في النفس كقول أبي تمام :

لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

ومثله قول ابن الرومي :

قد يشيب الفتى وليس عجيباً
أن يُرَى النور في القضيب الرطيب

التشبيه المقلوب :

التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر . كقول الشاعر محمد بن وهيب الحميري يمدح الخليفة المأمون :

وبدا الصباح كأنَّ غرته وجهُ الخليفة حين يمتدح

فأنت ترى في بيت الحميري أن تباشير الصباح تشبه التلألؤ في وجه الخليفة عند سماعه المديح · بينما المألوف أن يكون وجه الخليفة مشبها ووجه الصباح مشبها به أي وجه الخليفة يشبه الصباح ·

ـ الاستعارة

الاستعارة هي من المجاز اللغوي ، ويقوم على علاقة تشبيهية ، او بتعبير آخر ، هي تشبيه سقط أحد طرفيه ، فعلامتها المشابهة دائما نحو قوله تعالى :

« كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور»

وتقسم الاستعارة الى قسمين :
أ) استعارة تصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به ·
ب) استعارة مكنية ، وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه ·

والمجاز هو استعمال اللفظ في معنى لم يوضع له في الأصل وهو عكس الحقيقة · نحو قول المتنبي :

لياليّ بعد الظاعنين شُكُولُ　　طوال وليل العاشقين طويل
يُبِنَّ لي البدر الذي لا أريده　　ويخفين بدراً ما إليه سبيل

فاستعمال كلمة بدر الاولى تعبيز عن البدر الحقيقي ، واراد بكلمة بدر الثانية وجه الحبيبة ·

وإذا عدنا الى الآية الكريمة « **كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور**» وجدنا فيها مجازاً لغوياً، أي كلمة استعملت في **الظلمات إلى النور** » وجدنا فيها مجازا لغويا ، أي كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي . فالآية الكريمة تشتمل على كلمتي الظلمات والنور ، ولا يقصد بالأولى إلا الضلال ولا يراد بالثانية إلا الهدى والإيمان ، والعلاقة المشابهة والقرينة حالية ·

وإذا تأملنا هذه الأمثلة كلها رأينا أن كل مجاز تضمن تشبيها حذف منه لفظ المشبه ، واستعير لفظ المشبه به ليقوم مقامه ، بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه ، وهذا أبعد مدى في البلاغة ، وأدخل في المبالغة ، ويسمى هذا المجاز استعارة · ولما كان المشبه به مصرحا في هذا المجاز يسمّى **استعارة تصريحية** ·

اما **الاستعارة المكنية** فمثل قول الحجاج في خطبته المشهورة :

« **إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها** »

فقول الحجاج في التهديد : « إني لأرى رؤوسا قد أينعت يفهم منه أنه يشبه الرؤوس بالثمرات . فأصل الكلام إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت . ثم حذف المشبه به فصار : إني لأرى رؤوسا قد أينعت . على تخيل أن الرؤوس قد تمثلت في صورة ثمار . ورمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو اينعت . ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة **محتجباً** فهي استعارة مكنية .

الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية :

ـ تكون الاستعارة أصلية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا نحو قول المتنبي يصف قلما :

يميح ظلاما في نهار لسانُهُ ويفهم عمن قال ما ليس يسمع

فقد شبه القلم (وهو مرجع الضمير في لسانه) بانسان . ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اللسان . وهذه الاستعارة مكنية. وشبه المداد بالظلام بجامع السواد . واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية . وشبه الورق بالنهار بجامع البياض ثم . استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية .

ـ وتأتي الاستعارة التبعية . إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أو فعلا . نحو قوله تعالى : « **ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسجتها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون** » .

ففي الآية الكريمة شبه انتهاء الغضب بالسكوت بجامع الهدوء في كل ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو السكوت للمشبه وهو انتهاء الغضب ثم اشتق من السكوت بمعنى انتهاء الغضب سكت بمعنى انتهى .

فاذا وازنا بين هذه الاستعارة والاستعارة السابقة . رأينا ان الإجراء هنا لا ينتهي عند استعارة المشبه به للمشبه كما انتهى في السابقة ، بل يزيد عملا آخر وهو اشتقاق كلمة المشبه به . وأن الفاظ الاستعارة هنا مشتقة لا جامدة ، ويسمى هذا النوع من الاستعارة **بالاستعارة التبعية** لأن جريانها في المشتق كان تابعا لجريانها في المصدر .

الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة :

الاستعارة المرشحة : ما ذكر معها ملائم المشبه به . نحو قوله تعالى : **« أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم »** .

وهذه استعارة تصريحية صرح فيها بلفظ المشبه به في (اشتروا) بمعنى اختاروا ، وقد استوفت قرينتها (الضلالة) . وذكر معها شيء يلائم المشبه به ، وهو « فما ربحت تجارتهم » .

ـ الاستعارة المجردة : ما ذكر معها ملائم المشبه . نحو : **« كان فلان أكتب الناس إذا شرب قلمه من دواته أو غنّى فوق قرطاسه »** .

فقد شبه القلم بالإنسان ، وقد أثبت له قرينته وهي الشرب ، واشتملت على ما يلائم المشبه وهو « دواته وقرطاسه » .

ـ الاستعارة المطلقة ، وهي ما خلت من ملائمات المشبه به او المشبه . نحو قول الشاعر :

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا

فقد شبه الشر بحيوان مفترس . وقد تمت للاستعارة قرينتها وهي إثبات إبداء الناجذين للشر . إلا أنها خلت مما يلائم المشبه به أو المشبه .

الاستعارة التمثيلية :

الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي . ومن أمثلته قول رجل عاد إلى

وطنه بعد سفر ٠

عاد السيف إلى قرابه　　وحلّ الليثُ منيعَ غابه

فحينما عاد الرجل العامل المسافر الى وطنه لم يعد سيف حقيقي الى قرابه . ولم ينزل أسد حقيقي إلى عرينه ٠ وهكذا فإن كل مثل من هذين المثلين لم يستعمل في حقيقته . فيكون استعماله في عودة الرجل الى بلده (مجازا) والقرينة (حالية) ٠ فما العلاقة بين الحالين . حال رجوع الغريب إلى وطنه . وحال رجوع السيف الى قرابه ؟ العلاقة في المشابهة ٠ فإن حال الرجل الذي نزح عن الاوطان عاملا مجداً ثم رجع إلى وطنه بعد طول الكد . تشبه حال السيف الذي استل للحرب حتى اذا ظفر بالنصر عاد الى غمده ٠

6 ـ الشـرط

أسلوب الشرط هو تعبير يتكون من جزأين . ويكون جزؤه الأول أصلا . وشرطا في حصول الجزء الثاني . نحو : (**إن تضحوا تنتصروا**) ، ونحو قول الشاعر زهير بن أبي سلمى :

فمن يك ذا فضل ، فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم

ونحو قوله تعالى : « **من يعمل سوءا يُجْزَ بِهِ** » .

والشرط يكون بأدوات تسمى أدوات الشرط ٠ وهذه الأدوات هي :

إن : نحو قوله تعالى : « **إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله** » ٠

مَنْ : نحو قوله تعالى : « **من يعمل سوءاً يُجْزَ به** » ٠

ما : نحو قوله تعالى : « **وما تفعلوا من خير يَعْلَمه الله** » ٠

مهما ، نحو قوله تعالى ، « وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا به فما نحن لك بمؤمنين » .

أي ، نحو قوله تعالى ، « أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » .

متى ، نحو قول الحطيئة ،

متى تأتِه تَعْشُو إلى ضوء ناره
تجدْ خيرَ نار عِنْدها خيرُ موقِدِ

أيان ، نحو قول الشاعر ،

أيانَ نؤمِنْكَ تأمنْ غيرنا ، واذا لم
تدركِ الأمن منا لَمْ تزل حذراً

أينما ، نحو قول كعب بن جعيل :

صَعْدة نابتة من حائر
اينما الريح تميلها تمل (1)

اذما ، نحو قول الشاعر :

وانك إذ ما تأتِ ما انت آمر
بــه تلـفِ مـن إياه تأمـر آتيا .

حيثما ، نحو قول الشاعر :

حيثما تستقم يقدّرْ لكَ
اللهُ نجاحا في غابر الازمانِ

أنّي ، نحو قول الشاعر ،

خليليَّ أنَّى تأتياني تأتيا
أخاً غيرَ ما يرضيكما لا يحاولُ

(1) صغده ، بفتح الصاد وسكون العين ، هي القناة التي تنبت مستوية ، فلا تحتاج الى تقويم ولا تثقيف . وحائر ، هو المكان الذي يكون وسطه مطمئنا منخفضا وجوانبه مرتفعة .

كيفما : نحو : **كيفما تذهبْ أذهبْ** .

وهذه الأدوات تجزم فعلين . يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط . وكلها أسماء باستثناء : (إن . وإذما) فهما حرفان .

إعراب أدوات الشرط :

ان واذما : حرفان لا محل لهما من الإعراب ومعناهما واحد ، نحو : (ان تعودو انعد) .(اذما تتعلم تستفد) .

من وما ومهما : اسماء شرط تدل على ذوات .

فمن : للعاقل . وما ومهما : لغير العاقل . نحو :(من يُقْدِمْ ينتصرْ . ومن يتراجَعْ ينهزمْ) .(ما تعملْه تلقَ جزاءَه) . (مهما تصنعْ معروفاً تُثَبْ عليه) .

متى وأيان وأين وأنّى وأينما وحيثما : هذه الاسماء الشرطية ظروف . وأيان تدلان على الزمان . وأين وأنى وأينما وحيثما تدل على المكان . وكلها ظروف مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية بحسب ما قدمنا . وتكون متعلقة بجواب الشرط .

كيفما : تدل على الحال . نحو : كيفما تذهب أذهب . وهي في محل نصب حال .

أي تصلح لما صلحت له الأدوات السابقة جميعها . وهي معربة بخلاف سائر اسماء الشرط . وتضاف في الغالب إلى اسم ظاهر . وهي تعرب حسب موقعها ومعناها . أمثلة :

أيَّ طالبٍ تفد يُحِبّكَ . (أي : اسم شرط جازم مفعول به لفعل « تفد » المتعدي الذي لم يستوف مفعوله) .

أيَّ يوم تسافر أرافقك (أي اسم شرط جازم ظرف زمان

منصوب . ويوم مضاف اليه . والظرف متعلق بأرافقك) .

أياً تجلسْ أجْلِس . (أياً حال منصوب لأنها بمعنى كيفما) .

وتستمد (أي) معناها من الاسم الظاهر الذي تضاف إليه . وإذا حذف المضاف اليه عوض عنه بالتنوين نحو ، **أياً تصاحبْ يُخْلِصْ لك** .

إذا دلت ما ، مهما ، أيّ على حدث فهي مفعول مطلق لفعل الشرط . نحو ، (**أيّ عمل تعمل أعمل**) ، (**ما تصنع أصنع**) ، (**مهما تعمل تستفد**) .

اتصال (ما) بهذه الأدوات :

- حيث ، وإذ ، وكيف لا تجزم إلا إذا كانت مقترنة ب (ما) ؛ إذما حيثما ، كيفما .
- من ، ما ، مهما لا تلحقها (ما) مطلقا .
- إنْ ، أي ، متى ، أين ، أيان ، يجوز فيها إلحاق ما وعدمه .

أحوال الشرط والجواب :

كلٌ من هذه الأدوات كما أسلفنا ، يقتضي فعلين ، يسمى الأول شرطا والثاني جوابا ، ويكون الفعلان ،

1 - مضارعين ، **إن تَعُودُوا نَعُدْ** .
2 - ماضيين ؛ **إن عدتم عدنا** .
3 - ماضياً ومضارعاً ؛ **من أراد النصر يبذلْ دمه** .
4 - مضارعا فماضيا وهو قليل ، **من يبذل دمه انتصر** .

يمكن ان يكون جواب الشرط جملة مقترنة (بالفاء) أو إذا الفجائية نحو :

من يتخلف عن نصرة الحق فلن يغفر له (الفاء)

من يجبن عن مواجهة الخطر إذا هو يعيش ذليلاً (إذا الفجائية) .

إذا كان الشرط والجواب فعلين مضارعين وجب جزمهما نحو ، **(من يناضلْ ينتصرْ)** .

إذا كان فعل الشرط ماضياً والجواب مضارعاً . كان الأحسن جزم الجواب نحو : **(إن ناضلتم تنالوا النصر)** . ويجوز رفعه نحو قول زهير بن ابي سلمى :

وان أتاه خليل يوم مسغبة

يقولُ لا غائب مالي ولا حرم (1)

فقد رفع فعل الجواب (يقول) لأن فعل الشرط ماض .

العطف على فعل الشرط أو جوابه :

ـ اذا عطفت فعلاً مضارعاً على فعل الشرط . بالواو . أو الفاء . أو ثم نحو . **إن تجتهدْ وتعملْ تنجحْ** . جاز في المعطوف الجزم (عطفاً على فعل الشرط) أو النصب على تقدير (أن) المضمرة بعد الواو .

ـ إذا عطفت فعلاً مضارعاً على جواب الشرط . نحو : **إن تجتهد**

---

(1) ـ المسغبة : الجوع . حرم : مصدر كالحرمان بمعنى المنع . الخليل : الفقير وهو من الخلة أي الحاجة .

تنجح وتفرح ؛ جاز الجزم عطفا على مضارع جواب الشرط المجزوم . أو على محله ان كان ماضياً أو جملة . وجاز النصب على تقدير (أنْ) مضمرة وجوباً . والرفع على الاستئناف ·

ـ اذا كان المضارع بعد فعل الشرط أو (جوابه غير مصحوب بعاطف أعرب الفعل بدلاً إن جزم · نحو ؛ **إن تأتنا ترغب في صداقتنا تجد ما يسرك ، تنل ما تصبو اليه** ·

فالفعل ترغبْ مجزوم على البدلية من فعل (تأت) . وكذلك **تنل** فهو مجزوم على البدلية من فعل تجد · وتعرب جملة الفعل (**حالاً**) **إن رفع** نحو ، ان تأتنا ترغب في صداقتنا تجد ما يسرك تنال ما تصبو اليه . فالجملتان حاليتان والتقدير ؛ (راغباً و نائلاً) ·

حذف الشرط والجواب :

يجوز حذف شرط (إن) إذا علم من مجرى الكلام . كأن تكون (أن) مقرونة بـ (لا) كقول الشاعر الأحوص ؛

فطلقها فلست لها بكفىء وإلا يعل مفرقَك الحسامُ ·

والمقصود هو ، إن لم تطلقها يعل مفرقك الحسام ·

ويجوز حذف الجواب إذا علم أيضاً وكان شرطه فعلاً ماضياً ـ نحو قوله تعالى ، « **وإن كبر عليك إعراضهم فان استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سُلّماً في السماء فتأتيهم بآية . ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونَنّ من الجاهلين** » ·

فجواب (فإن استطعت) محذوف . وقد علم من مجرى الكلام وتقديره (لم يؤمنوا) ·

يجوز حذف الشرط والجواب معاً إذا ذكر ما يدل عليهما نحو ، **(من يحترمك فاحترمه ومن لا فلا)** · أي ومن لا يحترمك فلا تحترمه ·

يجب حذف الجواب إن سبقه ما هو جواب في المعنى نحو : **(أنت مخطىء إن تخلفت)** ·

فقد سبق الجواب الشرط وكان المقصود ، **إن تخلفت فأنت مخطىء** ·

ربط جواب الشرط بالفاء أو إذا :

أولاً ـ ربط جواب الشرط بالفاء وجوباً ، يربط جواب الشرط بالفاء وجوباً في أحد عشر موضعاً . وذلك إذا لم يكن صالحاً لأن يكون شرطاً · والمواضع التي يجب فيها ربط الجواب بالفاء هي ،

ـ أن يكون الجواب جملة اسمية ، **إن تناضل فالنصر حليفك** ·

ـ أن يكون الجواب فعلاً طلبياً : **إن ترغب في النصر فأخلص في التضحية** ·

ـ أن يكون الجواب فعلاً جامداً (ليس وعسى) : **من يحسن فعسى الله أن يوفقه** ·

ـ أن يكون الجواب مقترناً بقد . سواء كان ماضياً أم مضارعاً · نحو قوله تعالى :

« أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل » ·

ـ أن يكون الجواب مقترناً بـ (ما) النافية ، **إن تجبن فما أنتَ بفائز** ·

ـ أن يكون الجواب مقترناً بـ (لن) نحو قوله تعالى ، « وما

تفعلوا من خير فلن تكفروه » .

- أن يكون الجواب مقترناً بالسين ، نحو قوله تعالى : **« من يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً »** .

- أن يكون الجواب مقترناً بسوف ، نحو قوله تعالى :

« وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله » (1)

- إن يصدر الجواب بربما ، **إن تجتهد فربما تنجح** .

- أن يصدر الجواب بكأنما نحو قوله تعالى : **« ومن أحياها فكأنما أحيا النفوس جميعاً »** .

- أن يصدر الجواب بأداة شرط ، نحو قوله تعالى : **« وإن كان كبر عليك إعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية »** . فجملة فإن استطعت وجوابها المحذوف وتقديره (لم يؤمنوا) في محل جزم على أنها جواب الشرط الأول .

ثانيا - ربط جواب الشرط بالفاء جوازاً : يجوز ربط الجواب بالفاء إذا كان مضارعاً مثبتاً . أو منفيا بلا . وترك الربط أكثر . ومن أمثلة الربط قوله تعالى .

« فمن عاد فينتقم الله منه » ، وقوله تعالى : « فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقاً » .

ثالثاً - قد تحل إذا الفجائية محل فاء الربط إن كانت أداة الشرط (إن) أو (إذا) وكان الجواب جملة اسمية خبرية غير مقترنة بأداة نفي

---

(1) - العيلة : الفقر .

أو إن نحو قوله تعالى ، **« وإذا أذقنا للناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون »** ٠

ملاحظة

إن أسماء الشرط السابقة جميعها تجزم فعلين مضارعين كما سبق وشرحناه في حينه ، أما (إذا) فانها غير جازمة ٠ الا في الضرورة الشعرية ٠

فمثال عدم الجزم قول الشاعر ،

وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحَيْسُ يدعى جُنْدُبُ

ومثال الجزم للضرورة قول الشاعر ،

وإذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غمامة فستنجلي

٧ ـ الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل . وله أدوات كثيرة منها . الهمزة وهل ٠ نحو قوله تعالى . **« أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم »** ٠ ونحو قوله تعالى ، **« هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »** ٠

أولاً ـ الطلب بالهمزة ، يطلب بالهمزة أحد أمرين ٠

أ) التصور ، وهو إدراك المفرد . وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسؤول عنه . ويذكر له في الغالب معادل بعد أم . نحو ، **(أسلاحا اشتريت أم قمحا) ، « أمحمد نجح أم سليم)** ٠

ب) التصديق وهو إدراك النسبة . وفي هذه الحال يمتنع دخول المعادل نحو قوله تعالى : « **أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم** » . وقوله تعالى : « **ألم ترَ كيف فعل ربك بعاد** » .

ثانياً - الطلب بـ (هل) : يطلب بـ (هل) التصديق ليس غير . ويمتنع معها ذكر المعادل . نحو قوله تعالى : « **هل أتاك حديث الغاشية** » .

ونحو قول الشاعر :

هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي
بما كان فيها من بلاء ومن خفض

ملاحظة : إن جاءت (أم) بعد همزة التصور تكون **متصلة** . وإن جاءت بعد همزة التصديق أو هل قدرت منقطعة . وتكون بمعنى (بل) .

ملاحظة : هل . قسمان :

(أ) بسيطة إن استفهم بها عن وجود الشيء أو عدمه . نحو : **هل الإنسان الكامل موجود ؟**

(ب) مركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء . نحو : **هل النبات حساس ؟**

ثالثاً - الطلب ببقية أدوات الاستفهام :ام أدوات أخرى غير (الهمزة وهل) وهي :

من : ويطلب بها تعيين العقلاء : (من فتح مصر ؟) .

ما : ويطلب بها شرح الاسم أو حقيقة المسمى نحو : (**ما اسمك ؟**) ، **ما الإسراف ؟**

متى : ويطلب بها تعيين الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً . نحو :

متى تولى الخلافة عمر بن الخطاب (ماضٍ) ·
متى تتوحد الأقطار العربية ؟ (مستقبل) ·
أيان : ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة . وتكون في موضع التفخيم والتهويل . نحو : « **يسأل أيانَ يوم القيامة** » و « **يسألونك عن الساعة أيانَ مَرْسَاهَا** » ·
كيف ، ويطلب بها تعيين الحال نحو ، **كيف تتدربون ، وكيف تحاربون ، وكيف واجهتم الأعداء في تشرين ؟**
أين ، ويطلب بها تعيين المكان . نحو ، **أين استشهد البطل عمر المختار ؟**
أنى ، وتأتي لمعان عدة فتكون بمعنى أين ، وبمعنى كيف ، وبمعنى من أين ، وبمعنى متى · مثل ،
أنى انتصر خالد بن الوليد ؟ (بمعنى أين)
أنى وقعت حرب تشرين ؟ (بمعنى متى)
أنى جئت الينا ؟ (بمعنى كيف)
وقوله تعالى ، « **يا مريم أنى لك هذا** » (**بمعنى من أين**) ·
كم : ويطلب بها تعيين العدد . نحو ، **كم غزوةً خاض الرسول صلى الله عليه وسلم ؟**
أيّ ، ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما . ويسأل بها عن الزمان . والحال . والعدد . والعاقل . وغير العاقل . على حسب ما تضاف اليه . نحو ،
أيُّ وقت أصلح للدرس ؟ (الزمان) ·
أيُّ سير سرته إلينا ؟ (الحال) ·
أي عدد من الجنود يشكلون الكتيبة ؟ (العدد) ·

أيُّ الرجال البطل ؟ (العاقل) ·
أيُّ الخيل الأجود ؟ (غير العاقل) ·
والأدوات المتقدم ذكرها جميعها يطلب بها التصور . ولذلك يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه ·

المعاني التي تستفاد من الاستفهام :

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام . وهذه المعاني هي .

1 ـ **النفي** . نحول قول البحتري .

هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها
وشيكاً وإلا ضيقة وانفراجها ·

فلفظة هل في البيت انما جاءت للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا ·

2 ـ **الإنكار** ، نحو قول المتنبي :
أتلتمس الأعداءُ بعد الذي رأت
قيامَ دليل أو وضوح بيان ·

وأبو الطيب إنما ينكر على الأعداء ارتيابهم في عظمة كافور والتماسهم البراهين على ما كتبه الله له من النصر واختصه به من الحظ السعيد . بعد أن رأوا كيف يتردى في المهالك كل من يريد به شراً ·

3 ـ **التقرير** . كقول جرير ،

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطونَ راح

فجرير هنا لا يستفهم بل يقرّر أنَّ الممدوحين هم خير الناس وأكرمهم .

4 ـ **التوبيخ** . كقول المتنبي ،

أغاية الدين أن تحفوا شواربَكُم ؟

يـا أمـةً ضحكت من جهلها الأُمم .

فالمتنبي يوبخ من اقتصر فهمه للدين على المظاهر . وترك الجوهر الذي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والدفاع عن الحق واكتفى من الدين بحف الشارب .

5 ـ **التعظيم** . كقول أبي الطيب المتنبي في الرثاء ،

من للمحافل والجحافل والسرى

فقدت بفقدك نيراً لا يطلع

6 ـ **التحقير** ، نحو قول المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي ،

من أية الطرقِ يأتي مثلَكَ الكرمُ

أين المحاجمُ يا كافورُ والجلم

ويقصد المتنبي ان يذكر كافورا بعبوديته أيام كان عبداً لحجام ثم اشتراه الإخشيد .

7 ـ **الاستبطاء** ، نحو قول المتنبي ،

حتامَ نحن نساري النجم في الظلم

ومـا سـراه علـى خف ولا قـدم

فهو يستبطىء المسير الى الغايات .

8 ـ **التعجب** . نحن قول المتنبي يصف الحمى ويتعجب من وصولها إليه رغم ازدحام الرزايا والمصائب :

أبنت الدهر عندي كلُّ بنت فكيف وصلت أنتِ من الزحام

9 ـ **التسوية** . نحو قوله تعالى : « **وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون** » . ونحو قوله تعالى : « **سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين** » .

10 ـ **التمني** . نحو قوله تعالى : « **فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا** . »

11 ـ **التشويق** . نحو قوله تعالى : « **هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم** » .

8 ـ المدح والذم

المدح والذم طريقتان للتعبير عما في النفس من رضى أو سخط . ويكون بألفاظ هي : نعم ـ بئس ـ ساء ـ حبذا ـ لا حبذا .

أولاً ـ نعم وبئس

نعم وبئس . فعلان جامدان . أحدهما « نعم » لإنشاء المدح . والثاني « بئس » لإنشاء الذم نحو : **(نعم القائد خالد)** و **(بئس الرجل الخائن)** .

وهما ملازمان للمعنى . ولا يتصلان بضمير . ولا يلحقهما أي تغيير . ويتطلبان بخلاف بقية الأفعال اسماً مخصوصاً بالمدح أم بالذم .

وهذا الاسم في المثالين السابقين (خالد) و (الخائن) .. كما يتطلبان فاعلاً وهو في المثالين (القائد) و (الرجل) .

المخصوص بالمدح أو بالذم :

المخصوص بالمدح أو بالذم هو الاسم المقصود بهما ولا يكون إلا معرفة أو نكرة مفيدة . نحو : **نعم الطالب طالب يحترم رفاقه** (طالب هو الاسم المخصوص بالمدح . وهو نكرة ولكنها مفيدة لانها موصوفة بجملة يحترم رفاقه . وهو يذكر بعد فاعل نعم وبئس) .

وقد يُحْذَف المخصوص إذا دلَّ عليه دليل مما سبقه . وكذلك بعد (ما) نحو قوله تعالى : « **إنا وجدناه صابراً نعم العبد** » . (أي ايوب) .

ونحو : **شكرته شكراً نِعِمّا** (أي نِعِمّا الشكر) .

ولا يجوز تقديم المخصوص على فاعل نعم أو بئس **فلا يقال نعم خالد الرجل** .

ثانيا ـ ساء

ما قيل في نعم وبئس يصح في (ساء) نحو : **ساء الرجلُ خالدٌ** . ولقد جاء فعل (ساء) في هذه الجملة مثل نعم وبئس . وهو يطلب فاعلاً كفاعلهما بشروطه . ومثله ما كان على وزن **فَعُل** نحو : (**ظَرُفَ الرجلُ خالدٌ**) و (**خَبُثَ الطالبُ** سليمٌ) .

ثالثاً ـ حبذا ولا حبذا

حَبّذا : بمعنى نعم ، لا حبذا بمعنى بئس · نحو قول الشاعر :

ألا حبذا عاذري في الهوى

ولا حبذا الجاهل العاذل ·

فالأولى تشعر بان المدوح محبوب وقريب من النفس (وهي مؤلفة من حب ، فعل ماض جامد مبني على الفتح ، وذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حبّ) · والثانية تشعر بأن الجاهل العاذل مذموم وغير مرغوب فيه · ولا يجوز تقديم الأسم المخصوص عليهما أبداً . ولا التمييز . **فلا يقال : (خالد حبذا) ، ولا (رجلاً حبذا خالد) ·**

ويجب في (ذا) فاعل حب ان يكون بلفظ الإفراد والتذكير . أياً كان المخصوص مذكراً أو مؤنثاً . مفردا أو مثنى أو جمعا ·

إذا حذف اسم الاشارة (ذا) جعل المخصوص فاعلاً · نحو : **(حب النضال في سبيل الأوطان) ·**

ويجوز أن يجر المخصوص بباء زائدة نحو : **(حب بالجهاد في سبيل الأوطان)** فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على انه فاعل ·

ويجوز ان يقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز لإزالة الا بهام في اسم الاشارة . نحو : **(حبذا رجلاً خالد) ·**

كما يجوز ان تقع الحال بعد حبذا نحو : **(حبذا خالد قائداً)** · أو ان تقدم الحال نحو : **(حبذا قائداً خالد) ·**

ويجوز حذف مخصوص حبذا كما في مخصوص نعم . واذا اقترنت (ذا) الاشارية بـ (حب) وجب فتح الحاء ·

لا يجوز ان تدخل على مخصوص حبذا نواسخ المبتدأ أو الخبر . أي ؛ كان وأخواتها . كاد وأخواتها . ظن وأخواتها . إن وأخواتها ٠

9 ـ التوكيد بحروف المعاني :

قمنا في فصل سابق ببحث التوكيد بقسميه اللفظي والمعنوي ٠ لذا فإن البحث هنا سيقتصر على أسلوب التوكيد بحروف المعاني الخاصة بالتوكيد وهي ؛ نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة . إنَّ . أنَّ . قد . لام الا بتداء . لام القسم ٠

أما نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة فقد سبق الحديث عنهما في باب توكيد الفعل المضارع ٠

إنَّ وأنَّ : للتأكيد وهما حرفان مشبهان بالفعل ٠

لام الابتداء : للتأكيد . ولها صدر الكلام . وهي لام مفتوحة ٠ مثل **(لَثورة الفاتح في طليعة الثورات)** ، **(لَقولٌ طيِّبٌ خيرٌ من ثمرٍ طيِّب)** ٠

وتدخل لام الابتداء على اسم إن إذا كان مؤخراً نحو ، **(إن في الشجاعة لفخراً)** . ونحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **إنَّ من البيان لَسحراً)** ٠

وتدخل على خبر إنّ في عدة حالات هي ،

أ) متى كان خبر إن مؤخراً مثبتاً . نحو قوله تعالى :

« إنك لعلى خلق عظيم » وقوله تعالى : « إنك لميت وإنهم لميتون » ٠

ب) إذا كان خبر إن فعلا ماضيا جامدا نحو ، **(ان أبا عبيدة لنعم**

القائد) ٠

جـ) إذا كان خبر إن ماضيا متصرفا مقرونا بقد ٠ نحو . (**إنك لقد نجحت)** ٠

د) اذا كان حبر إن مضارعا نحو : (**إنكم لتهيئون أنفسكم لتحرير المقدسات)** ٠

ومن حق هذه اللام أن تأتي في صدر الكلام . ولكن هذه اللام للتأكيد ٠

و (إن) للتأكيد أيضاً ولقد كره العرب الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر . ولهذا دعيت أيضاً (المزحلقة) ٠

لام القسم : تقع في جواب القسم تأكيدا له . نحو : **تالله لقد آثرك الله علينا** ٠ وقد يكون القسم مقدراً نحو : **لئن أخرجوا لا يخرجون معهم** . والتقدير (وحقك) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم . وقوله تعالى : « **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** » . الجملة الواقعة بعد اللام جواب القسم ٠

قد : تدخل (قد) على الفعل الماضي والفعل المضارع المتصرفين المثبتين ٠ ويجب في المضارع أن يكون خاليا من النواصب والجوازم والسين وسوف ٠ وتفيد (قد) عدة معان حسب دخولها على الماضي أو المضارع ٠

ـ مع الماضي : تكون (قد) مع الفعل الماضي للتحقيق دائماً ٠ نحو . **قد أفلح المؤمنون** ٠

ـ مع المضارع : تكون (قد) :

أ) للتقليل : **قد يفوز المهمل** ٠

ب) للتوقع : **قد يزورنا القائد** ٠

ج) للتكثير ، نحو قوله تعالى ، « **قد نرى تَقَلُّبَ وجهك في السماء** » .

د) للتحقيق ، إذا دَلَّ الكلام على ذلك بشكل مؤكد . نحو **قد يعلم الله ما نخفي** (فالله يعلم ما نخفي حتماً) .

التأكيد بأكثر من أداة :

قد يؤتى بأكثر من أداة توكيد في جملة واحدة لزيادة المعنى تأكيداً وترسيخاً في نفس السامع . مثل ،

(**إنك لعلى خلق عظيم**) (التأكيد هنا بإنَّ واللام) .

واللهِ إنكَ لنعمَ الرجلُ (التأكيد هنا بالواو ولفظ الجلالة وإن واللام) .

لأروض نفسي رياضة (التأكيد هنا باللام ونون التوكيد الثقيلة والمفعول المطلق) .

10 ـ التفسير

أحرف التفسير هي ، أنْ ـ إيْ ـ اذاً .

أنْ ـ تختص بتفسير الجمل الفعلية التي تأتي قبلها وهي تقع بين جملتين تتضمن الأولى معنى القول دون حروفه (ودون أن يدخل عليها حرف جر) نحو ،

قوله تعالى ، « **فأوحينا اليه أنِ اصْنَعِ الفلك** » .

كتبت اليك أنِ اجتهد .

أشرت اليه أنْ لا تذهب الى الحفل .

وفي الأمثلة الثلاثة السابقة ، فأوحينا . كأنه سبحانه وتعالى قال . وقلنا له · فأوحينا تضمنت معنى القول دون حروفه · وفي المثال الثاني · كتبت اليه . كأنه قال ؛ قلت له . فقد تضمن معنى القول دون حروفه · ومثلها اشرت اليه في المثال الثالث ·

ملاحظة :

في جملة (أشرت اليه أن لا تفعل) . يجوز تقدير (لا) النافية لا عمل لها . ويجوز رفع المضارع على اعتبار (أن) مفسرة . ونصبه على كونها مصدرية . كما يجوز تقديرها ناهية فيجزم الفعل بعدها وتعين (أن) للتفسير ·

أي . تفسر المفردات والجمل التي تقع قبلها نحو **(عندي عسجد أي ذهب)** و **(رأيت أسدا ، أي شجاعاً)** · ويعرب الاسم المفرد بعدها عطف بيان . أو بدلا ومثال تفسيرها للجمل قول الشاعر ·

وترمينني بالطرف ، أي أنت مذنب

وتقلينني لكن إياك لا أقلي ·

إذا ، من النحويين من عد (إذا) مفسرة بمعنى أي · نحو ؛ **(نهلت الماء إذا شربته) ·**

الفصل الثلاثون
أساليب ناقصة التركيب

وتتضمن أساليب الترحيب والدعاء والجواب وما شابهها ·

الترحيب

هو أسلوب في الكلام يعتمد الإيجاز في التعبير . ويكتفي المتكلم بإيراد عبارات تؤدي معاني جمل وتكون هذه الألفاظ منصوبة غالبا . نحو ·

مرحبا بك

أهلا وسهلا · والتقدير حللت بين أهلك ووطئت سهلا . أي أرضا ممهده . وهي كناية عن الاطمئنان والدعة · وتعرب ألفاظ الترحيب حسبما ينطلب الفعل المقدر الذي يدل عليه المعنى ·

الدعاء

الدعاء نوعان : دعاء بالخير ودعاء بالشر ·

الدعاء بالخير مثل :

سقيا لك (مصدر منصوب) ·

رعيا لأيام الطفولة (مصدر منصوب)

مرحى (مصدر منصوب) ·
هنيئاً مريئاً (مصدر منصوب) ·
هنيئاً لك بالنجاح · (مصدر منصوب) ·
عافاك الله (فعل ماضي دال على الاستقبال) (دعاء بالخير) ·
ـ الدعاء بالشر . وألفاظه سماعية . مثل :
تعساً لك (مصدر منصوب) ·
تبا لك (مصدر منصوب) ·
تبت يدا أبي لهب وتب (فعل ماضي) ·
ذلا للجبناء (مصدر منصوب) ·
الويل لك (اسم) ·
ويلي عليك وويلي منك يا رجل (اسم) ·

ـ الجــواب

معاني أدوات الجواب واستعمالها :

إي : لا تستعمل إلا قبل القسم . نحو .
(**إي وربي إنه لحق**) (إي والله) وتفيد معنى الإيجاب ·
لا : تكون لنفي الجواب . فعندما تسأل ·
هل تأتي إلينا اليوم ؟ فتجيب : لا · والمعنى لا أجيء اليوم ·
نعم · تكون للإيجاب وتقوم مقام جملة الجواب · ويقال لك مثلا
هل تذهب ؟ فتجيب نعم · أي أذهب ·
أجل بمعنى نعم . وتكون مثلها في تصديق الخبر في إخباره ·
فنقول ردا على من قال **حضر المدرّب** . أو لإعلام السائل .

هل حضر المدرِّب ؟ فنقول : **أجل .**
وتكون وعدا للطالب بما يطلب . فإذا قال المدرب :
اجتهدْ في عملك . فتجيب . **أجل ، أي أعِدُ بذلك .**
كلا : تكون لنفي الجواب نحو : **هل حضر أخوك ؟**
فتجيب : **كلا .**
وهي غالبا تفيد النفي الرادع والزجر . نحو : **هل تنكر وطنك ؟**
فتجيب : **كلا .**
ونحو قوله تعالى : **(كلا إنها كلمة هو قائلها)**
وتكون بمعنى حقا . نحو قوله تعالى : **(كلا إن الإنسان ليطغى) .**
بلى . تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتا نحو قوله تعالى :
(ألست بربكم ، قالوا بلى) (أي نعم أنت ربنا) .
جيرِ بمعنى نعم : وهو مبني على الكسر ، وقد يبنى على الفتح .
والأكثر أن يقع قبل القسم . نحو :
جيرِ لأناضلن . أي نعم واللهِ لأناضلن .
ويجعله بعضهم اسما بمعنى (حقا) نحو : **جيرِ لأساعدنك .**
وهو يمين بمعنى حقا .
وجعله بعضهم بمعنى اعترف . نحو : **جيرِ أتيت أمرا اذا .**
جلل : بمعنى نعم . نحو :
قالوا نظمت عقود الدر قلت جلَلْ .
إنّ : قد تجيء للجواب بمعنى نعم . نحو .
هل رجعتم . فتقول : **إنَّهْ** . والهاء هنا حرف للسكت وليست ضميرا .

الفصل الحادي والثلاثون
أساليب الكلام مع مختلف الأدوات

ـ الكلام مع حروف الشرط

إن ، تجزم فعلين مضارعين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه ، نحو . **إن تجتهدْ تفزْ** .

لـو . هي اداة شرط غير جازمة . وهي حرف شرط لما مضى . وتدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط . ولذا يسمونها حرف امتناع لامتناع . نحو

لـو ضحيتم لانتصرتم .

والمعنى امتنع حصول النصر لامتناع التضحية .

ويليها الفعل الماضي لفظا أو معنى . نحو

لـو لـم تنهضوا لخذلتم .

والمعروف ان (لـم) حرف قلب بمعنى أنها تقلب المضارع الى الزمن الماضي . وتكون حرف شرط للمستقبل بمعنى إن . ولكنها لا تجزم وتكون الفعل بعدها مستقبلا في المعنى ماضيا في الصيغة نحو قوله تعالى **(وليخشى الذين لـو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله)** والتقدير (ان يتركوا) .

وقد يقع فعل الفعل الدال على المستقبل معنى وصيغة نحو .

لو تخلص في عملك لنجحت .

وتحتاج إلى جواب مقترن باللام نحو قوله تعالى :

(ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) . أو غير مقترن بها نحو قول الشاعر :

لو أنصف الناس استراح القاضي وجنح الجميع للتراضي .

إذما . تجزم فعلين مضارعين نحو :

إذما تتقِ الله تَفُزْ .

لولا . اداة شرط غير جازمة . تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط . ولذا تسمى حرف امتناع لوجود نحو : **لولا العدل لهلك الناس .**

والمعنى امتنع الهلاك لوجود العدل .

وندخل على المتدأ والخبر . ويكون خبرها محذوفا وجوبا تقديره موجود مثل . لولا العدل لهلك الناس . والتقدير لولا العدل موجود .

وتحتاج إلى جواب قد يقترن باللام كما سبق . وقد يأتي مجردا منها نحو .

لولا شجاعة المؤمنين ما انتصر الحق .

ويجب تجرد الجواب من اللام إذا كان فعلا مضارعا منفيا . نحو

لولا المناضلون لم تعد الحقوق أبدا .

لوما : هي مثل لولا في أحوالها كلها . نحو قول الشاعر :

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي

من بعد سخطك في رضاك رجاء .

فالتقدير لوما الإصاخة للوشاة موجودة .

إما حرف شرط يكون للتفصيل أو للتوكيد . وهي تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط . نحو قوله تعالى :

(**وأما اليتيم فلا تقهر**) . والتقدير : مهما يكن من أمر فلا تقهر اليتيم .

وتكون أداة شرط وتوكيد نحو ، **أما خالد فجريء** والتقدير ، مهما يكن من أمر فخالد جريء .

والفاء رابطة لجواب الشرط وجملة خالد جريء في محل جزم جواب الشرط الذي تضمنه أما . (ولا بد من اقتران جواب (إما) بالفاء ، ولا بد من فاصل بين (إما) والفاء الرابطة .

إما : هي بمنزلة (أو) في أحكامها جميعها . فتكون للتفصيل . والشك والتخيير نحو ، قوله تعالى : (**إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا**)(للتفضيل) .

(**استشهد إما خالد وإما سليم**) (للشك) .

تعلم ، إما القواعد وإما الحساب (للتخيير)

وقد يستغنى عن تكرارها اذا جاءت متقدمة ويعوض عنها بـ (أو) أو (بإلا) نحو . (**إما تحضر أو تعاقب**) . (**إما أن تتكلم بالحق وإلا فاسكت**) .

ـ أحرف التحضيض والتنديم

أحرف التحضيض والتنديم هي . ألا . هلا . ألا . لولا . لوما . وتدخل هذه الأحرف على الفعل . فإذا دخلت على المضارع فهي للحض والحث على المضي في العمل وترك التهاون أما إذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم (أي جعل الفاعل يندم على ما فرط منه)

مثل : **ألا تحبون ان ينصرَكم الله .**

هلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنة مالك   إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي .
ألا يرعوي الباغي عن وغية .
لولا تستغفرون الله .
لوما تأتينا بنبأ أكيد .

- أحرف العرض

أحرف العرض هي لو . ألا . أما . وهي تعني الطلب برفق ولين مع ترقب الاستجابة .
وتدخل على الفعل المضارع . مثل :
لو تحسن إلى البائسين فيعوضَ الله عليك .
ألا تزورنا فنكرمَك .
أما تساعدُنا فتجزى خيراً .

ـ أحرف التنبيه

أحرف التنبيه هي : ها . يا . الا . اما .
ها : حرف للتنبيه ويدخل على اسم الإشارة نحو :
هذا غلام ، هؤلاء مهذبون .
يا : حرف موضوع للنداء فان لم يقصد به النداء . بل قصد به تنبيه المخاطب لما يلقى إليه من الكلام كان حرف تنبيه كأن يقع بعد فعل نحو قوله تعالى :
(**ألا يا اسجدوا**) . ونحو قول الشاعر :

ألا يا اسلمي يا داريٌّ على البِلَى
ولا زال منهلاً بأنحائك القطر

ألا : يستفتح بها الكلام • وتفيد تنبيه السامع إلى ما يلقى إليه من الكلام •

وقد تفيد مع التنبيه تحقق ما بعدها • نحو قوله تعالى : « **ألا إنَّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون** » •

ونحو قول الشاعر :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل　　عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائل •

أما : مثل (ألا) تماما وتكثر قبل القسم نحو :

أما والله إن التواكلَ خذلان •

ـ الأحـرف المصدريـة

الأحرف المصدرية هي : أ (وتسمى همزة التسوية) . أن . ما . كي . لو . أن •

وهي تؤول وما بعدها بمصدر بحسب موقعها في الكلام •

الهمزة : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) والتقدير سواء عليهم إنذارك اياهم أم عدمه • والهمزة وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر . إنذارك وعدمه سواء •

إن : الناصبة نحو : **أريد أن تناضل في سبيل الحق** . والتقدير : أريد نضالك •

فأن وما بعدها مؤولة بمصدر (النضال) في محل نصب مفعول به •

مـا . تكون مصدرية لا تتضمن معنى الظرفية كقوله تعالى .

(**وضاقت عليهم الأرض بما رحبت**) . فما وما بعدها (برحبها) في محل جر بحرف الجر .

وتكون ما مصدرية ظرفية إذا تضمنت معنى الظرف . كقوله تعالى : (**وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً**) والتقدير . مدة دوامي حيا . فهي في محل نصب ظرف زمان .

كي : الناصبة نحو : **أخلصوا النيات لكي تفوزوا** (أي للفوزِ) . فالمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر .

لو : قد تقع لو حرفاً مصدريا بمعنى (أنّ) إلا أنها لا تنصب . وأكثر ما تقع بعد (ود) و (يود) نحو :

أودُّ لو نجحت . والتقدير أودُّ النجاحَ .

أنّ : الحرف المشبه بالفعل المفتوح الهمزة نحو :

سرني أنّك شجاعٌ . والتقدير سرتني شجاعتك .

ـ حرفا الاستقبال

حرفا الاستقبال هما السين وسوف .

السين : تخصص المضارع للاستقبال القريب وتسمى حرف تنفيس أي توسيع لأنها تنقل معنى الفعل من الحال إلى الاستقبال . نحو قول المتنبي :

سيعلم الجمعُ ممن ضم مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم .

أي سيعلم الجمع قريبا .

سوف : تسمى حرف تسويف . وتخصص المضارع للاستقبال البعيد .

نحو . سوف ينمو هذا النبات مع مرور الأيام .

والسين وسوف يلتصقان بالفعل فلا يفصل بينهما و بينه فاصل ·
واذا أردت أن يكون الفعل مستقبلا منفياً أبدلت السين بـ (لا) . وسوف بـ (لن) · ويمكن الجمع بين سوف ولن ولا مطلقا . نحو :
سوف لن أدخر جهداً في سبيل تحرير القدس ·
سوف لا يغمض لي جفن على إضاعة حق ·

أحـرف التمنـي

أحرف التمني هي : لو ـ ليت ـ هل ·
لو : في الأصل أداة شرط غير جازمة ولكنها قد تفيد النمبي نحو :
لو تأتيني فتحدثني · أي أتمنى مجيئك لتحدثني ·
وقوله تعالى : (**لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين**) · أي ليت لنا كرة ·
تدخل فاء السببية على جواب (لـو) الذي يكون فعلا مضارعا منصوبا بفاء السببية ·
ليت ، حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا · نحو .

ليت الغمام الذي عندي صواعقه
تزيلهن إلى من عنده الديم ·

وقد تأتي (ليت) لتمنٍ يتعلق بأمر يصعب حصوله . نحو :
(ليتَ الغائبَ يعودُ) و (ليت الجاهل يتعلم) ·

حرف الترجي والإشفاق (لعل) ·

لعل حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر · وهو موضوع للتوقع ·

والتوقع نوعان ، التوقع مع انتظار نتيجة حسنة (الترجي) ·

والتوقع مع انتظار المكروه والتخوف من وقوعه . نحو ،

قوله تعالى ، (**لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً**) (ترجي) ·

(**لعلك باخع نفسك على آثارهم**) (1) ·

أحرف الصلة

تزاد أحرف الصلة للتوكيد . وهي . إن ، أن ، ما ، من ، الباء ·

إن ، تأتي بعد (ما) النافية . نحو قول الشاعر ،

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه

إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي ·

أن ، وتقع بعد لمّا الحينية نحو قوله تعالى ، (**لما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم**) ·

أو الواقعة بين لو . وفعل القسم . نحو ،

فاقسم أن لو التقينا وأنتم   لكان لكم يوم من الشر مظلم ·

---

(1) - بخع نفسه ، قتلها غماً ·

ما : وتزاد .

بعد غير نحو . **أكرمتك من غير ما معرفة .**

وبعد اين : نحو قوله تعالى : **(وأينما تكونوا يدرككم الموت) .**

وبعد الخافض نحو : **فيما رحمة من الله لنت لهم .**

من : تكون زائدة في النفي . نحو : **ما جاءني من أحد .**

والتقدير ما جاءني أحد .

كما تكون زائدة في الاستفهام نحو : **هل من خالق غير الله ؟**

الباء : تزاد للتوكيد في الحالات السبع التالية :

1 ـ فعل التعجب : **أكرم بالشجاع .**

2 ـ في فاعل كفى : **كفى بالله شهيدا .** والتقدير . كفى الله شهيدا

3 ـ في المفعول به نحو : **ولا تلقوا بأنفسكم الى التهلكة .**

4 ـ لتأكيد النفي نحو : **أليس الله بأحكم الحاكمين .**

5 ـ في المبتدأ نحو قول الشاعر .

بحسبك داء أن تبيت ببطنة

وحولك أكبارٌ تحن الىالقد .

6 ـ في الخبر نحو : **ليس الفقر بعيب** ، والتقدير ليس الفقر عيبا .

7ـ في الحال كقول الشاعر :

فما رَجَعَتْ بخائبةٍ ركاب

حكيم بن المسيب منتهاها .

والتقدير . فما رجعت خائبة .

التنوين

التنوين من علامات الاسم المميزة له عن الفعل والحرف ، فهو الدال عن تمكن الاسم في الاسمية ، بمعنى انه لم يُشْبه الحرفَ حتى يُبْنَى ، ولم يُشْبِهِ الفعل حَتى يُمْنَعَ من التنوين ٠

والتنوين مميز اصيل في الأسماء ، فلا يمنع من التنوين إلا لسبب وعندئذ تدعى الأسماء الممنوعة من التنوين الأسماء الممنوعة من الصرف ، كما يقال ٠

الأسماء الممنوعة من التنوين

تقسم الأسماء الممنوعة من التنوين إلى أنواع اربعة هي :

1 ـ الأعلام ٠

2 ـ الصفات ٠

3 ـ ما ختم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة ٠

4 ـ الأسماء على صيغة منتهى الجموع ٠

1 ـ منع تنوين الأعلام :

حتى يمنع العلم من التنوين ينبغي أن يتحقق فيه ايضا أحد الشروط التالية :

أ ـ إذا كان مؤنثا ، سواء كان التأنيث لفظا أو معنى (**فاطمة ـ خديجة**) أو مؤنثا لفظا (**حمزة ، طلحة**) أو مؤنثي معنى (**سهام ـ سعاد**) ٠

ب ـ إذا كان علما اجنبيا زائدا على ثلاثة احرف . نحو ، **إبراهيم ـ جورج ، يوسف** .

ج ـ إذا كان علما من أوزان الفعل نحو ، دخل **تغلبُ بيت يزيدَ** وأخيه **أحمدَ** .

د ـ إذا كان مختوما بألف ونون زائدتين نحو ، سافر **عثمانُ** لزيارة **رضوانَ** في بيت **سليمانَ**.وتعرف زيادة الألف والنون بأن يتقدمهما **ثلاثة أحرف أصول** ، وإلا فلا يحكم بزيادتهما .

هـ ـ اذا كان مركبا تركيبا مزجيا نحو ، **بَعْلَبَكّ ـ مَعْدِيكَرِب ـ حَضْرَمَوْت** .

و ـ واذا كان معدولا به عن لفظ آخر الى وزن فُعَل نحو ، **عُمَر** ، **وزُحَل** ، **مُضَر** ، فهذه اسماء معدولة **عن عامر** ، **وزاحل** ، **وماضر** .

ملاحظة : العلم العربي المؤنث الثلاثي الساكن الوسط ، **دَعْد** ، **هِنْد** يجوز تنوينه . ويجوز منعه من التنوين تقول ، جاءت **هندٌ** وجاءت هندُ **ورأيت هندَ ورأيت هنداً** ، **ومررت بهندَ ومررت بهندٍ** .

أما اذا كان الاسم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط أعجميا (غير عربي) نحو ، **روز** ، **بَلْخ** (اسم مدينة) فيجب منعه من التنوين . نحو **جاءت روزُ** ، **مررت بروزَ** ، **رأيت روزَ** .

ملاحظة ، إذا كان الاسم الأعجمي ، علما ـ مذكرا ثلاثيا ينون . نحو ، **جاء جاكٌ يزور نوحاً عند أخيه جولٍ** .

وللنحاة آراء مختلفة في ذلك . فمنهم من يمنع من التنوين ومنهم من ينون .

2 ـ تنوين الصفة

وتمنع الصفة من التنوين في ثلاثة مواضع ·
أ ـ إذا كانت الصفة أصلية على وزن أفعل ومؤنثها فعلاء نحو ، **رجل أعرج ، امرأة عرجاء ·**
أما إذا كان مؤنثها غير ذلك فتنون نحو ، **رجل أرمل وامرأة أرملة ·**
والمقصود بالصفة الاصلية ان تكون صفة في أصل معناها . فلا يمنع من التنوين . (**أربع**) لأنه عدد وليس وصفا أصليا · نحو **جاءت نساء أربعٌ** ، ولا تمنع **أرنب** لانه اسم حيوان معروف · نحو ، **رأيت أرنباً ـ دخل ارنبٌ** غرفة أخي ·
ب ـ اذا جاءت الصفة الاصلية على وزن فَعْلاَن الذي مؤنثه فَعْلَى نحو ، **عطشان ـ عطشى ، سكران ـ سكرى ·**
ج ـ الصفات المعدولة ، وذلك بأن تكون الصفة معدولة عن وزن آخر ويكون ذلك في موضعين :
أ ـ الأعداد على وزن فُعال ، ومَفْعل ، نحو ، **أُحَاد ومَوْحَد · وثُنَاء ، ومَثْنَى · وثُلاث · ومَثْلَث** ، إلى **عُشار ومَعْشَر** · وهي الفاظ معدولة عن واحد واثنين ·
2 ـ لفظ آخر نحو ، **مررت بنساء أُخَرَ** · وهي معدولة عن آخر ·

3 ـ منع الاسم المنتهي بألف من التنوين

يمنع الاسم المختوم **بألف تأنيث ممدودة أو مقصورة** نحو ، **قتلى ، ذكرى ، صحراء ·**

4 ـ منع الاسم من التنوين إذا كان على وزن منتهى

الجموع :

تمنع من التنوين الأسماء التي على وزن مفاعِل ومَفَاعِيْل · ولا يشترط فيه أن يكون دالا على الجمع . فكل اسم جاء على هذا الوزن وان كان مفردا ممنوع من الصرف وبالتالي ممنوع من التنوين · نحو ،

سراويل - طباشير - طناجر - معامل - مصانع - مصابيح ·

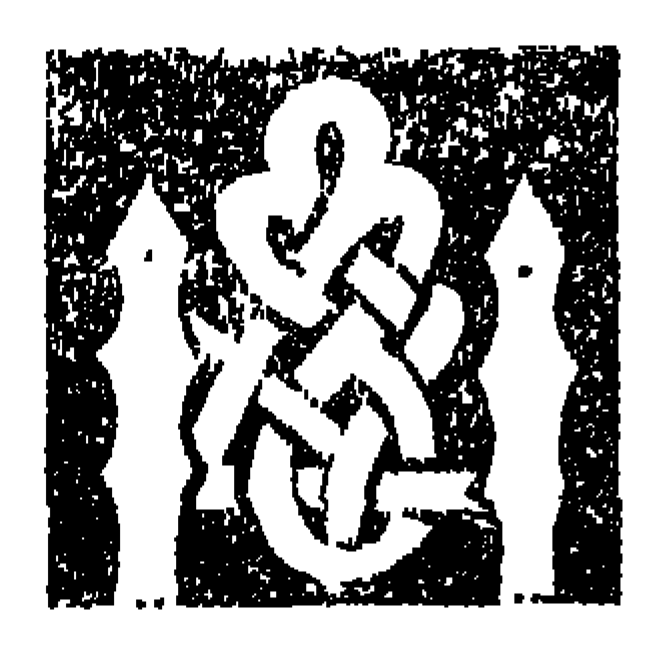
حكم الاسم الممنوع من التنوين

الاسم الممنوع من التنوين يمنع من الجر بالكسرة · فهو يجر بالفتحة عوضا عن الكسرة نحو : **مررت بعمرَ ، ورأيت عمرَ - رأيت فاطمةَ. مررت بفاطمةَ.**

والممنوع من التنوين اذا عُرِّفَ بـ (أل) أو إذا أضيف عادت اليه الكسرة نحو ، **ذهبت إلى الصحراءِ العربيةِ المحصنةِ بقبائل عدنان.**

والقاعدة هي ، لا يجتمع تنوين وتعريف . ولا يجتمع تنوين وإضافة ·

الباب السابع
نماذج من الأخطاء الشائعة



توطئة

بعد الفتح العربي الإسلامي . وخروج العرب من جزيرتهم لينشروا الدين والحضارة في العالم . أدى اختلاطهم بالأقوام الأخرى إلى تأثر لسانهم بلغات الأعاجم . ودخول تعابير وألفاظ غريبة في اللغة العربية . واستخدام الجمل بتركيب غير صحيح · ثم ازدادت حدة هذه التأثيرات في عصور الانحطاط . عندما وصل الأعاجم . من ترك وفرس وديلم وأكراد وغيرهم إلى مراكز القوة في مركز الخلافة وعواصم الأمصار . وازداد الأمر سوءاً في حقبة الاستعمار الأوروبي . حيث حاول المستعمرون فرض لغاتهم على الأمة العربية . وإضعاف لغة الضاد التي تمثل عاملاً أساسياً من عوامل وحدة العرب ·

ولقد دخلت الأخطاء لغة المثقفين مع مرور الأيام . فوقع فيها الخطباء وسطرتها أقلام الكتاب · لذا فقد وجدنا أن من المفيد في هذا الكتاب الإشارة إلى مجموعة من هذه الأخطاء وكيفية تصحيحها . حتى يفيد منها العسكريون في كتاباتهم وخطاباتهم . فيزداد كلامهم فحولة واقترابا من اللغة العربية الأصيلة . لغة القرآن الكريم ·

ـ يقال : **لا بد للعرب من استرداد فلسطين طال الزمن أم قصر** (خطأ) · والصواب هو : لا بد للعرب من استرداد فلسطين . سواء أطال الزمن أم قصر · يقول الله تعالى (الآية 193 من سورة الأعراف) « سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون » ·

ـ الإناء والآنية ، يقال ، **وضعت الوردة في الآنية** (خطأ) والصواب وضعت الوردة في الإناء لأن الآنية هي جمع إناء · أما كلمة الأواني فهي جمع الجمع · يقول الله تعالى (الآية 15 من سورة الدهر) ، « ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير » ·

ـ أثّر فيه أو به ، يقال ، **أثّر فلان عليه تأثيراً كبيراً** (خطأ) · الصواب أثّر فلان فيه أو به تأثيراً كبيراً · أي جعل فيه أثراً وعلامة ·

ـ يقال ، إذا ـ **لا سمح الله ـ مات صديقي ،كانت الخسارة فادحة**(خطأ) والصواب إذ مات الصديق ـ لا سمح الله ـ كانت الخسارة فادحة · لأن الجملة المعترضة يجب أن تأتي بعد أن تذكر الجملة (مات الصديق) المضافة إلى (إذا) ·

ـ **وقف تجاهي أو قبالتي أو إزائي** ، يقال ، حدثته عندما وقف أمامي · (خطأ) والصواب ، حدثته عندما وقف تجاهي أو قبالتي أو إزائي · لأن المرء يحدث غيره وهو يواجهه · و (وقف أمامي) تعني ، وقف مديرا لي ظهره ، كما يدير الإمام ظهره للمصلين ولا يحدث إنسان آخر عادة إلا إذا كان أحدهما يرى وجه الآخر ·

ـ بئر عميقة ، يقال ، **هذا البئر عميق** (خطأ) · والصواب ، هذه البئر عميقة لأن كلمة البئر مؤنثة · وقد جاء في الآية 45 من سورة الحج ، « وبئر معطلة وقصر مشيد » ·

ـ أبدل الجهل بالعلم ، يقال ، **لا تبدل العلم بالجهل ، ولا تستبدل الذهب بالفضة** · (خطأ) والصواب ، لا تبدل الجهل بالعلم ، ولا تستبدل الفضة بالذهب · ومن قوله تعالى (الآية 6 من سورة البقرة) ، « أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير » ·

ـ باشر العمل ، يقال ، **باشر فلان بالعمل** · أو في العمل

(خطأ) . والصواب : باشر العمل .

- بشر الصابون : يقال : **برش الصابون والسفرجل** (خطأ) والصواب : بشرهما . أما الفعل برش يبرش برشا أو أبرش فيعني : كان على جلده نقط بيض . فهو أبرش ومبرش وهي برشاء .

ومكان أبرش : كثير النبات . مختلف الألوان . سنة برشاء : كثيرة العشب .

- البدّال لا البقّال : يطلق على بائع العدس والجبن وسائر المأكولات اسم البقال . وهو في الحقيقة بدّال . أما البقال فهو بائع البقول . أي الخضر ويسمى الخضّار . والبقل هو ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة واحدته بقلة . والجمع : بقول وأبقال .

أما قولهم باع الزرع وهو بقل . فيعني انه أخضر لم يدرك . ولقد جاء في الآية 61 من سورة البقرة قوله تعالى : « فادعُ لنا ربّك يخرج لنا مما تنبت الأرض . من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها . »

- على بكرة أبيهم : يقال : **أبِيدوا عن بكرة أبيهم** (خطأ) . والصواب أبيدوا على بكرة أبيهم . أي أبيدوا جميعا ولم ينج منهم أحد .

- ثفل لا تفل . يطلق على ما يستقر في أسفل السوائل من كدر اسم يغل وصوابه ثفل . أما الفعل : تفل يتفل تفلا فمعناه : بصق .

- ثم : يقال : **يقولون فلان يأكل كثيراً ، وبالتالي يتخم** (خطأ) . والصواب فلان يأكل كثيراً ، ثم يتخم .

- التمر الهندي : **يقال أحب شراب التمر هندي** (خطأ) والصواب : أحب شراب التمر الهندي . لأن النعت يجب أن يتبع المنعوت من حيث تعريفه وتنكيره .

- يقال : **جاء تميم ثم جاء ياسر بعد ذلك** . (خطأ) .

والصواب : جاء تميم ثم ياسر . بحذف الفعل (جاء) الثاني جوازاً ، وحذف (بعد ذلك) وجوبا . لأن حرف العطف (ثم) يحمل المعنى نفسه .

- كالأخ لا بمثابة الأخ : يقال : **كان لي بمثابة الأخ** (خطأ) . والصواب : كان لي كالأخ . لأن المثابة تعني : المنزل ، لأن سكانه يثوبون (يرجعون) اليه . كما أنها تعني مجتمع الناس بعد تفريقهم . ومنه قوله تعالى : (الآية 125 من سورة البقرة) : « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمْنا » .

- ثَوْري : يقال في النسبة إلى الثورة : **هذا رجل ثوروي** (خطأ) . والصواب : هذا رجل ثوري . لأن تاء التأنيث تحذف في النسب . فيقال : مكّي و كوفيّ . في النسبة إلى مكة والكوفة .

- جبهة وجبين : يخطىء من يظن أن (الجبهة) و (الجبين) اسمان لمسمى واحد . ف (الجبهة) هي مستوى ما بين الحاجبين إلى مقدم شعر الرأس . بينما (الجبين) هو ناحية فوق الصدغ . وهما (جبينان) عن يمين الجبهة وشمالها . ويجمع الجبين على أجبن وأجبنة وجبن . أما جمع (جبهة) فهو : جباه وجبهات .

جاء في الآية 102 من سورة الصافات : « وتله للجبين » تله : صرعه على وجهه . وجاء في الآية 36 من سورة التوبة : « فتكوى بها جباههم » .

- الفدائيات الجرحى : يقال : **عادت الفدائيات الجريحات الى** ميدان المعركة . (خطأ) . والصواب : عادت الفدائيات الجرحى . لأننا نقول : رجل جريح وامرأة جريح . وبما أن المؤنث لا تلحق آخره التاء المربوطة فإننا لا يحق لنا أن نجمعه جمع مؤنث سالماً .

ـ جناح العصفور ، يقال ، **كسر جانح العصفور** . (خطأ) ، والصواب ، كسر جُنْحَ العصفور ٠ أما الجانح فهو اسم فاعل من جنح ٠ فنقول جنح إليه جنوحاً ، مال إليه ٠ وقد جاء في الآية 61 من سورة الأنفال ، « وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها وتوكل على الله » ٠ والجانحة هي الضلع القصيرة مما يلي الصدر ، وجمعها ، جوانح ٠

ـ جاء يطالبه بالدين ، **يقال جاء في طلب الدين** (خطأ) ٠ والصواب ، جاء يطالبه بالدين ، أو جاء لمطالبته بالدين ٠٠

ـ حج البيت الحرام ، **يقال حج الى البيت الحرام** (خطأ) ٠ والصواب ، حج البيت الحرام ، يحجه حجا ، قصده ٠

جاء في الآية 158 من سورة البقرة ، « إنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر ، فلا جناح عليه أن يَطَّوَّفَ بهما » ٠

ـ تحدث بالحرب يقال ، **تحدث الفدائيون على الحرب** (خطأ) ٠ والصواب ، تحدثوا بالحرب ٠

ـ نعل الفرس لا حدوته ، **يقال ، وضعت للفرس حدوة** (خطأ) ٠ والصواب ، وضعت له نعلا ٠ وكلمة (نعل) مؤنثة ٠

ـ شديد الإحساس أو حسّاس ، **يقال ، هو شديد الحساسية** (خطأ) ، الصواب ، هو شديد الإحساس ، أو حساس أو ، مرهف الحس أما حساسات الحيا فكناية عن الشعور بالانقباض من المنكرات ، والخجل من المخزيات ٠

ـ نحو وليس حوالي ، يقال ، **عندي حوالي ألف كتاب** (خطأ) ٠ والصواب ، عندي نحو ألف كتاب ٠ وعندما نقول قعدنا حواليه أو حواله أو حوله فاننا نعني الجهات المحيطة به ٠ أما كلمة (نحو) فمن معانيها ، المقدار ٠ والقصد ـ والطريق ، والجهة ٠

ـ حار في أمره ، يقال ، **احتار في أمره** (خطأ) • الصواب ، حار في أمره لأن الفعل (احتار) لم تتفوه به العرب •

ـ تخرج في المعهد ، يقال ، **تخرج من معهد كذا** (خطأ) والصواب ، تخرج في معهد كذا • لأن تخرج معناه ، تعلّم وتدرّب • وهو خَرِيجٌ وخرّيج ومُتَخَرِّجٌ •

ـ لا شأن له به وليس لا يختص به ، يقال ، **هذا الأمر لا يختص به** (خطأ) • والصواب لا صلة له بهذا الأمر ، أو لا شأن له به ، إن هذا الأمر ليس من شأنه • لأن العرب تخص الشخص بالأمر ، لا الأمر بالشخص • ومنه قوله تعالى (الآية 105 من سورة البقرة) ، « والله يختص برحمته من يشاء » •

ـ أسعار مخفوضة أو منخفضة ، يقال ، **يبيع فلان أثاث بيته بأسعار مخفضة** (خطأ) • والصواب ، يبيعه بأسعار مخفوضة أو منخفضة أو مختفضة •

ـ لا يخفى على القراء ، لا يخفى عن القراء ، يقال ، **لا يخفى عن القراء** (خطأ) • الصواب هو ، لا يخفى على القراء • اعتماداً على ما جاء في الآية 5 من سورة آل عمران ، « ان الله لا يخفى عليه شيء » •

ـ انطفأت النار لا خمدت ، يقال ، **إذا لم يبق للنار لهب ، ولم يبق في جمرها حرارة خمدت النار** (خطأ) • والصواب ، انطفأت النار ، لأن معنى خمدت النار ، سكن لهبها ، ولم يطفأ جمرها • أما همدت النار فيجوز أن يعني ، انطفأت ، أو ذهبت حرارتها •

ـ خامسة معركة • يقال ، **هذه خامس معركة انتصر فيها جيشنا** (خطأ) • والصواب ، هذه خامسة معركة ، لأن العدد الترتيبي

يطابق المعدود في التذكير والتأنيث . سواء أكان صفة أو مضافا الى المعدود .

- ولّوا الأدبار ، يقال ، ولى أعداؤنا الأدبار (خطأ) والصواب ، **ولوا الأدبار** . أي ، جعلوا ظهورهم لنا . كناية عن فرارهم . لأن الفار ينتحي الجهة المخالفة لموقف عدوه . وفي الآية 111 من سورة آل عمران ، « وان يقاتلوكم يولّوكم الأدبار » .

- يقال ، **جمع ما يكفي دراسته في الجامعة** (خطأ) ، والصواب ، جمع ما يكفيه للدراسة في الجامعة . ولأنه هو الذي يحتاج إلى المال للدراسة ، وليست الدراسة نفسها في حاجة الى المال .

- يقال ، **قضى في الكلية العسكرية سنة دراسية** (خطأ) . والصواب سنة مدرسية . لأن السنة المدرسية لا تشمل فصل الصيف ، ويتخللها نحو خمسين يوما من العطل المدرسية ، بينما تعني السنة الدراسية سنة كاملة من الدراسة المتواصلة ، مما لا يتاح للطلاب في المدارس والكليات المدنية أو العسكرية .

- يقال ، **دقّ على الباب** (خطأ) والصواب ، دقّ الباب . أي قرعه .

- يقال ، **دهسته السيارة** (خطأ) . والصواب ، داسته ، تدوسه دوسا ودياسا ودياسة ، وطئته وربما كان الفعل (دهس) محرّف الفعل (دعس) أي وطىء شديدا . ويجوز ، رهسته . والرهس ، الوطء الشديد ، أو هرسته أي دقّته وكسرته .

- يقول بعضهم **جرح فلان ذراعه الأيسر** (خطأ) . والصواب هو ، جرح فلان ذراعه اليسرى ، لأن (ذراع) مؤنثة .

- يقال ، **اشترى تذكرة سفر الى دمشق** . (خطأ) . والصواب

هو ، اشترى بطاقة سفر الى دمشق .

ـ يقال ، **لما حان وقت المذاكرة ذاكر درس الأدب العربي** (خطأ) والصواب ، لما حان وقت الاستذكار ، استذكر درس الأدب العربي . اذ ان استذكر الشيء تعني درسه للذكر ، والإستذكار هو الدراسة للحفظ .

ـ يقال ، **انذهل عن لقائنا** (خطأ) . والصواب ، ذهل لقاءنا أو ذهل عنه . أو ذهله أو ذهل عنه يذهل ذهلا وذهولا ، تركه على عمد أو نسيه لشغل .

ـ يقال ، **تربّص لفلان** (خطأ) . والصواب ، تربّص بفلان .

ـ يقال ، **أرجوك الصفح عني** (خطأ) . والصواب ، أرجو صفحك عني ، أو أرجو منك الصفح عني ، لأن فعل (رجا) يكتفي بمفعول به واحد .

ـ يقال ، **أقام فلان بيننا ردحا قصيرا من الزمن** (خطأ) . والصواب ، أقام بيننا زمنا قصيرا ، لأن الردح هو المدة الطويلة . يقال أقام ردحا من الدهر أي ، طويلا .

ـ يقال ، **رددت على قول فلان** (خطأ) . والصواب ، رددت على فلان قوله ، لأنك لا ترد على القول ، فالقول لا عقل له حتى ترد عليه ، بل ترد على القائل ما قاله .

ـ يقال ، **أرسل له مالا** (خطأ) الصواب ، أرسل اليه مالا . جاء في الآية 70 من سورة المائدة ، « وأرسلنا إليهم رسلا » .

ـ يقال ، **أحبُه رغم كرهه لي ، أو أحبه على رغم كرهه لي** . وكلا القولين خطأ . والصواب ، أحبه على كرهه لي أو مع كرهه لي .

ـ يقال ، **روح عن نفسه** أي أراحها (خطأ) . الصواب هو ، روّح نفسه .

ـ يقال ، **بالنسبة للشيء** (خطأ) . الصواب ، بالنسبة إلى الشيء .

ـ يقال ، **زرع البستاني أشجار البرتقال** (خطأ) . والصواب ، غرسها . لأن الغرس مخصوص بالشجر . والزرع بالحب والبذر .

ـ رفاق أو زملاء ، يقال ، **هؤلاء زملائي** (خطأ) . الصواب ، هو ، هؤلاء رفاقي . لأن الزميل هو الرديف على البعير في المحمل . ولا يجوز أن يكون للمرء سوى زميل واحد .

ـ زاد عليه ، يقال ، **زاد عنه في الكرم** (خطأ) . والصواب ، زاد عليه .

ـ يقال ، **لا زال أخي مريضا** (خطأ) . والصواب ، ما زال أخي مريضا . لأن (ما زال) من أفعال الاستمرار الماضية التي تنفى بـ (ما) وليس بـ (لا) . ونحن نقول . ما أكل فلان . ولا نقول ، لا أكل فلان . الا إذا كررنا (لا) مثل ، لا أكل فلان ولا شرب .

ـ يقول أحدهم سألت عنك . فيجيب الآخر ، **سأل عنك الخير** وهذا خطأ ، لأنه يعني أن الخير يجهل مكانك . ولذا يسأل عنك ليهتدي إليك . وقد يهتدي الخير إليك أو لا يهتدي . فالصواب ، هو ، سُئِلَ عنك الخير . أي كان ملازما لك ومصاحبا . بحيث يُسألُ عنك .

ـ يقال ، **سحب شكواه** (خطأ). والصواب ، استرد شكواه أو استرجعها . لأن سَحَبَهُ تعني جره على الأرض .

ـ يقال ، **تسربت القوات إلى مواقع العدو** (خطأ) .

الصواب ، تسربت القوات في مواقع العدو . أي ، دخلتها خفية .

- يقال : **فك سراحه** (خطأ) . والصواب : فكّ غلّه . أو فكّ قيده . لأن السراح هو انطلاق وسرّح الماشية وسرحها : أطلَقَها . وما دام السراح انطلاقا ، فكيف يفك الانطلاق ؟.

- يقال : **هذا الحكم يسري من أول الشهر** (خطأ) . والصواب ، يجري ، أو ينفذ ، أو يمضي . لأن (سرى) معناه ، سار ليلا .

- يقال ، **تسلل العدو الى الموقع** (خطأ) . والصواب ، دخل العدو الموقع خفية . ثم تسلل منه ، أو انسلّ منه (أي خرج) . لأن الفعل (تسلل) يدل على الخروج خفية من زحام أو تجمّع .

- يقال ، **ذهبوا الى النادي سوية** (خطأ) · والصواب ، ذهبوا معا . لأن (السوئة) هي مؤنث (السَّوِيّ) فنقول ، هما على سويّة في هذا الأمر . أي مستويان وقسمت الشيء بينهما بالسوية . أي بإنصاف ·

- يقال ، **الشبيبة العرب** (خطأ) · والصواب ، الشبان العرب أو الشباب العرب . لأن (الشبيبة) مصدر · نقول ، شب الغلام ، يشب شبابا وشبيبة . أي صار فتيا · و (الشبيبة) اسم خلاف الشيب ·

- يقال ، **شكا من همومه** (خطأ) · والصواب ، شكا همومه · أي ، أبداها متوجعا ·

- يقال ، **فعل مشين** (خطأ) · والصواب ، فعل شائن ، لأن لغة الضاد ليس فيها الفعل (أشان) بل فيها الفعل ، شان يشين شينا ، ضد زان واسم المفعول من مشين ·

- يقال ، **أصبح الصباح** (خطأ) · والصواب ، وافى الصباح أو حلّ الصباح . لأن معنى أصبح هنا : دخل في الصباح وليس من المعقول

أن يدخل الصباح في الصباح . وقد قال تعالى في الآية ١٧ من سورة الروم . « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » . أي تدخلون في الصباح .

- يقال ، **الحكم الصادر بحقه** (خطأ) . والصواب : الحكم الصادر عليه .

- يقال ، **قابله صدفة** (خطأ) . والصواب : صادفه . أي : وجده أو لقيه أو قابله .

- يقال ، **وقع صدام مع قوات العدو** (خطأ) . والصواب ، وقع اصطدام أو تصادم أو صَدْم . لأن الصدام (بكسر الصاد وضمها) هو : داء في رؤوس الدواب .

- يقال ، **انصاع فلان لرأي أبيه** (خطأ) . والصواب ، انقاد لرأي أبيه . أو أطاع أباه وعمل برأيه . لأن الفعل (انصاع) معناه انفتل راجعا مسرعا . وانصاع القوم : مرّوا سراعا (مجاز) .

- يقال : **صاح على فلان ، أي ناداه** (خطأ) . والصواب : صاح به وصيّح به وصايحه . أما صاح عليه فمعناها زجره ونهره .

- ضحّى بحياته . يقال ، **ضحّى حياته دفاعا عن وطنه** (خطأ) . والصواب ضحّى بحياته . أما الفعل ضحى المتعدي دون حرف جر فمن معانيه ،

- ضحى فلانا تضحية ، غدّاه . ويقال ، ضحاه ، أطعمه في أي وقت كان .
- ضحينا الجيش الاسرائيلي ، أتيناه ضحى مغيرين عليه .
- ضحى إبله . رعاها ضحاء .

- يقال : **المجاهد يحارب ضد الاستعمار** (خطأ) . والصواب :

المجاهد يحارب الاستعمار . لأن الذي يحارب ضد الاستعمار يكون مؤيدا له . ومحاربا في جبهته . والمجاهد لا يؤيد استعمارا ولا ينصر عدوا ·

- يقال : **ضربه بالأرض** (خطأ) · فالأرض ليست شيئا يحمل ويضرب به · والصواب هو : ضرب به الأرض . لأننا يمكننا أن نرفع شيئا أو إنسانا ، ونلقيه على الأرض ·

- يقال : **فلان متضلّع في اللغة العربية** (خطأ) · والصواب : فلان متضلّع من اللغة العربية لأن الفعل (تضلّع) معناه ، امتلأ شبعا أو ريا · وهو لا يتعدي الا بحرف الجر (من) ·

- يقال ، **استطرد كلامه** (خطأ) · والصواب ، تابع كلامه أو واصله . لأن جملة (استطرد كلامه) لا تعني : تابعه . بل : تنقّل من موضوع إلى آخر ·

- يقال ، **طلب منه أن يعمل** (خطأ) · الصواب : طلب إليه كذا أي : رغب فيه ·

- يقال : **وجدت طيّ الكتاب كذا** (خطأ) · والصواب : وجدت في طي الكتاب كذا · واذا جمعناها قلنا ، وجدنا في أطواء الكتب . أو في مطاوي الكتب . أي في ضمن أوراقها ·

- يقال ، **أجبرته ظروفه المالية على الهجرة** (خطأ). والصواب ، أجبرته احواله المالية على الهجرة . لأن كلمة (ظرف) لم ترد في المعاجم بمعنى حال أو حالة ·

- يقال ، **صعد حتى ظهر الجبل** (خطأ) · والصواب ، صعد حتى ضهر الجبل · لأن معنى (ضهر) هو أعلى الجبل · وظهر كل شيء يكتب بالظاء . إلا ما يخص الجبل . والتل فإنه يكتب بالضاد ·

- يقال : **فلان يعتبر من الشعراء المجيدين** (خطأ) ·

والصواب ، فلان يعد في الشعراء المجيدين . أي في عدادهم . أو منهم ·

أما الفعل (اعتبر) فيعني ، استدل على الشيء بالشيء · اعتبر منه ، تعجب واعتبر به ، اتّعظ ·

- يقال ، **عرّب فلان الكتاب** (خطأ) · والصواب ، ترجم فلان الكتاب . لأن التعريب هو نقل الكلمة بلفظها من لغة اجنبية الى اللغة العربية كتعريبنا كلمتي ، أوتوموبيل وبسكليت بـ سيارة ودراجة ·

- **معرفتك بالشيء خير من جهلك إياه** (خطأ) · والصواب ، معرفتك الشيء خير من جهلك إياه · أما علمك بالشيء فكلاهما صواب . لأن الفعل (علم) يتعدى إلى مفعوله مباشرة وبحرف الجر . بينما (عرف) لا يتعدى إلا مباشرة ·

- يقال ، **فلان معصوم عن الخطأ** (خطأ).والصواب ، معصوم من الخطأ · وتقول ، عصم الله فلانا من الخطأ . أو الشر يعصمه عصمة ، حفظه ووقاه ومنعه ·

جاء في الآية 17 من سورة الأحزاب ، « قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا » ·

- يقال ، **هذا بيان موجه إلى عموم السكان** (خطأ) · والصواب ، موجه إلى السكان عامة أو جميعاً أو قاطبة . أو كافة · أما العموم فهو مصدر الفعل (عمّ) الشيء يعمّ عموماً ، شمل الجماعة فهو عام ·

- يقولون ، **بلغ الغبار عنان السماء** (خطأ) · والصواب ، بلغ أعنان السماء ، أي ، نواحيها ·

- يقال ، **فلان عالة على أبيه** (خطأ) · والصواب هو ، فلان عائل على أبيه . أي يعيش معتمدا على كسب أبيه وماله ·

- يقال ، **أعرت القلم الى فلان أو لفلان** (خطأ) ·

والصواب ، أعرت فلانا القلم ، أو ، أعرت القلم منه ·

ـ يقال ، **أغدق عليها مالا كثيرا** (خطأ) · والصواب ، جاد عليها بمال كثير ، لأن (اغدق) فعل لازم ، معناه ، أغدقت الأرض ، أخصبت ، أغدق المطر ، كثر قطره ، أغدقت العين ، فاضت وكثر ماؤها ·

ـ يقال ، **اختبأوا في مغاير الجبل** (خطأ) · والصواب ، اختبأوا في مغاور الجبل أو مغاراته · وجاء في الآية 57 من سورة التوبة ، « لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مُدَّخلا لولّوا اليه » ·

ـ يقال ، **الرجل الغير متعلم** (خطأ) · والصواب ، الرجل غير المتعلم · لأن (أل) لا تدخل على كلمة غير · فلا يقال مثلا ، اعتدى فلان على أراضي الغير ، بل يقال ، اعتدى فلان على أراضي غيره ·

ـ ذكي جدا لا ذكي للغاية · يقال ، **هو ذكي للغاية** · وهذا تعبير غير عربي · والصواب بلغ من الذكاء الغاية ، أو ، ذكي جدا ، أو ، هو ذكي جدّ ذكي ومن معاني الغاية ، الراية.وغاية الشيء ، حَدُّه وأقصاه ومنتهاه ·

ـ نظر إليه أو شاهده لا تفرج عليه · يقال ، **تفرج عليه** (خطأ) · والصواب ، نظر إليه أو شاهده · أما (المتفرجون) في الملاعب وغيرها ، فصوابها ، المشاهدون ·

ـ يقال ، **انتظره بفارغ الصبر** وهذا تركيب تركي لا يزال دائرا على ألسنتنا من العهد العثماني · والصواب ، انتظره بصبر نافد · وهذا قوله تعالى في الآية 109 من سورة الكهف ، « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي · » ·

ـ يقال ، فوضت فلاناً بالأمر (خطأ) · الصواب ، فوضت الأمر إلى فلان · أي جعلت له التصرف فيه ·

أما فوضت المرأة زواجها فمعناه ، تزوجت بلا مهر ٠

ـ يقال ، **أفاض فلان القول** (خطأ) ٠ والصواب ، أفاض في القول ٠ أي ، اندفع وخاض وأكثر ٠ وهو من المجاز ٠ وفي الآية 61 من سورة يونس « اذ تفيضونَ فيه » ٠ أي تخوضون فيه ٠

ـ يقال ، **قبل فلان بحكم القاضي عليه** (خطأ) ٠ والصواب ، قبل حكم القاضي عليه ٠ جاء في الآية 104 من سورة التوبة ، « ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده » ٠ أما الفعل ، قبل به يقبل قبالة فمعناه ، كفله وضمنه ٠

ـ يقال ، **حدثني أحمد وقال بأنه مسافر غداً** (خطأ) ٠ والصواب ، حدثني أحمد وقال ، إنه مسافر غداً ٠ جاء في الآية 30 من سورة مريم « قال إني عبد الله . آتاني الكتاب وجعلني نبياً » ٠

ـ يقال ، **عقد اللؤلؤ هذا قيم** (خطأ) ٠ والصواب ، نفيس أو ذو قيمة عالية أو غالي القيمة . لأن القيم في اللغة العربية هو المستقيم ومنه قوله تعالى ، « فيها كتب قيمة » أي مستقيمة تبين الحق من الباطل ٠

ـ يقال ، **فلان هو القيم على أبناء أخيه الأيتام ، والمتصرف في أموالهم على أحسن وجه** (خطأ) ٠ والصواب ، فلان هو الوصي على ... . لأن الوصي يحق له أن يحفظ مال الرجل لأولاده ويتصرف فيه على وجه نافع . بينما (القيم) يفوضُ إليه حفظ ذلك المال دون التصرف فيه ٠

ـ يقال ، **كَبّده عناء شديداً** (خطأ) ٠ والصواب ، حمّله عناء شديداً أو ، جشّمه عناء شديداً ٠

وفي المعاجم ، من المجاز قولنا ، كبد النجم السماء ٠ أي ، صار في كبدها

أو في وسطها ٠

ـ يقال ، **كرس نفسه لخدمة الناس** (خطأ) ٠ والصواب ، وقف نفسه لخدمة الناس ، أو ، على خدمتهم . لأن (كرس) هنا كلمة دخيلة على اللغة العربية من اليونانية ٠ أما في اللغة العربية ، فإن الفعل كرس) يعني ، كرّس الأشياء ، ضم بعضها إلى بعض ٠ كرّس البناء ، أسسه ٠

ـ يقال ، **تكرم عليه بكذا** (خطأ) ٠ والصواب ، **جاد** عليه بكذا ، أو أفضل عليه بكذا . لأن معنى الفعل تكرّمَ عن الشيء (تَنَزَّهَ) ٠

ـ يقال ، **خالد بطل بكل معنى الكلمة** أو ، **بكل ما في الكلمة من معنى** ٠ وهذا تعبير فاسد نقله الينا ضعفاء المترجمين الذين ينقلون إلينا المعنى الحرفي للكلمة ، لا روح الكلمة ، وهل نستطيع ، اذا تفوهنا بكلمة أن نريد نصف معناها أو ربعه ؟ وما علينا إلا أن نقول ، خالد بطل صنديد أو بطل عظيم ٠

ـ يقال ، **هم أعداؤنا الألدّاء** (خطأ) ٠ والصواب ، هم ٠ أعداؤنا اللُدُّ ، وهي جمع ألدّ (مؤنثة ٠ لدّاء) ولدود ٠ ويجمع الألد على لداد أيضاً ٠ وفي الآية 97 من سورة مريم ٠ « وتنذر به قوماً لدّا » ٠

ـ يقال ، **استلفت ببلاغته الأنظار** (خطأ) ٠ والصواب ، استرعَتْ بلاغته الأنظار ٠ لأن الفعل (استلفت) غير موجود في المعجمات ،

ـ يقال ، **يجب ملافات هذا الأمر** (خطأ) ٠ والصواب ، يجب تلافي هذا الأمر ، أي ، تداركه وإصلاحه ٠ وليس في المعاجم (لافى) وفيها تلافى الأمر ٠

ـ يقال ، **اشتغل فلان لقاء أجر ، أو مقابل أجر** ، (خطأ) ٠

والصواب ، اشتغل بأجر ٠

ـ يقال ، **هذه لمحة عن حياته** (خطأ) ٠ والصواب : لمحة إلى حياته لأننا نقول ، لمح الشيء ، وألمحه ، وألتمحه ، ولمح إليه ، أي ، أبصره بنظر خفيف ، أو أختلس النظر والاسم اللمحة هي النظرة بالعجلة ٠

ـ يقال ، **تماثل المريض للشفاء** (خطأ) ٠ والصواب ، تماثل المريض ، أو تماثل من مرضه ، لأن معنى الفعل (تماثل) ، قارب البرء وصار أشبه بالصحيح ٠ والبرء هو ، الشفاء نفسه ٠ لذا فإن إضافة كلمة الشفاء لا تزيد المعنى شيئاً ٠

ـ يقال ، **أمتثل للأمر** (خطأ) ٠ والصواب ، امتثل الأمر أي ، احتذى حذوه ، وسلك طريقته ٠

ومن معاني الفعل (امتثل) ٠ وامتثل أمره ، أطاعة ، وامتثله غرضاً ، نصبه هدفاً للسهام ، وامتثل منه ، اقتصّ منه ٠

ـ يقال ، **رأيته أكثر من مرة** (خطأ) ٠ والصواب ، رأيته غير مرة لأن غير الواحد لا بد أن يكون أثنين فأكثر ٠ أما قولنا ، (أكثر من مرة) ، فيعني أن المرة كثيرة ، وهذا غير صحيح ٠

ـ يقال ، **مزج الشعير بالقمح** (خطأ) ٠ والصواب ، خلط الشعير بالقمح لأن الخلط عام ، بينما يختص المزج بالسوائل ٠ فنقول مزجت الشراب بالماء ٠

ـ يقال ، **لا يمكن لأحد أن ينجح في القضاء على العرب** (خطأ) ٠ والصواب ، لا يمكن أحداً أن ينجح في القضاء على العرب ٠

ومن معاني أمكنه ،

- أمكنه من الشيء ، جعل له عليه سلطاناً وقدرة ٠
- أمكن الأمر فلاناً ، سهُل عليه وتيسّر له ٠

- يقال ، **ضرورة إملاء الفراغ بين المواقع بالقوات** (خطأ) . والصواب ، ضرورة ملء الفراغ بين المواقع بالقوات ، لأن في اللغة العربية ، ملأ الفراغ وليس فيها إملاء الفراغ .

ويجوز أن نقول ، ملأنا الإناء بالماء أو ماء أو من الماء قال تعالى في الآية 18 من سورة الأعراف مخاطباً إبليس ومن يتبعه من الناس « لأملأنّ جهنم منكم أجمعين » .

- يقال ، **ونتج عن ذلك انسحاب المهاجمين** (خطأ) . والصواب ، نتج من ذلك انسحاب المهاجمين .

وهو من المجاز ، لأن معنى نتج الشيء من الشيء ، خرج منه ونشأ .

- يقال ، **أصيب فلان بنزيف من أنفه** (خطأ) . والصواب هو ، أصيب بنزف من أنفه ، لأن النزيف هو ، الذي سال منه دم كثير حتى ضعف . ونقول ، نزف الدم من فلان نزفاً ، فهو نزيف أو منزوف .

- يقال ، **جاء نفس الرجل ، وقرأت ذات القصيدة** (خطأ) والصواب ، جاء الرجل نفسه ، وجاء الجنود عينهم ، وقرأت القصيدة ذاتها لأن (نفس ، عين ، ذات) اذا جاءت للتوكيد ، وجب أن يسبقها المؤكد وأن تكون مثله في الضبط الإعرابي ؛ وأن تضاف كل واحدة منها إلى ضمير مذكور حتماً ، يطابق هذا المؤكد في التذكير والتأنيث . والإفراد والتثنية والجمع .

- يقال ، **نكران الذات ونكران المعروف .. الخ** (خطأ) . والصواب هو ، إنكار الذات وإنكار المعروف ، لأن فعل أنكر مصدره (إنكار) لا (نكران) .

- يقال ، **أهاجه** (خطأ) . والصواب ، هاجه ، هيّجه هيجاً وهيجاناً وهياجاً ، لأن جملة ، أهاجت الريح النبت ، معناها ، أيبسته .

ـ يقال : **أهدى فلاناً كتاباً** (خطأ) . والصواب : أهدى لفلان و إلى فلان كتاباً ، أي بعث به إليه وأتحفه به إكراماً . ومنه أهدى العروس إلى بعلها . زفها اليه .

ـ يقال : **تهافتوا على الخير** . والأفصح : تهافتوا على الشر ، لأن الفعل (تهافت) لم يستعمل إلا في الشر والمكروه.وفي الحديث : « يتهافتون في النار » أي يتساقطون . من الهفت وهو السقوط .

ـ يقال : **نحن واثقون ببراءته** (خطأ) . والصواب : نحن موقنون ببراءته . لأن (وثق به) تعني : ائتمنه .

وفعله : وثق به يثق ثقة ، وموثقاً ، ووثاقة ، ووثوقاً .

ـ يقال : **لا يجب أن نكذب** . وهذا يعني أننا يجوز أن نكذب إلا أن الكذب غير واجب . لذا فان استعمال لا يجب أن نكذب لا تعطي المعنى المطلوب . وعلينا أن نقول : يجب أن لا نكذب .

ـ يطلقون على كل مرة يأكل فيها الطعام اسم : **وجبة** (خطأ) . والصواب : أكلة . لأن الوجبة هي الأكلة الوحيدة في اليوم والليلة .

ـ يقال : **يوجد بيننا كثيرون يجهلون هذا الشيء** (خطأ) . والصواب : بيننا كثيرون يجهلون هذا الشيء . فالفعل (يوجد) هنا لا ضرورة لبقائه . لأن (بين) تدل على مطلق الوجود . ومثله قولهم : لم يكن موجوداً في بيته (خطأ) . والصواب : لم يكن في بيته .

ـ يقال : **هذا لا يوازي شيئاً** (خطأ) . والصواب : لا يساوي شيئاً . لأن (وازى) معناه : حاذى وجارى وقابل . وليس من معانيه ساوى .

- يقال : **ظننته من أول وهلة طبيباً ، أو : ظننته لأول وهلة طبيباً** ، وكلا القولين خطأ . والصواب : ظننته أول وهلة طبيباً ، أي : أول شيء . ومثله في معناه قولنا : لقيته أول صولة .

- يقال : **غصن يانع** (خطأ) . والصواب : غصن غضّ . أما كلمة (يانع) فلا تقال الا للثمر . فنقول : ثمر يانع أي ناضج . وجمعه : يَنْع ، مثل صاحب وصحب وقد أينع الثمر يونع ، فهو يانع ومونع .

وينع الثمر يينع ، ينعا ، وينوعا اي أدرك وطاب ، وحان قطافه فهو يانع وينيع ، وأينع أيضا .

- يقال : **وضعت الكتب فوق بعضها البعض** (خطأ) . والصواب : وضعت الكتب بعضها فوق بعضها الآخر . ولا يقال : يدمر الجيش بعضه البعض الاخر ، بل يدمر الجيش بعضه بعضاً . أو يدمر بعض الجيش بعضه الآخر .

- يقال : **رغب به** (خطأ) . والصواب : رغب فيه اي اراده وتطلع اليه . وعكسها رغب عنه ، وهي ابلغ من : لم يرغب فيه .

- يقال : **أما بالنسبة للطيران ، فان مهمته دعم القوات** (خطأ) . والصواب : أما بالنسبة إلى الطيران ، فان مهمته دعم القوات .

- يقال : **رأيت كل الاولاد** (خطأ) . والصواب : رأيت الأولاد كلهم ، وأطلقت القذائف كلها ، وأبيد الجيش كله .

- يقال : **عدد وعدة الجيش ، وطول وعرض الجبهة** (خطأ) : عدد الجيش وعدته ، وطول الجبهة وعرضها .

خاتمة :

إن ذكر هذه الأخطاء الشائعة لا يعني أنها هي الأخطاء الشائعة كلها،

فليس ما جاء في هذا الباب سوى غيض من فيض · ولا بد لمن أراد التخلص من الأخطاء الشائعة أن يعود الى المعاجم المختصة التي تحدد هذه الأخطاء ، وتفندها ، وتذكر مواطن ضعفها وأسباب الخلل الكامن فيها وتبين في الوقت ذاته الصياغة العربية الصحيحة للجملة ·

ومن المؤكد أن دراسة قواعد اللغة العربية تفيد في التخلص من الأخطاء الشائعة ، وتمنع الوقوع في الخطأ بشكل عام · ولكن الوصول إلى البلاغة والفصاحة في الكتابة والخطابة ، يتطلب بالإضافة إلى دراسة القواعد وفهمها ، قراءة القرآن الكريم وفهم معانيه العميقة والتشبع بأسلوبه البليغ ، وقراءة الشعر والنثر العربيين العائدين إلى المراحل التي سبقت عصور الانحطاط ، وبعض من الشعر والنثر العربيين المختارين من أدب عصر النهضة · وتبقى كلمات الله تعالى قمة الإعجاز وذروة البلاغة والبيان ، والمصدر الافضل لاكتساب ملكة الكتابة والخطابة ·

الباب الثامن
أصول المراسلات العسكرية



الفصل الثاني والثلاثون
المراسلات في القوات المسلحة

أولاً ـ صفات المراسلات العسكرية

تتسم القوات المسلحة بأنها مؤسسة تدار بأسلوب مركزي صارم . ويهتم فيها الآمرون على مختلف مستوياتهم بما يخص وحداتهم من شؤون صغيرة وكبيرة . الأمر الذي يفرض على الرؤساء والآمرين والضباط اعداد الكثير من المراسلات واستقبالها . ولكن الطبيعة العملية لهذه المؤسسة . وأهمية عامل الزمن بالنسبة إليها ، تفرض عليها تحرير الرؤساء والهيئات القيادية من العبء الإداري . وإنقاص الزمن اللازم لإعداد المراسلات والوثائق المرسلة . ودراسة المراسلات الواردة والبت بها بسرعة .

ولكثرة المراسلات الواردة والصادرة الواجب معالجتها . وضيق الوقت الذي يستطيع الآمر وهيئة أركانه تخصيصه للعمل المكتبي . انبثقت الحاجة في القوات المسلحة لتبني أسلوب خاص بالمراسلات يؤمن الغاية المرجوة منها . ويضمن مركزية القيادة . دون أن يؤدي الى تبديد الوقت . ويعتمد هذا الاسلوب على الدقة . والبساطة . والإيجاز . والجدية . والوضوح . والاعتماد على النماذج المحددة .

1 ـ الدقة :

تتحقق الدقة بفضل التركيز على العناصر الحيوية لموضوع المراسلة .

وتقسيم كل عنصر منها الى فقرات . واعطاء المعلومات الرقمية المتوافرة والتواريخ المحددة والساعات بالتفصيل الدقيق .

فعند تقديم تقرير عن الخسائر مثلاً . لا يقول كاتب التقرير . الخسائر كبيرة . بل يقسم الخسائر الى فقرات ،

- خسائر بالرجال .
- خسائر بالمعدات الثقيلة .
- خسائر بالأسلحة الخفيفة .
- خسائر بوسائط النقل ... الخ .

ثم يقسم كل فقرة الى بنود ، خسائر الرجال ، القتلى ، الجرحى ، المفقودون . خسائر المعدات الثقيلة ، مدمرة بشكل كامل ، مدمرة جزئياً وقابلة للإصلاح في ورشات الوحدة ، مدمرة جزئياً وبحاجة للإصلاح في ورشات النسق الأعلى مباشرة ... إلخ . ويذكر بعد ذلك أرقام الخسائر من كل نوع بشكل دقيق .

وعند الحديث عن اشتباك مع العدو ، لا يقول كاتب التقرير ، في صبيحة أو مع غروب شمس يوم كذا اشتبكت قواتنا مع العدو . بل يقول ، في الساعة 50 06 أو 15 12 أو 30 17 (تستخدم الساعات من ٠٠،٠٠ الى 00 24) من يوم 5 / 9 / 1979 اشتبكت الحضيرة الثالثة من الفصيل الأول من سرية الرشاشات السابعة الملحقة بالكتيبة الآلية الثانية ... الخ . مع عدو يقدر بفصيل مشاة آلي محمول على 3 عربات إم - 113 في النقطة (احداثيات ، (...............) كذا) تتحرك على الطريق (...............) . وكانت نتيجة الاشتباك ما يلي (خسائر . قواتنا . خسائر العدو . الموقف بعد الاشتباك) .

وبفضل هذه الدقة يستطيع من يقرأ التقرير الحصول على معلومات

دقيقة تساعده على فهم الموقف ، واتخاذ القرار المناسب ، أو الوصول إلى استنتاجات صحيحة عن نوايا العدو ٠

2 ـ البساطة :

يجب أن تخلو المراسلة العسكرية من التعقيد ، والجمل المطوّلة ، والأمثال ، والحكم ، والأشعار ، والاستعارات البيانية ٠

3 ـ الوضوح :

حتى تكون المراسلة واضحة لا بد لكاتبها من الا بتعاد عن الالفاظ المبهمة القابلة للتأويل ٠ والاقتصار عند استخدام المختصرات والرموز على المختصرات والرموز المتعارف عليها والمعممة على القوات المسلحة (مثلاً ل دب أي لواء د بابات ٠ مج مد أي مجموعة مدفعية ٠ م س م مفرزة سدود متحركة ... إلخ) ٠ وعدم ا بتكار مصطلحات غير معروفة ، لأن المرسل إليه لا يتمكن غالباً من تفسيرها ، ويقع بسبب ذلك في الالتباس والخطأ ٠

4 ـ الإ يجاز :

لتحقيق الا يجاز ينبغي أن تشكل النقاط المنوي التحدث عنها محور المراسلة ، والا بتعاد عن الديباجات والمقدمات التي لا تخدم هذه النقاط ٠ وتكثيف المعلومات إلى الحد الاقصى ، دون أن يؤدي ذلك إلى الإخلال بالدقة أو الوضوح ٠

5 ـ الجدية :

ينبغي التزام الجد في الكتابات ، وإظهار الروح العسكرية ، وتجنب الكلمات والعبارات التي تخرج عن حدود الواجب العسكري ، ومخاطبة المرسل إليه بصيغة المخاطب الجمع ، واستخدام صيغة المفرد (الغائب أو المتكلم حسب نوع المراسلة) عند المراسلة من المرؤوس إلى الرئيس ، وصيغة الجمع عند المراسلة من الرئيس إلى المرؤوس ،

6 ـ الاعتماد على النماذج المحددة :

يؤدي الاعتماد على النماذج إلى تسهيل عملية إعداد المراسلة من قبل المرسل ، كما يسهل على المرسل إليه معرفة مصدرها وموضوعها من النظرة الأولى ، وتحويلها إلى الجهات المختصة في هيئة أركانه ، كما يسهل دراسة موضوع المراسلة ، واتخاذ قرار بشأن الموضوع الوارد فيها ، وتصنيفها في الملفات عند الحاجة ،

ثانيا ـ أنواع المراسلات العسكرية

تقسم المراسلات العسكرية الى أنواع ثلاثة :

النوع الاول ـ المراسلات بغض النظر عن التسلسل القيادي بين المرسل والمرسل إليه ،

النوع الثاني ـ المراسلات من المرؤوس الى الرئيس ،

النوع الثالث ـ المراسلات من الرئيس إلى المرؤوس ،

أ ـ مراسلات النوع الاول :

يتم تبادل المراسلات بين السلطات العسكرية المتماثلة على سلم التسلسل العسكري أو ترسل من الرئيس إلى المرؤوس ، أو من المرؤوس ، إلى الرئيس . ويستخدم بعضها لمراسلة أطراف مدنية (هيئات ، مؤسسات ، أفراد) . ويقسم هذا النوع إلى أقسام ستة هي :

1 ـ الكتب العسكرية :

هي الكتب التي يجري تبادلها بين سلطتين عسكريتين ، أو بين سلطة عسكرية وفرد عسكري . وهي من أكثر أنواع المراسلات استخداماً . ويكون مضمونها طلباً من المرسل إلى المرسل إليه ، أو قراراً يود المرسل إبلاغه إلى المرسل اليه . وتكون صياغتها بصيغة المتكلم .

2 ـ الكتب الموجهة إلى طرف مدني :

تكون صياغة هذه الكتب مماثلة لصياغة الكتب العادية ، مع الالتزام باتباع الاساليب الخاصة بالمراسلات المدنية ، كتجنب تجزئة متن الكتاب إلى فقرات ، وعدم استخدام المصطلحات الفنية العسكرية المعقدة ، أو المختصرات والرموز المستعملة في القوات المسلحة .

يجب أن لا تستعمل هذه الكتب إلا من قبل من لهم صلاحية الاتصال بالسلطات المدنية والأفراد المدنيين .

3 ـ الإحالة :

يستخدم هذا النوع من المراسلات عند إرسال ملف يتعلق بموضوع ما

إلى سلطة عسكرية . وخاصة عندما لا يكون للمرسل رأي خاص يبديه حول هذا الموضوع . أو عندما يكون الرأي الذي يود إبداءه موجزاً لا يتطلب كتاباً خاصاً . وقد تشتمل الإحالة أحياناً قرار المرسل حول موضوع الملف . وتكون صياغة الإحالة بصيغة المتكلم .

إذا رغب المرسل في الحصول على إشعار باستلام الملف . فإنه يرسل الإحالة على نسختين (نسخة أصلية ونسخة ثانية) . حتى يحتفظ المرسل إليه بالاصل ويعيد النسخة الثانية إلى المرسل ، بعد أن يملأ المكان الشاغر إشعاراً بالاستلام (استلم في .... من قبل ....) ويوقع في المكان المخصص لذلك.

لا تستخدم الإحالة أبداً في المراسلات الموجهة إلى السلطات المدنية أو الافراد المدنيين .

4 ـ مذكرة الاستعلام :

تستهدف مذكرة الاستعلام تسهيل المراسلات الإدارية إلى أبعد حد ممكن . عندما تكون المسألة المطروحة سؤالاً حول موضوع موجز لا يتطلب توسعاً خاصاً . وتصاغ بصيغة المتكلم .

ولمساعدة المرسل إليه على إعطاء الإجابة على المذكرة نفسها ترسل المذكرة على نسختين (نسخة أصلية ونسخة ثانية) . ويقوم المرسل إليه بوضع الأجابة على النسخة الثانية ويعيدها الى المرسل صاحب السؤال.

لا تستخدم مذكرة الاستعلام أبداً في المراسلات الموجهة إلى السلطات المدنية .

5 ـ المذكرة :

يتم استخدام المذكرة بين فروع القيادة الواحدة . أو الادارة الواحدة . أو فروع الأركان في التشكيل الواحد . بغية تسهيل المراسلات الداخلية وتسريعها • وتصاغ المذكرة بصيغة الغائب •

6 ـ البرقية :

تستخدم البرقية في الحالات المستعجلة . لتقديم تقرير أو لإعطاء تعليمات ، مع استخدام وسائط الاتصال السلكية واللاسلكية • وتكون موجزة جداً •

تكون البرقية غير جفرية (أي عادية) إذا لم تكن تتضمن معلومات قد يفيد منها العدو • أو عندما ترسل هاتفيا مع استخدام جهاز خلط الاصوات (السيكروفون) • ويتوجب ان تكون جفرية عندما تكون المعلومات الواردة فيها هامة يمكن أن يفيد منها العدو إذا ما التقطها . حتى لو كان المرسل والمرسل اليه بعيدين جدا عن العدو أو يتخاطبان في زمن السلم لأن أجهزة الاستطلاع المعادية تعمل في السلم والحرب . بعيدا عن الحد لأمامي أو قريبا منه •

ويتوحب في إستخدام الجفر ـ يشمل نص البرقية كله • ولكن هناك حالات يلعب فيها عامل الزمن دوراً ضاغطاً . ويفرض الاكتفاء بالتجفير الجزئي ، أي تجفير أهم بنود البرقية (أسماء الوحدات . مواقعها . عدد الاسلحة . أرقام الخسائر •• إلخ) . بحيث لا يستطيع العدو عند التقاط البرقية فهم الجوهري فيها •

ب ـ مراسلات النوع الثاني :

تتم هذه المراسلات من الأدنى إلى الأعلى • وتكون من شخص

عسكري إلى رئيسه المباشر، أو من قائد وحدة إلى قيادة وحدة النسق الأعلى المباشر ... الخ. وتتألف هذه المرسلات من قسمين:

1 ـ التقرير:

يستهدف التقرير إعلام الآمر (أو النسق القيادي الأعلى مباشرة) عن حدث أو وضع أو مجموعة معلومات. ويصاغ بصيغة الغائب.

يرفع التقرير إلى الآمر في عدة مناسبات هي:

ـ عند وقوع حدث أو حصول وضع يستوجب إعلام الآمر.

ـ عند الانتهاء من تنفيذ مهمة ما (دورية، تفتيش، تدريب، رمي، تحقيق في قضية ... الخ).

ـ في التواريخ المحددة بالتعليمات الصادرة عن الآمر أو قيادة الأركان (التقرير اليومي، الأسبوعي، الشهري، السنوي).

ويذكر المرسل في نهاية التقرير فقرة خاصة عن الطلبات (طلب ذخيرة، طلب الموافقة على تدابير متخذة، طلب مكافأة أو عقوبة ... الخ). وفقرة عن المقترحات. ويترك لرئيسه المباشر مكاناً خاصاً لوضع ملاحظاته على التقرير أو لوضع الإحالة اللازمة لرفع التقرير إلى نسق قيادي أعلى.

2 ـ الطلب:

يقوم المرؤوس بتقديم الطلب الى الآمر عند الرغبة في المطالبة بشيء ما (إجازة، نقل، تسريح ... الخ). ويصاغ بصيغة الغائب. وتذكر فيه الأسباب الموجبة للطلب.

ويترك المرؤوس للآمر في أسفل الطلب مكاناً خاصاً يثبت فيه

الآمر قراره حول هذا الطلب . أو يسجل فيه رأيه والإحالة اللازمة لرفع التقرير إلى نسق قيادي أعلى عندما يكون تحقيق الطلب خارج حدود صلاحيته التي تنص عليها أنظمة الخدمة ·

جـ ـ مراسلات النوع الثالث :

تتم هذه المراسلات من الأعلى إلى الأدنى · وتكون من الآمر إلى أحد مرؤوسيه المباشرين . أو من قيادة تشكيل إلى قيادة التشكيل الأدنى المباشرة · وتتألف هذه المراسلات من ثلاثة أقسام :

1 ـ مذكرة خدمة :

تشكل مذكرة الخدمة الأسلوب الذي تستخدمه سلطة عسكرية لإعطاء سلطة (أو سلطات) عسكرية مرؤوسة مباشرة تعليمات حول موضوع محدد · وتصاغ بصيغة الغائب ·

2 ـ القرار :

يستهدف القرار حسم مسألة فردية معينة . أو تحديد الحل المناسب لمسألة ما · ويمكن أن يأخذ القرار شكل كتاب عسكري . أو شكل مذكرة خدمة ·

3 ـ الأمر الإداري :

الغاية من الأمر إيصال القرار الذي اتخذه الرئيس حول مسألة ما (تعيينات . ترفيعات . عقوبات . مكافآت . تنقلات .. الخ) · إلى المرؤوسين على مختلف المستويات · وهو يصاغ بصيغة الغائب ·

لا يدخل في باب الأمر الإداري الأوامر المتعلقة بالتحركات أو العمليات التي تصاغ وفق نماذج خاصة تحددها أنظمة الخدمة في الميدان ·

د ـ ملاحظة حول مراسلات النوعين الثاني والثالث :

ـ تأخذ المراسلات التي تتم من الأدنى إلى الأعلى أو من الأعلى إلى الأدنى طريق التسلسل · أي أنها لا تذهب من المرسل إلى المرسل إليه مباشرة ، بل تمر عبر المحطات القيادية التي تفصل بينهما ·

فآمر الحضيرة (مثلاً) لا يخاطب آمر الكتيبة مباشرة ، بل يخاطبه عن طريق التسلسل · فهو يوجه الطلب الى قائد الكتيبة ، ولكن يسلمه إلى آمر الفصيل الذي يضع عليه رأيه ، ثم يرفعه إلى آمر السرية الذي يرفعه بدوره إلى آمر الكتيبة بعد أن يضع عليه رأيه ·

وآمر الفرقة لا يرسل أوامره الإدارية أو مذكرات الخدمة إلى السرايا ، بل يرسلها إلى اللواء ، الذي يعممها على الكتائب التي تعممها على السرايا ·

ـ ومرور المراسلات عن طريق التسلسل (عبر المحطات القيادية) مسألة ضرورية للحفاظ على الانضباط · فهي تمنع المرؤوس من تجاوز رئيسه المباشر والقفز مباشرة إلى السلطة الأعلى · وتجعل هذا الرئيس مطلعاً على أي اتصال يتم بين مرؤوسيه المباشرين والسلطة الأعلى ، وتضمن عدم حصول اتصالات جانبية خارج إطار التسلسل العسكري ·

ولا يحق للرئيس المباشر أن يوقف المراسلة المرفوعة الى السلطة الأعلى عن طريقه · انه يطلع عليها ، ويضع عليها رأيه ، ثم يرفعها دون

إبطاء ، حتى لو كانت عبارة عن تقرير بحقه أو شكوى ضده ·

- ومرور المراسلات من الأعلى الى الأدنى عن طريق التسلسل ضروري أيضا ، لأنه يضمن عدم تجاوز السلطة الأعلى لصلاحية السلطات المرؤوسة · ويحفظ لهذه السلطات هيبتها ومصداقيتها ·

ثالثاً - إعداد المراسلات العسكرية

- تكون المراسلات العسكرية الصادرة عن سلطة عسكرية مطبوعة على الآلة الكاتبة،وفي غير ذلك يمكن للمرؤوس عند رفع تقرير أو تقديم طلب إلى رؤسائه أن يكتب المراسلة بخط يده · كما يمكن للقيادة العسكرية في الميدان استخدام المراسلات المكتوبة بخط اليد ·

- يتوخى المرسل أن يكون خطه واضحاً ، وأن يكتب بقلم الحبر ، وأن يتجنب الشطب · ويحظر كتابة المراسلة بقلم الرصاص إلا عندما تفرض ذلك حالات خاصة ·

- على الضباط في الادارات والصنوف عدم تكليف الكتبة التابعين لهم إعداد مسودات المراسلات والقيام بهذا العمل بأنفسهم ، وعدم الاعتماد على الكتبة الا عند كتابة مسودات الإحالات والمذكرات البسيطة والعادية ، التي لا تتطلب معلومات واسعة ولا تحمل طابعاً سرياً خاصاً ·

- من الضروري إتلاف مسودات المراسلات العسكرية بالحرق أو بآلة تفتيت الأوراق يومياً وتحت إشراف ضابط أمن الوحدة أو الادارة أو الصنف· وعدم الاكتفاء بتمزيق هذه المسودات وإلقائها في سلة المهملات · ومن المفضل أن يكون في مكاتب القيادات والإدارات كلها (حيث تعد المسودات) آلات لتفتيت الأوراق فوراً من قبل الشخص الذي يعد المسودة ·

ـ ينبغي إقلال المراسلات المتبادلة بين الأدارات والصنوف والوحدات إلى أدنى حد ممكن ، بغية توفير الوقت المهدور في الأعمال المكتبية ، وعدم إثقال المحفوظات بملفات ضخمة يتطلب حفظها مكاناً واسعاً وتدابير أمنية معقدة ·

ـ عندما تكون المراسلة المرسلة طويلة وتحتوي على تفصيلات وجداول ومخططات ، ينبغي فصل الملحقات عن متن المراسلة مع الإشارة إليها في المتن ، وإرفاقها بالمراسلة ، وتحديد عددها ونوعها في أسفل المراسلة ·

ـ ينبغي عدم كتابة أكثر من موضوع واحد في مراسلة واحدة· لأن ذلك يؤدي الى سوء الفهم ، وتعقيد الإحالات ، وزيادة مشكلات الحفظ في المحفوظات ·

ـ يطبع من كل مراسلة عدد من النسخ يماثل عدد الجهات المرسل إليها هذه المراسلة ، بالإضافة إلى نسخة تحفظ في ملفات المراسلات الصادرة · ويحظر طبع نسخ أكثر من النسخ المذكورة · ولا بد من التحقق عند طبع عدة نسخ من سلامة ورق الكربون المستخدم ، ووضوح الكتابة على النسخ ·

ـ لا يكتفي المرسل بتوقيع المراسلة بعد طبعها على الآلة الكاتبة · بل ينبغي عليه قراءة النص المطبوع ، والتحقق من عدم وجود أخطاء مطبعية أو نقص ، ومطابقة النص المطبوع مع النص المخطوط (المسودة) ، وإجراء التصحيحات الصغيرة بخط يده مع تجنب الشطب · وفي حالة وجود تشطيب أو أخطاء كثيرة أو إضافات يعاد طبع الكتاب على الآلة الكاتبة من جديد ·

رابعاً ـ محتوى المراسلات العسكرية

ينبغي أن تتضمن المراسلات العسكرية عدة بنود ٠ ويتساوى في ذلك المراسلات المكتوبة على نماذج مطبوعة . أو المكتوبة على ورق عادي بسبب عدم توافر النماذج لأي سبب من الأسباب ٠ وهذه البنود إجبارية ولا تكون المراسلة العسكرية سليمة إلا إذا تكاملت بنودها (عدا الحالات المشار إليها فيما بعد) ٠ وهذه البنود هي ؛

1 ـ بسم الله الرحمن الرحيم ، وتكون في منتصف الصفحة الأولى من الأعلى ، وتحتها عبارة (النصر او الاستشهاد) ٠

2 ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ـ القوات المسلحة (لا ضرورة لوضع كلمة الليبية بعد كلمة المسلحة لأنها موجودة قبلا) ٠ وتكون في الزاوية العلوية اليسرى ٠

3 ـ الجهة المرسلة (مثلاً اللواء المدرع السابع . أو قيادة الأركان العامة ـ هيئة التدريب ، أو لواء المشاة الأول ـ الكتيبة الثالثة ـ السرية الأولى) ٠ وتكون تحت جملة الجماهيرية العربية الليبية ... إلخ ٠ المذكورة في البند (2) ٠ ويتم وضع اسم الوحدة حتما حتى لو كان المرسل فرداً من هذه الوحدة لأن ذلك يلفت انتباه الرئيس المرسل إليه إلى اسم الوحدة الصغرى التي يعود إليها المرسل ٠

4 ـ آية قرآنية ٠ وتكون في الزاوية العلوية اليمنى ٠

5 ـ شعار الجماهيرية في وسط القسم العلوي تحت بسم الله الرحمن الرحيم (يتم التغاضي عن هذا البند عندما تتعذر كتابة المراسلة على نماذج نظامية مطبوعة) ٠

6 ـ درجة السرية (عادي ـ سري ـ سري جداً ... إلخ) ٠ والاختصاص

(خاص بالضباط ـ خاص بضباط الصف ... إلخ) ٠ ويكون هذا البند تحت الشعار وتحته خط أحمر للفت النظر ٠

7 ـ الموضوع بشكل موجز (طلب إجازة ، تقرير دورية ، مذكرة حول ترفيع ضباط . نقل جندي ... إلخ) حتى يسهل على مكتب الهيئة أو الادارة الذي يستلم المراسلة تحويله إلى أحد الفروع أو الشعب حسب الاختصاص ٠

8 ـ الرقم المتسلسل (إذا كان صادراً عن سلطة عسكرية ولا داعي للرقم عندما يكون صادراً عن فرد من القوات المسلحة) ٠

9 ـ التاريخ الهجري والميلادي ٠ وتكون البنود (7) (8) (9) بعضها تحت بعضها الآخر إلى اليسار والأعلى ٠

10 ـ المرسل إليه ٠ في الوسط قبل المتن ٠ سواء كان المرسل إليه سلطة عسكرية أم فردا ٠ وفي حالة ضرورة مرور المراسلة من الأسفل إلى الأعلى عبر التسلسل يذكر بعد المرسل إليه جملة عن طريق التسلسل ٠

11 ـ المتـن :

أ ـ يبدأ المتن بكلمة تحية عربية إذا كان مرسلاً إلى جهة مدنية ٠

ب ـ يأتي تحتها سطر يتعلق بالمستند إذا كان الكتاب المرسل جواباً لكتاب أخر أو يتعلق بكتاب آخر ارسل قبله . أو يستند إلى مادة من قانون أو أمر دائم أو أية وثيقة خطية أخرى أو أي أمر شفهي ٠ ويذكر ذلك بالعبارات التالية :

ـ رداً على كتابكم رقم ...... بتاريخ .....

ـ لاحقاً لكتابنا رقم ...... بتاريخ .....

استنادا إلى مذكرة الخدمة رقم .... بتاريخ .....

ـ تنفيذاً لأمركم الخطي رقم ...... بتاريخ .....

تنفيذاً لأمركم الشفهي المعطى في ......

جـ ـ ثم يجيء المتن الذي يتضمن الموضوع · ويتوخى عند كتابة المتن التقيد بالملاحظات الواردة مسبقا في فقرة (صفات المراسلات العسكرية)·

د ـ يقسم المتن إلى فقرات للتسهيل والتوضيح · ويتدرج بالموضوع من المعلوم لدى المرسل إليه إلى المجهول ·

12 ـ رتبة المرسل واسمه · (يمكن حذف الاسم والرتبة في المراسلات مع الجهات المدنية لأغراض السرية) ·

13 ـ وظيفة المرسل تحت البند (12) ·

14 ـ الخاتم في حالة وجوده (هيئة ـ ادارة ـ صنف ـ وحدة ... إلخ) · ويكون فوق التوقيع مباشرة . شريطة عدم إخفاء التوقيع بسبب كثافة الحبر ·

15 ـ المرفقات (الملاحق) في حالة وجودها · مع ذكر أعدادها وعناوينها وعدد صفحاتها ·

16 ـ يوضع في منتصف وأسفل الصفحة عدد النسخ والجهات المرسل إليها (في حال وجود أكثر من نسخة) . مع تحديد المطلوب من كل جهة (للتنفيذ . للاطلاع . للتلاوة على العسكريين . لإبداء الرأي ... الخ) · وعندما يكون المرسل إليه عسـكريا ولكنه أعلى رتبة من المرسل . أو هيئة أعلى من الهيئة المرسلة في سلم التسلسل الهرمي للقوات المسلحة . يضاف إلى كلمات (التنفيذ . الاطلاع ... الخ) كلمة للتفضل ـ نحو (آمر اللواء الثاني للتفضل بالاطلاع . أو للتفضل بإبداء الرأي ... الخ) ·

من الضروري عند ذكر المرسل إليهم أن يكون إدراج الأسماء حسب أسبقيتها في الهرم العسكري إذا كانت هيئات . أو حسب أسبقية القدم اذا كان الكتاب معنونا إلى أشخاص محددين بالاسم ·

خامساً ـ اعتماد المراسلات العسكرية

1 ـ توقع المراسلات العسكرية في الزاوية اليسرى السفلى تحت رتبة المرسل واسمه · ويسمح للجنود الأميين بالاستعاضة عن التوقيع ببصمة الإبهام الأيسر ·

2 ـ يجب الانتباه عند التوقيع إلى أنهُ مسؤولية تفرض على الموقّع إعادة قراءة متن الرسالة . وعدم الاعتماد على طابع الآلة الكاتبة في المراجعة ·

3 ـ يوضع الختم فوق التوقيع · وينبغي حفظ الختم في خزانة سرية على مسؤولية رئيس الكتبة ·

4 ـ يقوم بالتوقيع المرسل نفسه ولا يجوز أن يقوم بالتوقيع أحد المعاونين إلا في حالة غياب المسؤول عن وحدته · لذا يقوم المسؤول قبل ترك الوحدة بإصدار أمر إداري يحدد فيه اسم المعاون المخوّل بالتوقيع ورتبته ووظيفته ويرسل إلى قيادة الأركان العامة نسخة عن هذه المذكرة للعلم ·

5 ـ يقوم المسؤول في بعض الحالات بتكليف عدد من مساعديه توقيع بعض المراسلات الروتينية حتى في حالة وجوده · وعليه أن يصدر أمراً اداريا يحدد أسماء المعاونين المكلفين التوقيع . ونوع المراسلات التي يشملها التكليف · وأن يرسل إلى قيادة الأركان العامة نسخة عن هذه

المذكرة للعلم .

6 ـ عندما يوقع الشخص المكلف يكتب فوق التوقيع (عنه ـ الرتبة ـ الاسم) ثم يوقع . ويكون مسؤولا عن كافة المراسلات التي يوقعها نيابة عن المسؤول الأصلي .

سادساً ـ تغليف المراسلات العسكرية

1 ـ تغلف المراسلات العسكرية العادية بغلاف كتيم (غير شفاف ولا يسمح بقراءة النص من خلال الغلاف) . ويكون مطبوعا على أعلى الغلاف شعار الدولة . والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ـ القوات المسلحة . ومكان رقم الكتاب وتاريخه .

2 ـ يسجل على منتصف الغلاف الجهة المرسل إليها وعنوانها الرمزي . كما يسجل الرقم والتاريخ في المكان المخصص لهما .

3 ـ أما الكتب السرية (المكتومة) أو الخاصة (خاص بالضباط ... إلخ) . فتوضع في غلافين ، يكون أولهما (الخارجي) مثل غلاف الكتب العادية . والثاني (الداخلي) مماثلاً للغلاف الخارجي . مع إضافة درجة المكتومية (سري للغاية ـ سري جدا ـ سري) . أو الاختصاص (خاص بالضباط ـ خاص بقادة الألوية ... إلخ) بالحبر الأحمر . ويكون الغلاف الداخلي مختوماً بالشمع الأحمر بخاتم الوحدة .

4 ـ هناك كتب موجهة إلى شخص معين . ولا ينبغي الاطلاع عليها إلا من قبل هذا الشخص . ويطبق عند تغليف هذه الكتب التدابير المطبقة عند تغليف الكتب السرية أو الخاصة بالضباط ... على أن يضاف على الغلاف الداخلي جملة (شخصي) . وعند وصول

كتاب كهذا إلى قلم الوحدة يقوم رئيس الكتبة بتسليمه إلى الضابط المعاون الذي يحتفظ به في مكان آمن لحين قدوم المرسل إليه ·

توزيع وتسليم المراسلات

1 - يجري توزيع بعض المراسلات العسكرية على عدة جهات للاطلاع · وفي هذه الحالة تكون أسماء الجهات مذكورة في أسفل المراسلة على كافة النسخ ·

2 - يجب مراعاة الاختصاص بالنسبة إلى توزيع النسخ · وعدم إرسال أية نسخة إلى جهات لا يهمها أمر المراسلة ·

3 - يقوم بتوزيع المراسلات العسكرية من قبل مراسل عسكري مسلح · وعندما يكون هذا المراسل في منطقة قريبة من العدو، يتخذ التدابير اللازمة لتطبيق تعليمات المراسل المحددة في نظام خدمة الميدان · وفي مقدمتها إحراق البريد العسكري عند التعرض لخطر الوقوع بيد العدو ·

4 - يجري تسليم المراسلات إلى الجهات المختصة بعد أخذ توقيع المستلم على سجل خاص يحمله المراسل · وتكون صفحات هذا السجل مرقمة ومطبوعة من الأعلى وفيها أعمدة تحمل العبارات التالية :

- اسم الوحدة :
- اسم المستلم
- رقمه العسكري
- رتبته
- وظيفته
- رقم الكتاب

- تاريخ المراسلة
- تاريخ التسليم
- التوقيع

فهرس الكتاب



كما تعرضت اللغة العربية في الماضي لمحاولات الغزاة والمحرّفين ، فإنها تتعرض اليوم لحملة شرسة تستهدف تشويهها . وتتمثل هذه المحاولات في موجة التغريب ، وإشاعة التشكيك بأهميتها وحيويتها وقدرتها على مواكبة تطورات العصر ، ومحاولات تصعيبها وتعقيدها لتنفير الناس منها ، واطلاق موجة العاميات المبرمجة التي تستهدف تحويلها الى لغات قطرية تشكل حدودا إضافية بين الاقطار العربية ، وتؤصل واقع التجزئة الأليم .

انطلاقا من هذا الفهم الواضح لأهمية اللغة العربية
التي تحدق بها ، يمكننا القول إن دراستها والتعمق فيها
هي من واجبات كل عربي مؤمن بقوميته وكل مسلم
وهي بالتالي من واجبات كل فرد عامل في القوات المس
تمثل جزءا أساسيا من الطليعة العربية الصدامية التي
والصهيونية وأعوانهما .

ادارة التوج